بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

الخميس ١٦ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ٣٠/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٥٠٢

London - Thursday, 30 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3502


هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

في الصراعات العربية او الدولية كانت الكويت هي النموذج المثالي لتلك الدول الصغيرة التي ترى في عدم الانحياز طريقها الوحيد الى الاستقرار.

(صفحة الرأي)

مقترحات جورباتشوف لتغيير النظام السياسي في الاتحاد السوفياتي تلقى ردود فعل متفاوتة بين اعضاء حزبه الشيوعي.

(صفحة الدوليات)



مبعوث الكنيسة الانجليزية الغامض الى طهران: ايران اكدت لنا وجودها في لبنان عبر «حزب الله».

(صفحة الشؤون العربية)



فترة رئاسة الجزائري لصندوق (ايفاد) تنتهي في يناير المقبل وليس هناك مرشح ينافسه حتى الان اذا ما رغب في التجديد.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)

حرب الاعصاب الخفية تشتد في اسواق المال العالمية، بارتفاع الدولار وتخطيه ١٣٣ ينا، وتزايد الضغوط لزيادة سعر الفائدة البريطانية.

(صفحة الاقتصاد)

# الازمة تتجدد بين واشنطن وبغداد بسبب طالباني

### استقبال الزعيم الكردي فجر المشكلة

## صدام حسين يتهم أمريكا بتزويد ايران بمعلومات عسكرية

واشنطن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

نفى مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان تكون هناك ازمة في العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق واكد ان العلاقات بين الجانبين جيدة ولا يرى بوادر لأزمة في هذه العلاقات في المستقبل، واكد ان واشنطن لم تقدم اي معلومات استخبارية الى طهران في حربها ضد العراق.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد اتهم الولايات المتحدة أمس بانها زودت ايران بمعلومات عسكرية حصلت عليها بالاقمار الصناعية حول حشود للقوات العراقية والاستعدادات الخاصة بآخر عملية هجومية عراقية على جزر مجنون.

واكد الرئيس صدام حسين في خطاب مطول القاه امام ضباط من سلاح الجو العراقي «ان الامريكيين ابلغوا الايرانيين بكل الوسائل بحشود للقوات العراقية وعددها وتحركها، وان الهدف المقبل سيكون جزر مجنون».

وقال المسؤول الامريكي انه لا انتكاسة في العلاقات مع بغداد ولا توتر وان العلاقات متينة وجيدة، وان التقارير التي تردد تزويد واشنطن لطهران بمعلومات عسكرية والتي اشار اليها الرئيس صدام حسين ليست جديدة وقد ظهرت قبل عام في وسائل الاعلام.

وكانت بوادر الازمة بين العراق وايران قد بدأت في الظهور قبل اسبوعين عندما استقبل مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية جلال الدين طالباني احد زعماء الحزب الوطني الكردستاني المعارض الذي تدعمه ايران ومقره طهران.

ونفى المسؤول الامريكي ان يكون استقبال طالباني يعني تحولا سياسيا في موقف واشنطن وقال: «ان الذين استقبلوا طالباني موظفون عاديون، وان استقباله لا يعني دعمه او دعم المجموعة التي يتزعمها وهي مجموعة كردية موالية لايران. وقال: ان استقباله كان جزءا من طبيعة عمل وزارة الخارجية ولا نرى اية مشكلة في العلاقات بين البلدين نتيجة لذلك».

وكان اجتماع المسؤولين الامريكيين مع طالباني قد ادى الى بعض التوتر بين واشنطن وبغداد، والى الغاء اجتماع كان مقررا بين طارق عزيز وزير الخارجية العراقي ونظيره الامريكي جورج شولتز.

وفي هذا الصدد وعما اذا كان التوجه الامريكي نحو بدء حوار مباشر مع طهران يشكل تحولا وتراجعا في العلاقات بين واشنطن وبغداد قال مصدر عراقي مسؤول في واشنطن لـ «الشرق الاوسط»: ان العراق لا يتدخل في هذا الموضوع، فلكل بلد الحق ومطلق الحرية في اقامة علاقات

(التتمة على صفحة ٢)

لم ترحم قوات العدو الصهيوني براءة هؤلاء التلميذات الصغيرات اللائي كن يتظاهرن امام القنصلية الامريكية في القدس المحتلة احتجاجا على اغلاق مدرستهن، فاستخدمت القنابل المسيلة للدموع لتفريقهن قبل ان تنهال عليهن بالضرب. وفي الصورة الطالبات هاربات من سحب الغاز السام. (راجع ص ٣)

## انفراج مالي مغربي و آفاق جديدة مع الجزائر

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من طلحة جبريل:

عبر الملك الحسن الثاني خلال اجتماع لمجلس الوزراء المغربي عن اعتقاده بأن عودة العلاقات المغربية الجزائرية فتحت آفاقا جديدة لبناء مغرب عربي موحد ومتكامل.

وذكر بيان صدر عقب اجتماع المجلس ان العاهل المغربي اشار الى ان وضعية المغرب الاقتصادية تجتاز حاليا مرحلة الانفراج في اعقاب توقيع اتفاقية مع صندوق النقد الدولي، واتفاقية اخرى مع السوق الأوروبية المشتركة وصفت بانها اتفاقية تجسم آمال وطموحات المغرب «بما ترمي اليه من اندماج اقتصادي متميز مع المجموعة الاقتصادية الأوروبية».

وكان العاهل المغربي قد أشار الى ان المغرب عرف خلال السنوات الأخيرة مصاعب مالية.

على الصعيد نفسه اعتبر العاهل المغربي اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد في القصر الملكي بالصخيرات «من اهم واخطر» الاجتماعات التي ترأسها منذ توليه مقاليد الحكم، بيد ان البيان لم يشر تفصيلا الى الموضوعات التي جرى استعراضها.

### فتح الحدود والتنقل بالبطاقة والغاء الجمارك

## مفاجأة ليبيا الجديدة: وحدة مع الجزائر

الجزائر - وكالات الأنباء: أعلنت الجزائر وليبيا توصلهما إلى «مشروع وحدة» بينهما سيطرح على شعبي البلدين لمناقشته واثرائه خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، واعلن بيان صدر في ختام زيارة قام بها الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبية إلى الجزائر انه اصبح بامكان مواطني البلدين الانتقال بواسطة بطاقات الهوية فقط، كما سيتم تبادل المنتجات الوطنية معفاة من الرسوم الجمركية، وان لجنة خبراء من الطرفين كلفت باعداد الترتيبات العملية لتطبيق هذه الاجراءات من الآن وحتى نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل.

وقال البيان إنه تجسيداً لما اتفق عليه الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الليبي معمر القذافي في لقاءاتهما المتوالية وأخرها لقاء القمة العربية الطارئة الأخيرة في الجزائر، فان اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين قد بحثت مشروعا للوحدة بينهما في اطار السعي إلى تعزيز قضية الوحدة العربية وضرورة تحقيقها على مستوى بلدان المغرب العربي كخطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة.

وأعرب البيان عن ارتياح الجانبين للخطوات الايجابية في مسيرة بناء صرح المغرب الكبير بفضل الايمان الراسخ بوحدة المصير والعمل العربي المشترك وللقاء القمة الخماسي الذي عقده قادة دول المغرب العربي اثر مؤتمر القمة العربي.

واستعرض وفدا البلدين في اجتماعهما في الجزائر والذي ترأسه الرائد جلود وعضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الجزائري محمد شريف مساعدية، عدداً من الاجراءات الهادفة إلى اقرار التكامل بين البلدين من خلال السماح بحرية التنقل بين البلدين باستخدام البطاقة الجمركية والاعفاء الجمركي وتسيير خط بحري منتظم بين موانىء البلدين بالاضافة إلى اقامة عدة شركات مشتركة وتوقيع اتفاقيات وبرامج اقتصادية مشتركة أخرى.

وقرر البلدان انشاء مصرف مشترك باسم «مصرف المغرب العربي للاستثمار والتجارة» وشركات مشتركة لانجاز وتشغيل مجمع لصناعة الألمنيوم والانتاج السمعي والبصري، وكذلك انشاء شركة مشتركة في مجال البتروكيميائيات.

كما اتفق الجانبان، اللذان وقعا أيضا اتفاقا يلغي ازدواج الضريبة على الدخل، على تشكيل لجنة عمل مشتركة تكون مهمتها اعداد برنامج مشترك يهدف إلى تنسيق

(التتمة على صفحة ٢)

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

## انتخابات الرئاسة اللبنانية تجري في موعدها لا تمديد ولا تعويم لحكومة الحص الحالية

واشنطن - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

قال مسؤول امريكي رفض الكشف عن اسمه ان واشنطن تنتظر الان اجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان بفارغ الصبر بعد ان انتهت مع الفرقاء المعنيين، من وضع اللمسات الاخيرة على مشروع انتخابات «لا يزعج اللبنانيين ولا يثير سورية»، واضاف ان عددا من المسؤولين الامريكيين بينهم وزير الخارجية جورج شولتز ومساعده لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد ميرفي والسفيرة ابريل جلاسبي امضوا ساعات طويلة في مناقشات «حامية وباردة» مع دمشق وبيروت، قبل ان تقتنع واشنطن بأن المشروع اصبح جاهزا للتنفيذ.

ويتألف هذا المشروع من ثلاث نقاط هي:

اولا: ان تجري الانتخابات الرئاسية في موعدها الدستوري اي في الفترة ما بين ٢٣ يوليو (تموز) و٢٣ سبتمبر (ايلول) دون اي تأخير.

ثانيا: ان تبدأ عملية الاصلاح السياسي بعد انتخاب رئيس العهد الجديد اي ابتداء من آخر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ثالثا: ان يتجاوز الرئيس اللبناني امين الجميل فكرة تشكيل حكومة جديدة تشرف على الانتخابات الرئاسية، او مشروع تعويم حكومة الرئيس سليم الحص الحالية.

وقال المسؤول الامريكي الذي رافق المحادثات اللبنانية - الامريكية - السورية انه مقابل هذه النقاط الثلاث تم الاتفاق من حيث المبدأ على ما يلي:

١ - لن يتم التجديد لولاية الرئيس امين الجميل الحالية لمدة عامين باعتبار ان واشنطن لم تعد تؤيد بادرة من هذا النوع تصبح قاعدة في لبنان، وحول هذه المسألة اوضح المسؤول الامريكي ان جهات لبنانية كانت قد اقترحت على واشنطن ان يجدد للرئيس الجميل لمدة عامين فقط ينفذ خلالها مشروع الاصلاح السياسي في لبنان من منطلق ان الرئيس الجميل هو الماروني الوحيد الذي يتمتع برصيد مادي ومعنوي على الساحة اللبنانية يسمح له بتقديم بعض التنازلات المارونية او الحزبية هنا وهناك.

وقال المسؤول الامريكي ان واشنطن كانت مقتنعة بهذه الفكرة اول الامر وتؤيد القول بأن الرئيس الجميل هو اقوى الزعماء الموارنة السياسيين غير ان الاقتراح طوي في وقت لاحق بعد ان ادركت واشنطن ان سلبياته تفوق ايجابياته. وهنا اتفق على ان يبدأ مشروع الاصلاح في عهد الرئيس المقبل لا في العهد الحالي.

٢ - كانت مصادر الرئيس الجميل قد قدمت اقتراحا آخر وهو ان تشكل «حكومة جديدة متجانسة لا تقاطع عهده».. لكي تشرف على الانتخابات الرئاسية. لكن واشنطن استبعدت هذا الاقتراح بعد ان رفضته دمشق جملة وتفصيلا.. الامر الذي ازعج الرئيس الجميل فهدد بتشكيل هذه الحكومة قبيل مغادرته الحكم دون انتخاب رئيس جديد حسب ما يسمح به الدستور اللبناني.

وقال المسؤول الامريكي ان هذه الفكرة ظلت تراود الرئيس الجميل حتى قمة الجزائر ولقائه مع الرئيس السوري حافظ الاسد الذي ابلغه عدم موافقة سورية على تشكيل حكومة لبنانية جديدة الا اذا تعهد الرئيس الجميل بأن تكشف هذه الحكومة - اي الحكومة الجديدة - اسماء الذين اشتركوا او تورطوا في اغتيال الرئيس السابق رشيد كرامي.

وكشف المسؤول الامريكي لـ «الشرق الاوسط» ايضا بعض تفاصيل ما دار في لقاء الرئيسين السوري واللبناني في الجزائر وقال ان الاجتماع نجح في مسألتين اثنتين وفشل في مسائل اخرى.

وقال ان اللقاء نجح في كسر الجمود بين الرئيسين. ونجح في اعادة الود بينهما وهو الامر الذي بدا جليا عندما قال الرئيس الاسد مخاطبا الرئيس الجميل: «ان شاء الله نراك بعد ٢٣ ايلول».

وفسر المراقبون هذه العبارة بما معناه ان الرئيس الاسد قصد ان يبلغ الجميل امرين: الاول ان دمشق لا تريد للرئيس امين الجميل ان يمدد عهده، والثاني ان دمشق لا تضمر للرئيس الجميل اي ضغينة او حقد وان الرئيس الاسد سيستقبل الرئيس الجميل ساعة يشاء ولكن بعد ان يصبح «الرئيس السابق».

اما سلبيات لقاء الاسد - الجميل فهي:

١ - عدم موافقة دمشق على تشكيل حكومة جديدة.

٢ - عدم موافقة دمشق على تعويم الحكومة الحالية.

٣ - عدم موافقة دمشق على التمديد للرئيس الجميل.

ومن جهة ثانية كشف المسؤول الامريكي عن بعض تفاصيل الحوار الامريكي - اللبناني خصوصا في ما يتعلق بانتخاب الرئيس الجديد فقال:

- ان واشنطن ابلغت الرئيس الجميل بأنها مستعدة لاقناع دمشق بضرورة اجراء الانتخابات.
- وان واشنطن نجحت في هذا المسعى فأصبحت سورية اكثر تمسكا من قبل بضرورة انتخاب رئيس جديد للبنان.
- أبدت واشنطن استعدادها للتوسط بين الرئيس الجميل وسورية واقناع دمشق بضرورة تشكيل حكومة لبنانية جديدة غير ان دمشق رفضت وقدمت براهين اقتنعت بها واشنطن وتبنتها. وبين هذه البراهين ان تشكيل حكومة جديدة في لبنان سيكون معناه التقسيم.
- رفضت واشنطن طلبا لبنانيا بالتدخل في مسألة انتخاب الرئيس اللبناني الجديد او الاتفاق مع سورية على رئيس معين وقال لبنان لواشنطن:

- «لماذا تمتنعون اليوم عن امر فعلتموه عام ١٩٥٨»؟ (المقصود ان واشنطن اتفقت عام ١٩٥٨ مع الرئيس جمال عبد الناصر على انتخاب الرئيس اللبناني الراحل الجنرال فؤاد شهاب). فردت واشنطن على هذا الاقتراح اللبناني بالقول: ان قناعات الولايات المتحدة عام ١٩٨٨ هي غير قناعاتها عام ١٩٥٨.

وختم المسؤول الامريكي تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بقوله: «ان واشنطن لم تسم رئيساً جديداً للبنان لكنها بالمقابل وعدت بأن ترفع تأييدها عن اي مرشح لا يجمع عليه اطراف النزاع، اي ان واشنطن لن تدعم اي مرشح لا يرضى عنه الرئيس الجميل وحلفاؤه او دمشق وحلفاؤها».

واما بالنسبة لاسرائيل فقد قال المسؤول الامريكي ان واشنطن وعدت بابعادها عن التدخل المباشر في انتخابات الرئيس اللبناني المقبل كما تعهدت واشنطن بأن تنقل للجهات المعنية رأي تل ابيب في كل مرشح من المرشحين.

### أقوال الشهود في قضية مذبحة الخرطوم

## المتهم الأول انطلق من لبنان حاملاً خريطة و٤ آلاف دولار

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

**كشفت اقوال الشاهد الأول في قضية مذبحة الخرطوم التي بدات المحكمة النظر فيها امس ان ترشيح المتهم الأول عماد احمد هويلد لتنفيذ الهجومين على فندق الاكروبول والنادي البريطاني قد تم في لبنان بواسطة شخص اسمه «ابو جهاد» الذي اعطاه خريطة للوصول الى المشرف على العمليتين في السودان كما سلمه ٤ آلاف دولار.**

وقال العقيد شرطة محمد حسن محمد عبده الشاهد الأول ومتحري القضية ان المتهم الأول ظل يتعامل مع المشرف من خلال رسائل كان يتركها له خلف فندق الميريديان في الخرطوم.

واضاف الشاهد في جلسة المحكمة التي عقدتها صباح امس في القاعة الكبرى للبيئة القضائية برئاسة القاضي احمد البشير ان عماد قال في اعترافاته انه التقى مع المتهم الرابع ابراهيم علي في يوم الحادث وسلمه الحقيبة التي تحوي القنبلة ومضرب تنس ومسدسا ماركة «برتا».

وذكر ان المتهم قام بمهام استطلاعية لمدة شهرين ليتعرف على الوجوه الأجنبية وشمل الاستطلاع فندق «الهيلتون» وفندق «الاكروبول» حيث عرف ان موعد العشاء يحين في الساعة الثامنة ومن ثم اختيار تلك الساعة لتكون ساعة الصفر لتنفيذ العملية.

وأضاف انه من خلال التحري اتضح ان الذين قتلوا في الحادث هم العميد ركن ابراهيم عبد المجيد (٤٢ عاما) قائد سلاح المهندسين السوداني، الخير خلف الله محمد وهو سوداني عامل بالفندق وجون كرستوفر انجليزي موظف بمنظمة الاغاثة التابعة للأمم المتحدة، وكثير رول زوجة القتيل كريستوفر، والطفل لويس رول (عام واحد) وتوماس رول (٣ اعوام)، وسالي روكيت (٣٥ عاما) انجليزية.

وقد اكد المتهم الأول ان الاقوال التي تليت هي اقواله وقال انه ينتمي للخلايا الثورية العربية وليس لمنظمة «فتح» المجلس الثوري كما جاء في يومية التحري.

وستواصل المحكمة اليوم جلساتها للاستماع لشاهد التحري والشاهد الأول العقيد محمد حسن محمد عبده ليقدم اقوال المتهم الثاني حسن قاسم.

### صباح الأحمد يشيد بانتصارات العراق:

## الكويت تحاسب المقصرين في حادث "الجابرية"

**الكويت - كونا: تتجه النية في الكويت الى محاسبة جميع من لهم علاقة بحادث اختطاف الطائرة «الجابرية» التي عاشت محنة استمرت اكثر من اسبوعين في ابريل (نيسان) الماضي امتدت من بانكوك بداية رحلتها وحتى الجزائر مرورا في لارنكا التي قتل قراصنة الجو على ارض مطارها عسكريين كويتيين.**

واعلن الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء الكويتي وزير الخارجية في حديث للصحافيين الكويتيين ان لجنة التحقيق في حادث «الجابرية» قدمت تقريرها الى مجلس الوزراء الذي يدرسه الآن، وستجري محاسبة اي مسؤول يثبت تقصيره في اي مجال.

وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي من ناحية اخرى ان بلاده في سياستها التسليحية تعتمد اساسا على تنويع مصادر السلاح دون النظر الى الدول المصنعة مشيرا الى ان البدائل كثيرة في حالة رفض الكونجرس الامريكي تزويد الكويت بـ ٤٠ طائرة قاذفة مقاتلة من طراز «اف - ١٨».

وقال الشيخ صباح: اننا لسنا مجبرين على الأخذ من امريكا انما نحن نعتمد على الجودة في الصناعة، وان السياسة الكويتية تعتمد اساسا على تنويع مصادر السلاح دون النظر الى الدول المصنعة.

ويدرس الكونجرس الأمريكي حاليا خطة للادارة الأمريكية ببيع الكويت صفقة أسلحة تضم ٤٠ طائرة قاذفة مقاتلة من طراز اف ١٨ اضافة الى عدد من الصواريخ المختلفة.

وأشاد الشيخ صباح الأحمد بالانتصارات العراقية المتتالية ابتداء بتحرير الفاو في ابريل الماضي والشلامجة في مايو وجزيرتي مجنون يوم السبت الماضي. وقال ان هذه الانتصارات على جبهات القتال «ترفع الرأس» وتجعل الانسان فخورا وما حدث ما هو الا استرجاع الأراضي العربية العراقية التي كانت محتلة من ايران.

وناشد الشيخ صباح الأحمد الجميع المحافظة على سمعة الكويت فيما حذر من ان عدة اجراءات ستتخذ في حق من يحاول الاساءة للكويت، وأوضح بأن هناك تعليمات صدرت للسفارات الكويتية والقنصليات في الخارج بكتابة تقارير عن أي شخص كويتي يحاول الاساءة الى سمعة الكويت عن طريق أي تصرفات غير لائقة اثناء السفر مشيرا الى ان الحكومة الكويتية ستسحب جواز سفر أي مسيء لمنعه من السفر الى الخارج مستقبلا.

وشدد على القول بأنه «قد تم سحب عدد من الجوازات لأشخاص اساؤوا الى الكويت بتصرفات ومواقف غير لائقة»، مؤكدا ان الخارجية الكويتية ستقوم بفتح سفارة جديدة في بانكوك لرعاية مصالح الكويتيين الذين يترددون بكثرة على هذه الدولة.

ونوه بأن هناك تعاونا بين سفارات دول مجلس التعاون لرعاية مصالح ابناء الخليج في الدول التي لا تتوافر فيها سفارات لجميع هذه الدول.

وردا على سؤال عن اختيار امين عام جديد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد انتهاء مدة الأمين العام الحالي عبد الله بشارة اجاب بقوله: «بأنه لم يتم حتى الآن بالنسبة للكويت اختيار شخصية معينة وسيتم اختيار شخصية لتولي هذا المنصب في الأشهر المقبلة لأن هناك شبه اتفاق بين اعضاء مجلس التعاون الخليجي بأن تتولى الكويت منصب الأمانة العامة في حين يكون المقر في الرياض».

وأعرب الشيخ صباح الأحمد عن خشيته من تزايد اعداد الخريجين من الجامعة في

(التتمة على صفحة ٢)

## شولتز قد يعود للشرق الاوسط

القدس المحتلة - وكالات الانباء: ينتظر ان يزور وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الشرق الاوسط خلال شهر يوليو (تموز) المقبل للمرة الرابعة خلال اقل من عام.. جاء ذلك في تصريح ادلى به مبعوث شولتز، وكيل وزارة الخارجية مايكل ارماكوست، قبل مغادرته فلسطين المحتلة امس الى القاهرة.

وقال ارماكوست الذي كان يتحدث الى جمع من المراسلين في مطار «بن جوريون الدولي» انه بحث مع المسؤولين الاسرائيليين امكانية زيارة شولتز للمنطقة، وأضاف ان الوزير الامريكي قد يأتي الى الشرق الاوسط في محاولة اخرى لدفع عملية السلام المتوقفة بالاضافة الى قضايا اخرى من بينها ما قيل عن حصول سورية على صواريخ صينية ارض - ارض متوسطة المدى.




ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢٫٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢٫٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣٫٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢٫٠٠ درهم • الجزائر ٥٫١ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yan • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

## الأوساط السياسية اللبنانية تقول:

# سقوط شاتيلا مرحلة نحو تقليص نفوذ منظمة التحرير وهذا ما تريده دمشق

**بيروت ـ ا.ف.ب : تدمير مخيم شاتيلا الفلسطيني في بيروت يبدو في الأوساط السياسية اللبنانية كمرحلة نحو تقليص حاد لوجود منظمة التحرير الفلسطينية التي يرأس لجنتها التنفيذية ياسر عرفات في لبنان وهو ما تنشده سورية منذ خمس سنوات. وامس لقي آخر المدافعين عن شاتيلا من مؤيدي السيد عرفات ملجأ لهم في صيدا بعد شهرين من القصف اليومي الذي قامت به مدفعية المنشقين بقيادة العقيد ابو موسى.**

والمخيم الذي لم يعد سوى مجموعة من الانقاض يرتادها سكان نادرون في محاولة لانقاذ ما امكن من منازلهم المدمرة سقط بعد امتحان قاس لمقاومته عبر حصار دام ثلاثين شهرا فرضته حركة «أمل» افضل حليف لسورية في لبنان حتى يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨.

وهكذا لم يبق في بيروت الغربية وفي ضاحيته الجنوبية التي تطوقها القوات السورية سوى مخيم واحد تدافع عنه «فتح» هو مخيم برج البراجنة. ولكن يبدو ان المنشقين يسعون الى فرض نفس المصير الذي لقيه شاتيلا حيث انهم كانوا يحشدون قواتهم امس الأربعاء عند اطرافه.

وأشارت الأوساط السياسية اللبنانية من جهة أخرى الى ان هذا الاخضاع لفتح في بيروت رافقه نشر للقوات السورية في منطقة اقليم الخروب الواقعة عند اقدام جبل الشوف الذي تسيطر عليه ميليشيا وليد جنبلاط الحليف التقليدي لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان.

وهذا القطاع ذو الغالبية السنية يشكل موقعا استراتيجيا يسيطر على مداخل صيدا حيث يوجد مخيما عين الحلوة والمية والمية اللذين يقطنهما اكبر تجمع فلسطيني في لبنان وحيث لفتح تأثير واسع.

وقد اكد صلاح خلف (ابو اياد) ان المبادرات السورية الأخيرة تدخل ضمن اطار خطة وضعت بالاتفاق مع الولايات المتحدة، من اجل نزع سلاح الفلسطينيين وطردهم من لبنان.

وسبق للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان اتهمت سورية يوم الاثنين الماضي بأنها تريد الاضرار بوجود منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، وهذا الاتهام هو اول هجوم على دمشق منذ اللقاء بين عرفات والرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق في ٢٥ ابريل (نيسان) الماضي.

وفي هذا المجال تذكر الأوساط السياسية اللبنانية بأن حركة المنشقين التي ولدت في ربيع ١٩٨٣ بعد حركة انشقاق في صلب «فتح» أوحت بها دمشق مباشرة. وقد ساهمت في طرد مؤيدي عرفات من سهل البقاع في شرق لبنان في مايو (ايار) ١٩٨٣ ثم في حصار طرابلس في اكتوبر (تشرين الأول) والذي دفع بمقاتلي فتح الى مغادرتها عن طريق البحر.

وكان هذا الانكفاء الذي فرض بالقوة على «فتح» قد تم بعد سنة من تطبيق خطة المبعوث الأمريكي فيليب حبيب الذي رتب عملية انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من منطقة بيروت اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان: صيف ١٩٨٢.

ومنذ ذلك الحين اعادت منظمة التحرير الفلسطينية سلطتها بشكل جزئي الى مخيمات بيروت وخصوصا الى شاتيلا الذي اصبح رمز المقاومة الفلسطينية خلال «حرب المخيمات» مع حركة «امل» وفي مدينة صيدا حيث يعيش اكثر من مئة الف فلسطيني.

على هذا الصعيد، وصف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني السيد وليد جنبلاط المعارك بين مؤيدي ومعارضي رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والتي انتهت بسقوط مخيم شاتيلا في جنوب بيروت بالكارثة الوطنية.

وفي مقابلة مع القسم العربي في اذاعة فرنسا الدولية رفض جنبلاط ايضا الاتهامات التي وجهها الرجل الثاني في فتح الفصيل الرئيسي في منظمة التحرير الفلسطينية، ابو اياد واعتبر ان سورية لم تدخر جهدا لوقف هذه المعارك.

## سفير الكويت في واشنطن:

# اسلحتنا المطلوبة ليست كمالية

واشنطن ـ كونا : اكد سفير الكويت لدى الولايات المتحدة الشيخ سعود ناصر الصباح ان صفقة الأسلحة الأمريكية التي تعتزم الكويت شراءها ستكون عديمة الجدوى اذا لم يوافق الكونجرس على بيع الكويت صواريخ من طراز «جو ـ ارض».

وأضاف الشيخ سعود في حديث لوكالة انباء اسوشيتدبرس الأمريكية بثه امس ان هذه الأسلحة ضرورية وليست كمالية.

وتضم الصفقة التي تعتزم الكويت الحصول عليها من الولايات المتحدة حوالي ٤٠ طائرة قاذفة ـ مقاتلة متطورة من طراز اف ـ ١٨ اضافة الى عدد من الصواريخ المختلفة.

وقال الشيخ سعود ان شراء هذه الطائرات من دون معداتها العسكرية مثل شراء السيارة بدون الأجهزة التي تسيرها. وأعرب عن اعتقاده بأن تتم الموافقة على الصفقة لكنه قال: «انه لا يمكن امتلاك طائرة بدون ذخائر الا اذا كان هناك قدر كاف من العتاد الحربي الذي يدعم هذه التكنولوجيا المتطورة والا فانك تشتري شيئا سيكون في النهاية عديم الجدوى».

ويقوم الكونجرس الأمريكي بدراسة خطة للادارة الأمريكية ببيع الكويت صفقة الأسلحة المذكورة.

# حيروت يختار مرشحيه للانتخابات وشامير على رأس القائمة

تل ابيب ـ وكالات الانباء : اجرى حزب «حيروت» الاسرائيلي اليميني الذي يتزعمه اسحق شامير رئيس الوزراء امس تصويتا لاختيار مرشحيه في الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وذكرت اوساط الحزب انه من المؤكد ان يكون شامير (٧٢ عاما) على راس القائمة، لكن المعلقين يراقبون النتائج التي سيحققها زعماء الحزب الآخرون مثل موشي ارينز واريل شارون وديفيد ليفي بحثا عن مؤشرات لمعركة خلافته.

ومن الساعين الى الحصول على ترشيح الحزب في الانتخابات بنيامين بيجن نجل رئيس الوزراء الاسبق ومؤسس الحزب مناحيم بيجن. ويتوقع ان تحقق وجوه شابة مثل بنيامين نيتانيا وهو السفير السابق في الامم المتحدة ودان مريدور امين مجلس الوزراء السابق نتائج طيبة.

وعلى حزب حيروت ان يختار قائمة من ٣٥ مرشحا في الانتخابات التي تقول مصادر خبيرة انه سيفوز فيها بسبب تأييده لاستمرار الحكم الاسرائيلي للاراضي المحتلة واقامة المزيد من المستوطنات وانتهاج سياسات اكثر تشددا في مواجهة التظاهرات الفلسطينية.

ويضمن نظام التمثيل النسبي المعمول به في اسرائيل ان تكون جميع الحكومات ائتلافات مع احزاب صغيرة وأساسا مع الاحزاب الدينية التي تمسك بين يديها بميزان القوى في اسرائيل.

ويخوض حزب حيروت منافسة مع عدد كبير من الاحزاب اليمينية. ومن المتوقع ان يفوز ثلاثة او اربعة من الاحزاب اليمينية المتطرفة بمقاعد في الكنيست «البرلمان» المؤلف من ١٢٠ مقعدا.

## القاهرة : مساعدان جديدان لوزير الدفاع

القاهرة ـ «الشرق الأوسط»:

صدر امس قرار بتعيين مساعدين جديدين لوزير الدفاع المصري هما اللواء اركان حرب كمال سليمان منصور من سلاح المدفعية واللواء أركان حرب محمد مظهر مصطفى عيسى من سلاح المشاة.

وكان اللواء منصور يشغل منصب مدير سلاح المدفعية بينما كان اللواء عيسى رئيسا لهيئة التفتيش في القوات المسلحة.

# وزير الاعلام التونسي في ضيافة الشرق الأوسط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

دعا السيد عبد الوهاب عبد الله وزير الاعلام التونسي وسائل الاعلام العربية والعالمية وصحافييها الى مساعدة التجربة الفتية التي تعيشها تونس منذ السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وهي لاتزال في بداية الطريق باتجاه تحقيق الديمقراطية وتركيز دولة القانون. مشيرا في الوقت ذاته الى تدرج التطبيق لكونها تجربة تتم في دولة نامية وتحتاج بطبيعة الامر الى الدعم والاعانة المشكورين.

والسيد عبد الله كان امس ضيف «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» في لندن حيث زارها برفقة السفير التونسي في العاصمة البريطانية السيد حمادي الخويني واطلع على مختلف اقسامها. والتقى على مادبة غداء تكريمية اقامها له الزميل عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» وحضرها السيد ياسر الدباغ المدير العام للشركة ورؤساء تحرير المطبوعات التي تصدرها الشركة بالاضافة الى محرري الشؤون السياسية في الجريدة. وكان اللقاء شاملا في المواضيع التي تطرق اليها النقاش بدءا من علاقة الصحافي العربي بالمؤسسات الرسمية وصولا الى الاحوال السياسية الراهنة في تونس ومنطقة المغرب العربي عامة.

وفي الصورة، الوزير وعن يمينه السفير التونسي ثم رؤساء تحرير «سيدتي» ومجلة «الشرق الاوسط» وعن شماله السيد ياسر الدباغ و رئيس تحرير «المجلة» ونائبا رئيس تحرير «الشرق الاوسط».

## سفير اسرائيل الجديد في مصر «حكومة مناصفة»

القاهرة ـ ر : قالت مصادر وزارة الخارجية المصرية امس ان مصر قبلت تعيين الاستاذ الجامعي شمعون شامير سفيرا جديدا لاسرائيل في القاهرة.

وكانت اسرائيل قد عينت شامير استاذ تاريخ الشرق الأوسط في جامعة تل ابيب الشهر الماضي سفيرا في القاهرة ليكون ثالث سفير لها في مصر.

## الحزب الجمهوري الايطالي يثور لزيارة رئيس اقليم صقلية لطرابلس

روما ـ كونا : أثارت زيارة قام بها رئيس اقليم صقلية نيقولوزي الى الجماهيرية الليبية الاسبوع الماضي واجتماعه مع الرئيس الليبي معمر القذافي ردة فعل عنيفة لدى اوساط الحزب الجمهوري الايطالي.

وأبرق وزير شؤون الاقاليم الايطالي انطونيو ماكانيكو ببرقية عاجلة إلى نيقولوزي اتهمه فيها بخرق نظم النشاط الدبلوماسي الخارجي لمسؤولي الاقاليم

## الأزمة تتجدد بين واشنطن وبغداد

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

مع اي بلد، حتى لو كان «الشيطان» وانما المهم والذي يعنينا ان لا تكون اقامة حوار وعلاقات بين واشنطن وطهران على حساب المصالح العراقية او الاخلال بالميزان العسكري القائم. ونفى المصدر ان تكون هناك ازمة في العلاقات بين العراق والولايات المتحدة.

وكان الحديث عن توتر في العلاقات بين واشنطن وبغداد قد بدأ يتردد في الآونة الاخيرة عبر التقارير الصحافية وهي الفترة التي بدأت تعلو فيها اصوات من داخل ادارة الرئيس ريجان وخارجها مطالبة بأن تبادر الادارة الى فتح حوار مباشر مع طهران من أجل اقامة علاقات بين البلدين على اسس واقعية كما تنتقد السياسة الامريكية الراهنة في المنطقة، وتجاه ايران على وجه الخصوص وفشل هذه السياسة في تحقيق اهدافها، وتؤكد على ضرورة ان تبادر الولايات المتحدة فورا لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، دون انحياز الى احد طرفيها، وان تبدأ جهودا جدية، لاقامة علاقات مع ايران انطلاقا من النظرة اليها على المدى البعيد، وتؤكد هذه الاصوات التي تمثل في احد جوانبها فريقا من كبار المسؤولين في الادارة: ان الوقت الان ملائم لبدء المبادرة وان المكان الملائم ايضا هو منطقة الخليج.

## مفاجأة ليبيا

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

العمل في الحقل الزراعي للتوصل إلى تأمين الاكتفاء الغذائي.

كما تم تبني برامج عمل اضافية لتقوية وانماء المشاريع الاقتصادية في كل من الجزائر وليبيا في مجالات التبادل التجاري والصناعة الثقيلة والأشغال العامة والتخطيط والصيد البحري والنقل والاتصالات.

اما في المجال الثقافي فقد وقع البلدان برنامج تعاون للسنوات ٨٨ـ٨٩ـ١٩٩٠ واتفقا على تنظيم معرض للكتاب يقام سنويا في كل من البلدين وبالتالي بحث امكانية انشاء شركة مشتركة للانتاج السينمائي وشركة أخرى مشتركة للنشر والتوزيع.

وفي المجال الصحي اتفق على العمل التعاوني في تدريس العلوم الطبية والطب الوقائي وتبادل الأدوية والخدمات المتعلقة بحماية الأمومة والطفولة.

ويعود تاريخ الاعلان عن دراسة وثيقة سياسية تتعلق بالوحدة بين الجزائر وليبيا إلى عام تقريبا اثناء زيارة قام بها الرائد جلود إلى الجزائر في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٨٧. وتناول الحديث منذ ذلك الوقت مسألة توحيد التشريعات. وفي يوم ٣٠ من ذلك الشهر، وفي الوقت الذي كان فيه العقيد القذافي يستعد لاختتام زيارة رسمية إلى الجزائر، صادقت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني على لائحة نشرت يوم ١٦ يوليو (تموز) تؤكد ان الوحدة بين الجزائر وليبيا ليست رهن احداث ظرفية وانما تستجيب لمنطق التاريخ.

## رسالة للأسد من فالدهايم

دمشق ـ ق.ن.ا : تسلم الرئيس السوري حافظ الأسد رسالة خطية من الرئيس النمساوي كورت فالدهايم لم يذكر شيء عن مضمونها.

وسلم الرسالة الدكتور توماس بلستيل معاون وزير الخارجية النمساوي والمبعوث الخاص للرئيس فالدهايم خلال استقبال الرئيس السوري له امس.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

## اسرائيل تخطف ٥ في جنوب لبنان

# ايطاليا ترفض استقبال النفايات وتتكفل بـ ٣ ملايين دولار لازالتها

**بيروت ـ مكتب «الشرق الأوسط» والوكالات:**
**خطفت القوات الاسرائيلية امس خمسة قرويين بينهم مدير احدى المدارس الحكومية في منطقة شبعا الجنوبية داخل الشريط الذي تحتله اسرائيل. وكانت هذه القوات قد طوقت مبنى المدرسة واقدمت على عملية الخطف بواسطة عناصر مخابراتها.**

وكان المدير المختطف قد رفض في الاسبوع الماضي ضغوطا اسرائيلية لتدريس اللغة العبرية للطلاب اللبنانيين وتنظيم رحلات لهم لزيارة مدارس في شمال فلسطين المحتلة.

من جهة أخرى، قال «حزب الله» اللبناني المدعوم من ايران ان رجاله قتلوا ستة من افراد دورية اسرائيلية واصابوا ستة أخرين في البقاع الغربي عند حدود ما يسمى «منطقة الحزام الأمني».

وأوضحت الشرطة الاسرائيلية ان طائرتي هليكوبتر تدخلتا بعد ذلك وقامتا بتمشيط القطاع وان المدفعية الاسرائيلية قصفت القرية مما ادى الى تدمير تسعة مساكن فيها.

وعلى صعيد آخر استدعى الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان بالوكالة امس انطونيو مانشيني السفير الايطالي في بيروت للبحث مجددا في فضيحة التلوث الكيميائي.

وذكر السفير الايطالي عقب الاجتماع انه ابلغ الدكتور الحص رغبة الحكومة الايطالية بتقديم مبلغ ٣ ملايين دولار امريكي للمشاركة في نقل النفايات الايطالية من لبنان الى الخارج.

الا ان مانشيني رفض الطلب اللبناني باعادة هذه النفايات الى الأراضي الايطالية مؤكدا ان بلاده يمكن ان تشارك فقط في اخراج النفايات وتدميرها خارج الأراضي اللبنانية.

وأكدت مصادر رئاسة الحكومة ان الحص طلب من السفير ان تتحمل ايطاليا جميع مصاريف نقل واحراق هذه النفايات خارج الأراضي اللبنانية.

وقال مراسل وكالة الأنباء القطرية في لبنان ان السفير طلب هذا الاسبوع من حكومته نقله من لبنان في اقرب وقت ممكن، ويتخوف السفير من احتمال تعرضه لعمليات عنف اثناء وجوده في بيروت في حال استمرار الرفض الايطالي لتحمل تكاليف اعادة شحن وتدمير النفايات.

ويذكر ان شركة مركزها ميلانو سلمت ٢٤٠٠ طن من النفايات الكيميائية الايطالية الى شركة نقل بحري لبنانية لاتلافها بموجب اتفاق شرعي، واظهر تحقيق لبناني رسمي ان وثائق مزورة حول اتلاف النفايات استعملت بعد ذلك وقت اتمام الصفقة.

## الكويت تحاسب المقصرين في حادث «الجابرية»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

المستقبل وعدم توجههم نحو العلوم التطبيقية والحرفية والذي قد يسبب مشكلة في الأماكن المناسبة لتوظيفهم في وزارات الدولة مستقبلا.

ونفى المسؤول الكويتي بأن الحكومة قد تتجه الى الأخذ من احتياطي الأجيال المقبلة لسد العجز في الميزانية مؤكدا حرص الدولة على حفظ هذه الحقوق للأجيال المقبلة والاعتماد لسد العجز عن طريق الاستثمارات الخارجية.

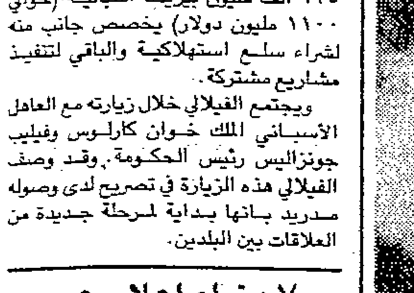
وقال في هذا الصدد ان هذا العجز سوف لن يؤثر على الخدمات التي تقدمها الدولة لمواطنيها مؤكدا أنه لن تكون هناك سياسة مباشرة في دفع المواطنين الى تطبيق سياسة شد الأحزمة في تحمل اعباء مالية بل دعا الى ضرورة تعاون افراد المجتمع مع الحكومة في التقليل من الاستهلاك العام فيما استبعد فرض أي ضريبة تثقل كاهل المواطن.

## الفيلالي في مدريد ويلتقي العاهل الأسباني واركان الحكومة

مدريد ـ وكالات الأنباء: وصل الى مدريد امس السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير الشؤون الخارجية المغربي في زيارة رسمية تستمر يومين يجري خلالها محادثات مع فيرنانديز اوردونيز وزير الخارجية الأسباني حول العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ويوقع الوزير المغربي خلال الزيارة اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين البلدين تمنح اسبانيا المغرب بموجبها قرضا بقيمة ١٢٥ الف مليون بيزيتا اسبانية (حوالي ١١٠٠ مليون دولار) يخصص جانب منه لشراء سلع استهلاكية والباقي لتنفيذ مشاريع مشتركة.

ويجتمع الفيلالي خلال زيارته مع العاهل الأسباني الملك خوان كارلوس وفيليب جونزاليس رئيس الحكومة. وقد وصف الفيلالي هذه الزيارة في تصريح لدى وصوله مدريد بانها بداية لمرحلة جديدة من العلاقات بين البلدين.



## ٧ وزراء اعلام عرب يجتمعون الثلاثاء لبحث خطة دعم الانتفاضة

تونس ـ ق.ن.ا: يعقد وزراء الاعلام في كل من المملكة العربية السعودية وتونس والأردن وسورية والعراق والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا يوم الثلاثاء المقبل في تونس لوضع برنامج للتحرك الاعلامي العربي لمناصرة انتفاضة الشعب الفلسطيني ومواجهة الحملات الصهيونية المضادة على الساحة الدولية.

وتجري الامانة العامة للجامعة العربية اتصالات مع وزراء الاعلام في هذه الدول لتثبيت موعد الاجتماع الذي يعقد بناء على قرار اتخذه مؤتمر القمة العربي الطارىء في الجزائر، واقتراح وسائل العمل الكفيلة بمواكبة تطورات الانتفاضة وشرح اهدافها الوطنية على اوسع نطاق.

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قد تقدم في قمة الجزائر باقتراح لتشكيل لجنة سباعية تتولى رسم الخطة الاعلامية العربية لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني.

## عرفات: «الانتفاضة» ستصبح عصيانا كاملا

براج ـ أ.ف.ب: صرح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في حديث نشرته امس صحيفة «رود برافو» اليومية لسان حال الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ان منظمة التحرير تنوي توسيع نطاق الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة من خلال «حملة عصيان مدني جزئي في بادىء الأمر ثم يصبح عصيانا كاملا».

واضاف عرفات: ان هذا يفترض تحضيرا جيدا وقال انه يتوقع ضغطا اكبر من جانب المحتلين الاسرائيليين.

كما قال استعراضا لضحايا الانتفاضة منذ بدأت حتى الآن «ان ٢٧١ فلسطينيا قتلوا وان ١٦٠٠ سيدة اجهضن بسبب ممارسات القمع التي قام بها الاسرائيليون واكثر من ١٠ آلاف فلسطيني اصيبوا بجراح من بينهم ٣٤٠٠ اصيبوا بعاهات ويوجد ٢٢ الف شخص آخرون في سجون او معسكرات اعتقال اسرائيلية».

وأشار عرفات الى انه في اسرائيل نفسها حركة تأييد لحقوق الفلسطينيين تنمو في اوساط المثقفين والعسكريين

## نائب وزير خارجية بولندا يغادر ليبيا

نيقوسيا ـ أ.ف.ب : ذكرت وكالة الأنباء الليبية الرسمية (جانا) ان نائب وزير الخارجية البولندي يان ماجويسكي غادر طرابلس مساء امس الأول اثر زيارة استغرقت ثلاثة ايام.

واعتبر المسؤول البولندي الذي وصف علاقات بلاده مع ليبيا بالممتازة، ان الزيارة هدفت الى تدعيم التعاون بين البلدين في مختلف الميادين.



شامير زعيم حيروت يعانق احد افراد حزبه خلال اجتماعهم الانتخابي في ضاحية هرتزيليا قرب تل ابيب امس



## حقيبة





ميشال ابو جوده

### «ايام صعبة جداً» كيف واين ومتى

الرئيس سليمان فرنجية يقول لبنان قادم على ايام صعبة جدا ولكن اللبناني يـؤمن بـالخبـرة. والخبرة تقـول بـان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين. وان لا وقت ولا مصلحـة باصـلاحـات قبـل الانتخابات.

ويـؤكد: قبـل ان اجتمع بسيـادة الرئـيس كنـت اعـلنـت مـرارا بـان انتخابات الرئاسة ستجري في موعدها الدستـوري. وبعد اجتمـاعي بسيادة الرئيس اقتنعت اكثر من الاول بانه هو نفسـه لا يجـد سببـا لتـأخـير هـذا الاستحقاق، لان تأخير هذا الاستحقاق يعطي فرصة للمستغلين بان يدمروا ما تبقى من وطننا الحبيب لبنان.

لا وقت ولا مصلحة باصلاحات قبل الانتخابات.

الانتخابات الرئاسية ستجـري في موعدها.

من هو الخصم الاول عند الرئيس فرنجية غير «القوات اللبنانية».

بيان «القوات اللبنانية» ومـواقفها المعلنـة تختصر ايضـا بثـلاث نقـاط مشابهة.

فالايام الصعبة جدا القـادم عليها لبنـان، في رأي الرئيس فـرنجيـة، لا تختلف عن قول بيان «القوات اللبنانية» انها تنظر في قلق الى التوتيرات الامنية التي افتعلها عملاء سورية في المناطق اللبنانية الحرة والى المعارك المتجددة في مخيمي بيروت والى تصاعد التوتـر في اقليم الخروب ومنطقة صيدا والمناطق الثلاث الاخيرة خاضعة جزئيا او كليا لنفوذ سوري، وترى القوات ان هـذه المؤشرات تشكـل عوامـل سلبية قـد تنعكس عـلى مجمل الوضـع العام في لبنان الامر الذي يتناقض مع الاجواء الايجـابية التي تشيعهـا المحـادثـات اللبنـانية ـ السـورية والتـطمينـات الخـارجية والداخليـة الملحـوظة عـلى الصعيد السياسي العام.

ان القوات اللبنانية التي تضع كل ثقلها ليمر الاستحقـاق الدستـوري المقبـل في ظروف طبيعية وهـادئة وفي اجراء توافقية وحرة تحذر من تدهور الوضع الامني المفتعل في هذه المرحلة بالذات وعلى ابواب انتخابات الرئاسة الاولى مما ينعكس سلبا وقد يؤدي الى تفويت الفرصة الوطنية القادمة.

كما ان قول الرئيس فرنجية بان لا وقت ولا مصلحـة باصـلاحـات قبـل الانتخابات هو ايضا موقف ثابت تقول به «القوات اللبنانية» ردا عـلى موقف الوزير بري بان الوفاق يجب ان يسبق انتخابات الرئاسة.

ولكن المواطن اللبناني يتساءل، بعد هـذا التلاقي في المـواقف الاساسيـة لثلاثة بين اكبر خصمين على السـاحة اللبنانية والرئاسية، لماذا يجعل الرئيس فرنجية لبنان يتخوف من كونه قـادما عـلى ايام صعبـة جـدا. ولمـاذا تعلن «القوات اللبنانية» قلقها.

ايام صعبة جدا على من؟ وكيف؟ ان لم تكن بين الخصمين الكبيرين؟ واين ستكـون ساحـة هذه الايـام الصعبة جدا؟ كثيرون يسارعون الى القول في المناطق الشرقية. ومنهم من يقول ان الرئيس فرنجية يهيء شيئا ما، عسكريا على العموم، بالاشتراك مـع حلفائـه، كالسيد ايلي حبيقه والقـوميين، ضـد «القوات اللبنانية» فور اعلان ترشيحه في حدود ١٥ يوليو (تموز).

## واشنطن تدعو تل أبيب للحوار مع الفلسطينيين ورابين مصر على العنف:

# نجاح الإضراب الشامل في الأرض المحتلة رغم الإجراءات الإرهابية وتأكيد فلسطيني على عروبة القدس

القدس المحتلة ـ واشنطن ـ وكالات الانبـاء: اكدت الارض المحتلة امس تمسكها بعروبة القدس ورفضها لقرار حكومة العـدو الصهيوني المتخـذ قبل ٢١ عـامـا بضم المـدينـة المقـدسـة واعتبارها «عاصمة ابدية لها» واعلنت القيادة الموحـدة للانتفاضـة الشعبية الفلسطينية ان يوم الاربعاء (امس) هو احد ايام التصعيد الجماهيري ليستمر التصدي البطولي للاحتلال.

وكانت اسرائيل قد دفعت بـاعداد من رجال الشرطة والجيش لم يسبق لها مثيل امس الأول في محاولة منها لاحباط وقمع تظاهـرات واحتجاجـات الارض المحتلة في الذكرى السنويـة الحاديـة والعشـرين لقـرار اسـرائيـل بضم القدس.

وقـام اكثر من ١,٢٠٠ من رجـال الشرطة وجنود الجيش وافراد حرس الحـدود بدوريـات في مدينـة القـدس للحيلولة دون أي اعمـال عنف اثنـاء الاضـراب العام في القـدس والضفـة الغربية وقطاع غزة.

وقـال سـامي العبـودي المحـرر بصحيفة «الفجر» التي تصدر باللغـة العربية في القدس «ان اجراءات الامن الصارمة الى اقصى حد والتي اتخذتها الشـرطة الاسرائيليـة في المدينـة هي المبـرر الوحيـد للهـدوء الذي سـاد القدس».

واضـاف العبودي قـوله: ان عدم حـدوث احتجاجـات لا يعني الفشـل بالنسبة لقادة الانتفاضة الفلسطينيـة لانهم يدركون القيـود التي يفرضهـا وجود القوات الاسرائيلية.

واكـدت مصـادر فلسـطينيـة من نـاحيتها نجـاح الاضـراب الشـامـل بقـولهـا: «دعت القيـادة الى تنـظيم اضـراب عـام واحتجـاجـات. وكـان الاضراب كامـلا لانه في حـدود قدرة الجميع الا ان الاحتجاجات لم تقع».

وقال الصحافي الفلسـطيني داوود قـطب «كان الجنـود والشرطة في كـل ركن. ولا اتذكر اني رايت في اي وقت هذا العدد من الجنود في القدس».

واضـاف قوله : لقـد قامـوا بتعبئة شملت قوات ضـخمة حقا وهذا في حد ذاته دليل على مدى الجدية التي ينظر بها الاسرائيليون الى منشورات قيادة الانتفاضة». وكان احدث منشور لقيادة الانتفاضة قد دعا الى المزيد من اعمال العنف في القدس لتاكيد الهوية العربية للمدينة.

ومن ناحيته قال حاييم بارليف وزير الشرطة الاسرائيلي ان «القدس موحدة وستبقى كذلك».

وذكـر راديـو اسـرائيـل امس ان الجنرال دان شومرون رئيس الاركان الاسـرائيلي قـال امام مجمـوعـة من المستوطنين الاسـرائيليين في الضفـة الغربية: ان الانتفـاضة الفلسـطينية كلفت اسرائيل حتى الآن ٣٢٠ مليون دولار.

وعلى هذا الصعيـد، حثت الولايات المتحدة اسرائيـل على بـدء حوار مـع سكـان الضفـة الغـربية وقـطاع غـزة المحتلين ولكن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين لا يبدي اي علامة على انه سيخفف من «صرامة» السياسة التي يتبعهـا في التعامـل مـع الانتفـاضـة الفلسطينية.

واختتم رابين امس زيارة لواشنطن استغرقت ثلاثة ايام وكانت تهدف الى مناقشة احتياجات اسرائيل العسكرية في المستقبـل. وقد اجتمـع رابين مـع الرئيس الامريكي رونالد ريجان امس الاول وقال للصحافيـين بعد ذلك: ان احداث العنف التي تشهدهـا المناطق المحتلة كـانت بين المـوضوعـات التي نوقشت.

ورفض رابـين التصريـح بما قـاله الرئيس ريجـان بهـذا الشـأن ولكنـه اعترف بأنه كان هنـاك اعتراض عـلى بعض التكتيكـات الصـارمـة التي تستخدمها القوات الاسرائيلية لمحاولة اخمـاد الانتفـاضـة التي بـدأت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واصـدر البيت الابيض بيانـا قال فيه: ان الرئيس ريجان ونائبه جـورج بوش الذي اجتمع مع رابين يوم الاثنين الماضي اكدا التـزام الولايات المتحـدة بأمن اسرائيل ولكنهما حثا اسرائيـل على عدم السماح للقوة بان تحل محل اجـراء حـوار مـع الفلسـطينيـين في الاراضي المحتلة.

وقال بيان البيت الابيض «في حـين انه يجب الا يتوقـع من اسرائيـل ان تقدم تنازلات تحت تهديد العنف فـان الحفاظ على النظام في الاراضي المحتلة يجب الا يكون مبررا للفوضى المدنية او عـذرا لتجنـب حـوار سيـاسي مـع الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة».

وتـريد الولايـات المتحدة ان تحـد اسرائيل مع استخدامها للقوة المميتة وابـدت انزعـاجا من السيـاسة التي يتبعها رابين بصفة خاصة.



عدد من المقاتلين الفلسطينيين التابعين لحركة «فتح» قبل لحظات من دخولهم الى المخيمات في جنوب لبنان بعد انسحابهم من اطلال مخيم شاتيلا

## فكرة

مصطفى أمين

في اوائل الاربعينيات كنت رئيسا لتحريـر مجلة «الاثنين» وخطر ببالي ان ارسل محررا بالمجلة الى مـدرسة الفنـون الطرزية بـالجيزة يسـأل عشر تلميذات ماذا تطلب كل واحدة منهن اذا فتحت لها ليلة القـدر. وقـالت التلميـذة الاولى: امنيتـي الوحيدة ان يعطى النساء حق الانتخاب واصبح عضوا في البرلمان يشـار اليها بالبنـان. وقالت الثـانية اتمنى ان اتـزوج مليونيـرا لاعيش سعيدة ولاستطيع تحقيق كل رغباتي. وقالت الثالثة اتمنى ان يكون اولادي طيارين وان تكون لي بلاخرة اطوف بها العالم. وقالت الرابعة اتمنى ان يغفر الله لي ذنوبي واصبح ناظرة مدرسة. وقالت الخامسة اتمنى ان اكمل تعليمي لان العائلة غير راضية واطلب من ربنا عدم الزواج. وقالت السادسة بس عشرين الف جنيه وفيلا. وقالت السابعة اتمنى ان يكون زوجي موظف حكومة وان يكون اولادي دكاترة وبناتي مدرسات ودكلترة كمان ويكونوا حلوين! وقالت الثامنة إن شاء الله تتزوج اختي ويعيش اخواتي سعداء ويتـوظفون في الحكومة. وقالت التاسعة ليس لي رغبة الا ان اكون مديرة اصدر الاوامـر ويخشى الناس بأسي ويهابوني. وقالت التلميذة العاشرة اتمنى ان تكون كل صديقاتي اميرات وادعو لربنا يشفي ماما ويقوي بابا، وعايزة فيلا وسيارة وان يكون زوجي طبيبا.

وقد خطر ببالي هذا الاسبوع ان اكلف محررة تبحث عن هؤلاء التلميذات العشر وتعرف ماذا حـدث لهن. هل تحققت امنيـاتهن.. لا بد ان جميعهن اصبحن الآن جدات اذا كن على قيد الحياة. ترى ماذا فعلت التي كانت تطالب بحق الانتخاب منذ اكثـر من اربعين سنـة؟ هل ذهبت مـرة واحدة وادلت بصوتها في صندوق الانتخاب؟ ومـاذا حدث للفتـاة التي تمنت ان تتزوج مليونيرا؟ وفشلت المحررة في ان تحصل على اثر لهن، وليس في مدرسة الفنون الطرزية ملفات للتلميذات السابقات تتبع عناوينهن وتتبع مصيرهن.

ان المدارس والجامعات في الخارج تتبع الخريجين والخريجات تعرف كل ما حدث لكل منهم في الخمسين سنة الماضية. وانا اتلقى كل اسبوع تقريبا خطابا من كلية العلوم السياسية بجامعة جورج تاون في واشنطن تخبرني باخبار الجامعة والتجديدات التي حدثت فيها واسماء الطلبة الذين برزوا بعد تخرجهم في الجامعة واين هم الآن.. ومن الذين تزوجوا ومن الذين رزقوا بأولاد واخبار الاساتذة القدامى واخبار الاساتذة الجدد.

وهكذا يشعر الطالب بان هناك رابطة قوية تربطه بالكلية التي كان يدرس بها مهما طال الزمن.

فلتبدأ كل مدرسة من الآن تسأل عن طلابها القدامى وطالباتها القديمات!

## رسالتان لامير البحرين من ريجان وجابر

المنـامـة ـ وكـالات الانبـاء: تلقى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس رسالة شفوية من الرئيس الامريكي رونالد ريجان نقلها له ريتشـارد ميـرفي مسـاعـد وزيـر الخارجية الامـريكي لشؤون الشـرق الأوسط.

وتم خـلال المقـابلة استعـراض تـطورات الوضع الراهن في المنـطقـة والقضيـة الفلسـطينيـة اضـافـة الى العلاقات بين واشنطن والمنامة.

وكـان ميرفي قـد وصل الى المنـامة البارحة الاولى قادما من الكويت في اطار جولته الحالية في عدد من دول الخليج العربية.

من ناحية ثانية، تسلم الشيخ عيسى رسالة خطية من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت ونقل الرسالة السيد احمد عبد الله المباركي سفيـر الكويت في المنامة.

## المغرب يوصي حجاجه بالالتزام بالتعليمات السعودية

مـراكش ـ واس: دعا المغـرب الحجاج المغـاربة الى ضـرورة التقيد بالتعليمات الصادرة من السلطات السعودية بشأن الحج وعدم الخروج عنها او عليها. وقال الدكتور محمد بلماحي عامل الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية وهو يـودع امس الأول أول فوج من الحجـاج المغاربـة المتوجهين الى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج «انني اوصيكم بحسن السلوك والتعاون والتفاهم وان تكونوا خير سفراء لبلدكم واحسن ممثلين له في لطف التعامل وطيب المعاشرة». واوضح ان هذه الدعـوة موجهـة الى الحجاج المغاربة من الملك الحسن الثاني.

واشار الى ان التنسيق القائم بين السلطات السعودية والمغربية سيمكن الحجاج المغاربة وكل الحجاج المسلمين من اداء هذه الفريضة في راحة وامن ويسر وامان إن شاء الله.

واضاف ان هناك لجنة ادارية في كل من مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة هدفها التنسيق مع السلطات السعودية لخدمة حجاج المملكة المغربية.

وتضم هذه اللجنة مائة وعشرين اداريا وثلاثين عالما مسلمـا لتوعيـة وارشـاد الحجاج ومائة طبيب وممرض وممرضة.

كمـا القى رئيس المجلس العلمي كلمة زود فيهـا الحجـاج بمـواعـظ وارشـادات من شأنها ان تمكنهم من اداء فريضتهم على الوجه الاسلامي الصحيح.

## .. والسودان يؤيد الاجراءات السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

دعا السيد بكري احمد عديل وزير الطاقة السوداني الدول الاسلامية ان تتعاون لانجاح موسم الحج لهذا العام وناشد على وجه الخصـوص بضرورة ادراك حقيقة ومغزى الحج والبعـد به عن المنـاورات والاعمال التخريبية التي تنعكس على حياة الناس وذلك كي لا تتعرض حياة المسلمين الى الخطر كما حدث من قبل.

وقال الوزير والذي كان مارا بالمملكة العربية السعودية قادما من الكويت لـ «الشرق الأوسط» ان بلاده تؤيد بلا تحفظ ما اتخذته المملكة من تدابير للحفاظ على سـلامة اراضيهـا وامنها والاراضي المقـدسة التي تهم كـل المسلمين والتي لا ينبغي استغلالها لخدمة الاغراض السياسية.

واضاف عديل ان ما يجري في المنطقة يهم السودان من زاويتين: زاوية ارتباطه العربي بأمته العربية ومن زاوية ان ما يمس امن الخليج ينعكس بالضرورة على امن البحر الاحمر في البعد الاستراتيجي الشامل، ولهذا وقف السودان في مؤتمري القمة في عمان والجزائر مدينا لاستمرار الحرب واستمرارها ومقدرا للموقف العراقي الداعي الى السلام والتفاوض بالرغم من الانتصارات العسكرية التي احرزها مؤخرا، كما ان السودان لا يرى جدوى في الموقف المتشدد الذي تتخذه ايران من دعوة السلام وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ والذي لا بد ان يحترم ويوضع موضع التنفيذ.

## .. ومصر تدعو لمراعاة النظم السعودية

القاهرة ـ واس: اهـاب اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري بـالجهات المعنية بالحجاج المصريين الى ضرورة مراعاة النظم والترتيبات التي اتخذتها السلطات السعودية الخـاصة بـالحج والحجاج.

واوضح في لقاء مع رئيس واعضاء مجلس ادارة غرفة السياحة ورؤسـاء شركات السياحة في مصر اهمية تحقيق وتنسيق التعاون والتكامل بين مختلف الاجهزة المصرية والمسؤولين عن موسم الحج هذا العـام في مصر، ونوه اللواء بـدر بالدور الذي تقـوم به شـركـات السياحة في تدعيم الاقتصاد المصري. كما دعاها الى بذل اقصى طاقاتها لخدمة الحجاج المصريـين والالتزام الكـامل بكافة شروط التعاقد معهم.

## مبعوث الكنيسة الإنجليزية «الغامض» إلى طهران يكشف لـ الشرق الأوسط

# إيران أكدت لنا وجودها في لبنان عبر «حزب الله» بحثنا مع الإيرانيين تحسين العلاقات وكذلك الرهائن

لندن ـ «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

لم يثر مبعوث بريطاني ضجة كتلك التي اثارتها زيارة رجل الكنيسة الانجليكانية جون ليتل الى طهران في الاسبوعين الماضيين، فالرجل الغامض كما تطلق عليه بعض الصحف البريطانية هذه الصفة يحرص دائما على ان يبقي تحركاته سرية واتصالاته كذلك.

بعد زيارته لدمشق بفترة من الزمن تحدث ليتل بشكل مقتضب عن زيارة سرية قام بها الى لبنان وعن اجتماع عقده هناك مع احد قادة حزب الله. وفي الاسبوعين الماضيين زار المبعوث الانجليكاني طهران وظل هناك لاكثر من اسبوع بشكل سري الى ان جاءت زيارة الوفد البرلماني لتكشف عن ذلك.

وزارة الخارجية البريطانية ومكتب رئيسة الحكومة نصحاه بعدم القيام بالزيارة، الا انه استمر في طريقه، فذهب، والتقى بالعديد من المسؤولين الايرانيين هناك.

اسئلة كثيرة طرحت وتكهنات مماثلة استعرضت لاسيما على صعيد علاقة بريطانيا مع ايران ومستقبل الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان.

«الشرق الاوسط» التقت بمدير العلاقات العامة في الكنيسة الانجليكانية بمكتبه في قصر لامبث بلندن وأجرت معه الحوار التالي:

● ما هي خلفيات زيارتك الاخيرة لطهران؟

ـ لقد سبق لاسقف كانتربري الدكتور رونسي ان عبر في عدة مناسبات عن اهتمامه بتحسين العلاقات الايرانية ـ البريطانية، وكنتيجة لذلك سمع ان مجلس النواب الايراني قد يرحب بزيارة عدد من البرلمانيين البريطانيين، ولذلك تم الاتصال بعدد من النواب في مجلس العموم واللوردات، وقبل كل من اتصلنا به مشروع الزيارة، فتشكل وفد من نائبين عن المحافظين ونائب عمالي ولورد يمثل حزب الديمقراطيين الاشتراكيين.

بالنسبة الي ذهبت الى طهران قبل سفر الوفد البرلماني بأسبوع لترتيب الامور والتأكد من ان كل شيء يسير على مايرام، وبعد وصول الوفد يوم الاربعاء الماضي اجرينا على مدى يومين اجتماعات مكثفة كان اهمها الاجتماع الذي عقد مع النائب الاول لرئيس الوزراء علي رضا معيري ومع محمد علي لاريجاني نائب وزير الخارجية ومع نائب رئيس البرلمان الدكتور مهدي كروبي ورجائي خراساني الذي كان يشغل منصب مندوب ايران لدى الامم المتحدة في السابق وهو الان عضو مجلس في البرلمان الايراني، وكانت كل المحادثات صريحة، فالجانبان استعرضا قائمة المظالم التي شعر بها كل طرف بشكل مفتوح.

ومن دون شك كانت هناك مواضيع بحثت كالتعرض للسفن البريطانية في الخليج، ومن جانبهم ـ اي الايرانيين ـ يعتقدون اننا لم نتخذ موقفا محايدا في حرب الخليج بل اعتبرونا منحازين الى جانب العراق. لقد ناقشنا كل ذلك بما فيها العقبات التي تعترض اي تقدم لتحسين العلاقات الدبلوماسية الى درجة معقولة. وكما هو ملاحظ فان كل دول غرب اوروبا لها علاقات مع طهران باستثناء بريطانيا وفعلا ليس لنا اي دبلوماسي في طهران منذ اواخر يوليو (تموز) الماضي في حين ان لهم دبلوماسيا واحدا في لندن.

لقد ناقشنا العقبات، وفي كل مناسبة كنا نطرح موضوع الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان، وقال الايرانيون لنا من جانبهم ان مسؤوليتهم في هذا الموضوع غير مباشرة ولكنهم اعترفوا ان لهم تأثيرا فعالا في لبنان، وطرحوا مسألة اربعة ايرانيين اختطفوا في لبنان عام ١٩٨٢، وطلبوا منا بذل جهودنا في هذا الصدد من خلال الكنيسة الانجليكانية والحكومة البريطانية.

انهم يعتقدون ان الدكتور رونسي والحكومة لهما تأثير كبير في لبنان، لقد اوضحنا لهم ان ذلك غير صحيح، وأن التأثير الذي نملكه هناك لا يقارن بالتأثير الذي يملكونه على «حزب الله» واعترفوا بذلك وقالوا ان هذا صحيح لاسباب دينية.

● لكن لماذا ابقيت على السرية لزيارتك في مراحلها الاولى؟

ـ هناك وقت للصمت وهناك وقت للعمل. لقد كان من الافضل ان تعمل دون ضجيج، ولو كانت وسائل الاعلام تعرف بذلك مسبقا لما كانت لنا الفرصة حتى لأخذ تأشيرة دخول الى طهران، لأنه في كثير من الاحيان يكون الانسان بحاجة للتحدث بهدوء دون ان يكون وراءه من يطارده بحثا عن خبر.

● وكيف رتبت امر الذهاب الى طهران من لندن؟ هل تم ذلك من خلال السفارة الايرانية؟

ـ لا، لقد تم من خلال اتصالات مباشرة مع اشخاص في طهران.

● ما طبيعة هذه الاتصالات؟

ـ لا اريد الافصاح عن ذلك حاليا، لكن كما ذكرت هناك اتصالات تمت بعد طرح اسقف كانتربري موضوع اهتمامه بتحسين العلاقات مع طهران، وتم الاتصال به من قبل البرلمان الايراني لترتيب ذلك.

● هل تسلمتم اشارات تدل على ان حلا لمشكلة الرهائن البريطانيين سيتبع الزيارة؟

ـ لا، الهدف من الزيارة الاطلاع على سبل تحسين العلاقات الايرانية ـ البريطانية، بالطبع طرحنا موضوع الرهائن، ولكن لم يكن هناك وعود.

● وهل أنت الذي رتب زيارة البرلمانيين هناك؟

ـ لقد ذهبت الى هناك للتأكد من ان كل شيء يسير على مايرام وللتحضير لما يجب ان نناقشه.

● هل زرت السجين البريطاني في زنزانته؟

ـ لا ليس في الزنزانة ولكن في السجن، ولقد اندهشت للروح والمعنويات العالية التي يتمتع بها، لقد عاش كوبر في ايران لمدة طويلة، وهو يكن الحب للشعب الايراني ويتكلم الفارسية بطلاقة، لقد توقف أخيرا عن ممارسته التمرينات الرياضية بسبب الانهاك الذي يعانيه وصيامه لشهر رمضان اخيرا.

● وهو سيطلق سراحه خلال شهر على ما تعتقد؟

ـ انها تكهنات، لم نسمع بتواريخ معينة.

● هل سمعت منه شيئا عن ذلك؟

ـ لم يشر الى ذلك على الاطلاق، انت تعرف الصحافيين عندما يريدون فبركة اخبار فيتركون شأنها لصحف يوم الاحد.

● وهل ناقشتم قضيته مع المسؤولين الايرانيين؟

ـ بالطبع طرحناها اضافة الى قضية سجين بريطاني آخر اسمه نيكولا، وقلنا للايرانيين ان استمرار سجنهما هو احدى العقبات التي تعترض مسألة تحسين العلاقات مع ايران، لاسيما ان كوبر مضى على سجنه سنتان ونصف السنة من دون محاكمة، في حين ادين رغم نفيه للتهم الموجهة اليه.

● ماذا عن الرسالة التي سلمك اياها كوبر؟

ـ نعم لقد اعطاني عدة رسائل، واحدة لابنته وأخرى لوالده، ورسالة من ١٦ صفحة للوفد البرلماني الموجود في طهران.

● زرت سورية سابقا، والتقيت بالعماد مصطفى طلاس وزير الدفاع، فماذا حققت هذه الزيارة؟

ـ نعم لقد ذهبت الى دمشق في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وكانت عندي قناعة انه اذا كان بمقدور سورية اطلاق سراح الرهائن المحتجزين فسيفعلون ذلك. لقد اخبرونا انهم يعارضون سياسة خطف الرهائن وانهم يعترفون بأنهم اذا ساعدوا في اطلاق سراحهم فانهم سيعيدون الاعتبار لدولتهم في غرب اوروبا وبريطانيا.

● وهل اجريت اتصالات مع السوريين او العماد مصطفى طلاس بعد تلك الزيارة؟

ـ نعم، لازلنا نتبادل الرسائل، ولكن لم يتم تحقيق اي تقدم ولايزال الوضع على حاله. لكن لاتزال لدي القناعة انه اذا سنحت لهم الفرصة لاطلاق سراح الرهائن فلن يترددوا.

● خلال تلك الزيارة اعتقد انك زرت وادي البقاع وبيروت؟

ـ نعم زرت لبنان..

● من التقيت هناك؟

ـ لا أرى من المفيد ذكر ذلك، لكنني بشكل ادق التقيت بمسؤول كبير في «حزب الله».

● في بيروت ام في البقاع؟

ـ لا داعي للخوض بالتفاصيل لدقة الامر.

● وعن ماذا سألوك؟

ـ لم يسألوني عن شيء، لقد نفوا علاقتهم بالخاطفين.

● وماذا بقيت تعمل في قبرص لمدة طويلة؟

ـ كنت في عطلة لمدة عشرة ايام لمناطق احبها هناك، وقبل مغادرتي لندن، ارسلت برقية تلكس الى العماد مصطفى طلاس ابلغته فيها برغبتي زيارة دمشق، وكان ان اتى الرد اثناء وجودي في نيقوسيا، فتوجهت الى دمشق يوم السبت وتركتها يوم الاثنين.

● هل هناك دبلوماسيون ايرانيون محتجزون، كما ذكرت؟

ـ اعتقد ان هناك دبلوماسيين وصحافيين محتجزين.

● هل دعوكم لبذل جهود لاطلاق سراحهم؟

ـ نعم، طلبوا كما ذكرت ان نقوم بالتأثير على الخاطفين في لبنان من خلال ضغط الكنيسة، وقلت لهم اننا لا نملك هذا التأثير الذي يتحدثون عنه في لبنان، ووعدتهم بمناقشة الامر مع الاسقف وما اذا كان بالامكان بذل جهود حول اوضاع الايرانيين المفقودين. وفعلا فقد مضى على فقدانهم ٦ سنوات، وان ذويهم يعانون اكثر من ذوي اي مخطوف في لبنان.

● هل طرحوا اطلاق سراح الايرانيين المحتجزين في لبنان مقابل اطلاق سراح البريطانيين المحتجزين؟

ـ لا لم يطرح الموضوع من هذه الزاوية، بل ان كلينا وافق على بذل جهوده.

● هل لاحظت خلال وجودك في طهران تبدلا على السياسة الايرانية؟

ـ نعم لقد لاحظنا ذلك، رئيس الوزراء موسوي ولاريجاني قالا اخيرا عبر الراديو والتلفزيون في طهران انهما سعيدان للتقدم في المباحثات بشأن موضوع التعويضات الذي بحث في لندن، وكذلك الناس الذين التقيناهم كلهم عبروا عن حرصهم لاعادة العلاقات، وهم يمثلون قطاعات مختلفة في ايران.

● ما هو مستقبل العلاقات الايرانية ـ البريطانية؟

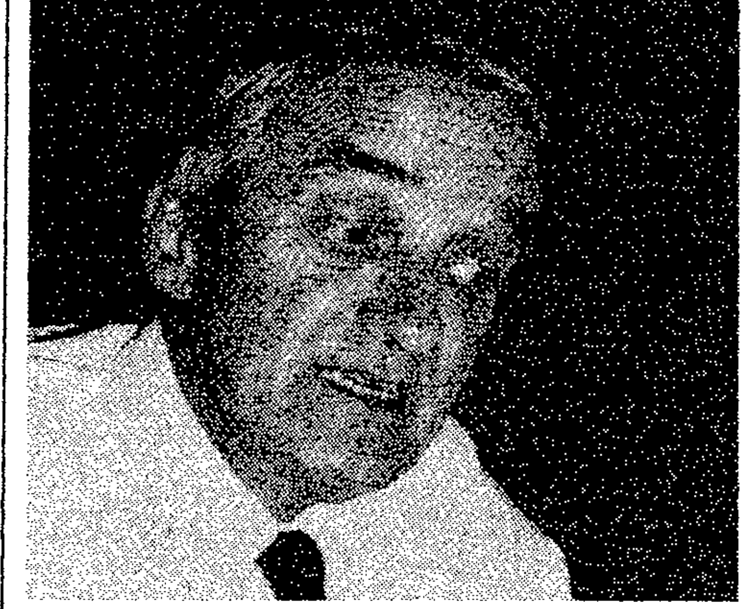
ـ لا اعتقد انها ستصل الى درجة من السوء اكثر مما هي عليه الان، هناك دبلوماسي بريطاني في طهران ودبلوماسي ايراني واحد في لندن، رغم ان الاسوأ هو قطع العلاقات الدبلوماسية بشكل تام. ليس لنا مجال الا تحسينها، فصورة ايران الارهابية عندنا وصورتنا كمتغطرسين عندهم يجب ازالتها.

● هل اجريتم اتصالات مع القوات اللبنانية لاطلاق سراح الايرانيين المحتجزين عندهم؟

ـ لم نتصل بالقوات اللبنانية مباشرة ابدا، بل هذه مسألة تتعلق بوزارة الخارجية وسفيرنا في بيروت. فالاسقف من ناحيته اتصل بالبطريرك صفير ولعل نتائج طيبة تظهر. ولم نقرر في الحقيقة ما هي الخطوة التي يجب أن نتخذها، لكن سنحاول معرفة مصير الايرانيين.

● هو ستزور بيروت لهذه الغاية؟

ـ لا، وأعتقد انه للحديث مع رجال دين يجب ان تكون الاتصالات عبر رجال دين بريطانيين.



جون ليتل خلال حديثه لـ «الشرق الاوسط»

## الانتفاضة أكبر ضربة لأجهزة الأمن الاسرائيلية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

نظمت نقابة الصحافيين المصريين ندوة حول قضايا الساعة على الساحة الفلسطينية شارك فيها عدد من المسؤولين ورجال الفكر والثقافة والاعلام. واكد المشاركون أن الانتفاضة الفلسطينية اكبر ضربة لأجهزة الأمن الاسرائيلية التي تحيط نفسها بالأساطير حيث اثبتت ان هناك خلايا تعمل في الأرض المحتلة واسرائيل لا تعرف عنها شيئاً.

وقال محمد عبد اللاه رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان المصري إن أجهزة الأمن الاسرائيلية دبرت اغتيال المناضل الفلسطيني «أبو جهاد» حتى تغطي على هذه الحقيقة وتستعيد اسطورة القدرة على فعل اي شيء.

وحذر البرلمان المصري خلال الندوة من أن اغتيال أبو جهاد هو بداية حلقة جديدة لارهاب الشعب الفلسطيني، وكلما زادت حدة الانتفاضة ستصعد اسرائيل عملياتها الارهابية لتداري فشلها في قمع الانتفاضة.

وشارك في الندوة أمين هويدي وزير الحربية ورئيس المخابرات العسكرية المصرية الأسبق الذي تحدث عن دور جهاز الموساد بين أجهزة الأمن الاسرائيلية وطريقة عمله ودور المخابرات المصرية في مواجهة الحيل والأساليب الاسرائيلية.

وتحدث الدكتور أحمد صدقي الدجاني، الكاتب الفلسطيني المعروف، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عن اغتيال أبو جهاد موضحاً أن جهاز الموساد كان يسعى بهذه العملية إلى اثبات قوته وتحقيق أي نصر كرد على الانتفاضة الفلسطينية وقال: «لكن هذا لا يعني اننا توقفنا. او انهم قد حققوا نصراً».



## في محاضرة مشتركة في لندن

# سنيورة: دولة مستقلة واتحاد اقتصادي. ايبان: مطلوب موقف صريح من المنظمة.

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

لم يزدحم تشاتم هاوس (مبنى المعهد الملكي للشؤون الدولية) في لندن لسنوات عديدة كما ازدحم مساء الثلاثاء الماضي عندما اضطر المستمعون إلى الجلوس في الغرف المجاورة للقاعة الرئيسية والاستماع فيها إلى التلفزيون وهو ينقل كلمات السيد حنا سنيورة، رئيس تحرير صحيفة «الفجر» الصادرة في القدس المحتلة، وابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي الأسبق. وجرى الاجتماع في اطار المساعي التي يبذلها المركز الدولي للسلام في الشرق الأوسط، وهي منظمة جديدة تبنت الجهود الرامية لانهاء النزاع العربي الاسرائيلي والوصول إلى اتفاق سلمي دائم.

وتكلم حنا سنيورة من نص معد مسبقاً، ولا أحد يلومه على ذلك، ابتدأ فيه بالحديث عن الانتفاضة فقال: إنها هي التي أعادت طرح القضية الفلسطينية على المحافل الدولية بعد أن خلدت الدول، بما فيها الدول العربية، إلى وضعها على الرف وتناسيها. وأوضحت الانتفاضة للاسرائيليين أيضاً أن الاحتلال الاسرائيلي لا يمكن أن يستمر. وأشار إلى أن رسالة الانتفاضة مفادها أن الوقت قد أزف للجميع أن يلقوا بسلاحهم ويجلسوا معاً ويتفاوضوا للوصول إلى مستقبل أفضل للأجيال المقبلة من الشعبين. هذه المفاوضات الرسمية ستكون بحد ذاتها بمثابة اعتراف كل طرف بالآخر. واستغرق المتحدث الفلسطيني قسطاً كبيراً من ورقته في استعراض المواقف المتكررة التي وقفتها منظمة التحرير الفلسطينية وعبرت فيها عن استعدادها لقبول الوجود الاسرائيلي والتعايش مع اسرائيل في سلام. إن فكرة تدمير اسرائيل لم تعد واردة. هذه فكرة كانت تتردد قبل حرب ١٩٦٧ وقبل ظهور منظمة التحرير في الميدان. ولفت حنا سنيورة النظر إلى أن تهمة الارهاب لم توجه عندئذ إلى العرب. ولكن «عندما توصل الفلسطينيون إلى اقامة قيادتهم الخاصة بهم والمستعدة للجلوس والتفاوض والوصول إلى حل سلمي، وجهت تهمة الارهاب لهذه القيادة». هذه التهمة مصممة للتهرب من مسؤولية التخلي عما غنموه في حرب ١٩٦٧.

وأنهى حنا سنيورة طرحه بأفكار عملية تسترعي النظر. منها أن تدخل الدولتان، الاسرائيلية والفلسطينية في نظام من التعاون الاقتصادي يشارك فيه الأردن بحيث يعطي سوقاً مشتركة، وسيكون بامكان هذه الكتلة الاقتصادية أن تفاوض المجموعة الأوروبية لتصبح جزءاً منها، يعطيها قاعدة اقتصادية وضمانة أمنية، إذ يحافظ فيها الفلسطينيون على هويتهم القومية ويطمئن فيها الاسرائيليون على أمنهم ضمن كيان المجموعة الأوروبية، وسيمكن ذلك بعض اللاجئين الفلسطينيين من استغلال فرص العمل في السوق الأوروبية المشتركة. وبعين الوقت سيفسح المجال ليهود اسرائيل من يشاء منهم، للعودة للعيش في أوروبا في اطار الاحترام والكرامة.

وأفاض السيد سنيورة بانه تحدث مع عدد من المسؤولين الأوروبيين، وبصورة خاصة البريطانيين، الذين اعتبروا مثلا هذا الترتيب واجباً عليهم يهيب بهم إلى دعوة الدولتين للانضمام إلى المجموعة الأوروبية، وبشأن موضوع القدس أشار المتحدث الى مقالة وليد الخالدي التي اقترحت تحويل المدينة إلى عاصمة مشتركة للدولتين.

### كلمة ايبان

ويبدأ ابا ايبان كلمته، المطرزة بكثير من النكات والشاعريات، فاستعرض تقدم اسرائيل وتعاظم بأسها بما حولها الآن إلى دولة لا يمكن تدميرها، خاصة من قبل منظمة التحرير الفلسطينية. وهي ليست بحاجة إلى اعتراف من أحد. ما تريده هو الاعتراف بحقها في العيش بسلام. وكان كل هذا الاطراء والمديح مقدمة على ما يظهر قصد بها تهدئة نقاده ومعارضيه (لقد أقصاه حتى حزب العمل الذي ينتمي إليه واسقطه من قائمة المرشحين للانتخابات المقبلة)، تمهيداً للقنبلة التي سبق أن أطلقها في مجال آخر، وعاد ففجرها ثانية في هذا المعهد الدولي المهيب.

تطرق ايبان لعام ١٩٤٧ عندما أقرت الأمم المتحدة تقسيم فلسطين واقامة دولة للأقلية اليهودية الموجودة فيها «وكان اجراء لم يحدث من قبل ولم يحدث مثله بعد ذلك ولا يحتمل أن يتكرر في المستقبل. وبعبارة أخرى كانت اسرائيل موضوعا لتوجه دولي خاص، وكنت طرفاً فيه، وفي مقابل هذا القرار الهائل، كان ما اسميه بالعقد الذي دخلت بموجبه اسرائيل التاريخ الحديث ضمن ترتيب تعاقدي، طلبنا فيه من العالم الاعتراف بحقنا في الانفصال واقامة دولة منفصلة وتعهدنا بعدم المطالبة بمائة بالمائة من الأرض ومائة بالمائة من السيادة في المنطقة الكائنة بين النهر والبحر والتزمنا بالمشاركة في السيادة وفي الأرض التي وقعت ضمن منطقة الانتداب. استطيع أن اقول لكم، كحقيقة وليس كمجرد حدس، لو اننا طالبنا بمائة بالمائة من الأرض ومائة بالمائة من السيادة، هل تعلمون كم صوتاً كنا سنحصل عليه؟ صفر. وأكثر من ذلك لكنا رأينا العالم ينظم نفسه بحيث يمنع ظهورنا كدولة».

كأستاذ سابق، صاغ ابا ايبان الوضع الاسرائيلي في صيغة عقد قانوني تلتزم فيه اسرائيل باقتطاع جزء فقط من فلسطين. ولكن ايبان أضاف إلى ذلك فكرة أخرى تسترعي تأملا أكثر، وهي اشارته إلى السيادة. ليس لاسرائيل أن تتمتع مائة بالمائة بالسيادة.

وهنا يلتقي ايبان بحنا سنيورة في فكرة الوحدة الاقتصادية للجانبين العربي والاسرائيلي. والغريب انه يشير أيضاً إلى التراكيب نفسها التي أشار اليها سنيورة، وهي تركيبة الوحدة الاقتصادية التي دخلتها هولندا وبلجيكا ولوكسمبورج حتى قيام السوق الأوروبية المشتركة. ذكر المتحدث جمهوره بان الهولنديين والبلجيكيين حاولوا بعد الثورة الفرنسية اقامة دولة واحدة. ولكن التناقض بين المشاعر القومية والدينية للطرفين قوض هذه الوحدة السياسية، وبعد نزاعات طويلة استقر الرأي على الوحدة الاقتصادية التي اثبتت نجاحها.

وسخر ايبان من المتشبثين بفكرة اسرائيل الكبرى. لقد قيل له انهم يمثلون ٧٠٪ من الاسرائيليين. جوابه على ذلك أن اليهود في سيناء أيضاً قرروا عبادة العجل الذهبي بدلا من رب موسى.

وكشف النقاب عن أن أمريكا اقترحت عليه بعد حرب ١٩٥٦، ان تضم اسرائيل قطاع غزة اليها، وعندما نقل الاقتراح إلى بن جوريون، ثارت ثائرة السياسي العجوز. ما الذي تعمله بكل هؤلاء العرب؟ وروى قصة حاييم وايزمان، عندما فكر رئيس حكومة بورما اهداء فيل للرئيس الاسرائيلي، فذكر وايزمان وزير خارجيته بالمثل اليهودي الذي يقول: «لا تقبل اي هدية تأكل»!

على اسرائيل إذن أن تنسحب إلى ما وراء حدود آمنة، مع نزع السلاح عن الدولة الفلسطينية الجديدة، واشراك الأردن في المفاوضات والتسوية النهائية. هذه التسوية يمكن أن تتم عبر مؤتمر دولي يشارك فيه الاتحاد السوفياتي. معظم التسويات الناجحة للمشاكل الفلسطينية، بما فيها اتفاقيات وقف اطلاق النار، جرت ضمن هذه المؤتمرات الدولية، ولكن كيسنجر يعارض فكرة هذا المؤتمر بسبب بسيط هو انه يعارض أي مؤتمر لا يترأسه هو!

وأشار المتحدث إلى ما سماه بعدم مصداقية منظمة التحرير، لقد صدرت منها شتى التصريحات وهي تضم شتى العناصر والأجنحة. ما يلزم عليها الآن اصدار تصريح رسمي على مستوى رئيسها يوضح موقفها بصورة كاملة بالنسبة لاستعدادها لقبول قرار ٢٤٢ «مستقبل العلاقات مع اسرائيل.

جنود اسرائيليون على انقاض منزل احد المواطنين

حرب أعصاب في أسواق المال العالمية:

# الدولار يتخطى ١٣٣ ينا وضغوط جديدة لزيادة الفائدة البريطانية

لندن - «الشرق الأوسط» من حسني خشبة:

كان امس يوم حرب الاعصاب الخفية في اسواق المال العالمية.. سادت التساؤلات: هل تتدخل البنوك المركزية ثانية وتبيع الدولارات وهل حدث وتدخلت بالفعل ام انها لم تفعل رغم ما قيل عن تدخلها؟ وهل تعتزم التدخل أم لا تعتزم؟

البنوك المركزية «المتهمة» بالتدخل فضلت جميعها الامتناع عن التعليق تأكيدا او نفيا.. بل صدرت من طوكيو اشارتان متناقضتان: واحدة على لسان مسؤول لم يكشف النقاب عن هويته قائلا: ان البنك المركزي الياباني سيتدخل في الاسواق حين يرى ضرورة لذلك، اما الثانية والابلغ اثرا فجاءت على لسان وزير المالية نفسه، كييشي ميازاوا، الذي نسب اليه قوله ان بنك اليابان «لا يفكر في التدخل» امام العملة الامريكية.

وبتأثير هذا التصريح عاد الدولار الى التقدم في طفرات امام الين الياباني متجاوزا علامة ١٣٣ ينا لاول مرة منذ ٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.. بل ان معدل استبدال الين والدولار هو في الوقت الحاضر المؤشر الدليلي لسلوك معدلات الاستبدال الأخرى. وهكذا فقد تقدم الدولار امام جميع العملات العالمية امس.

والاهم من مبدأ التراجع لهذه العملات والكلام عن التدخل أو عدم التدخل ان الجنيه الاسترليني لم يثبت في مواقعه رغم العمل برابع زيادة في سعر الفائدة البريطانية اول من امس، الامر الذي يضع وزارة الخزانة البريطانية امام ضغط متزايد لرفع سعر الفائدة للمرة الخامسة، ومعنى ذلك ان جمعيات الرهن العقاري (او جمعيات التمليك) لن تصبر طويلا دون الاقدام على زيادة سعر الفائدة المتعامل به مع اصحاب القروض العقارية.

يضاف الى ذلك ان هناك احساسا عاما بأن مجموعة السبعة تريد للدولار ان يكون على ما هو عليه الآن علما بأن هناك «ذروة» ما اتفق عليها قادة المجموعة في قمة تورنتو الاخيرة دون ان يكشفوا النقاب عنها.. وهكذا ستظل المعاملات في اسواق المال ماضية تحت وهم ان هذه «الذروة» في قيمة الدولار قد اقتربت او لم تقترب بعد.. ويذكر في هذا الاطار ايضا ان دوائر المال تتوقع للبوندسبانك الالماني الغربي ان يزيد من جانبه سعر الاساس للفائدة بنصف في المائة الى ٣ في المائة لدعم المارك الضعيف.. ولأن الدولار يتقدم بهذه الثقة فقد تراجع الذهب بالقدر ذاته، بل زادت خسائرة في بعض الحالات عن ستة دولارات كاملة للاوقية.

### الدولار في طوكيو

● في طوكيو، ووسط ذهول المتعاملين عادت العملة الامريكية تتقدم في طفرات كبيرة وتجاوزت في وقت من الاوقات علامة الـ ١٣٣ ينا، كما يبدو في الصورة اعلاه، وبذلك تكون قد بلغت أعلى مستوى لها لأول مرة منذ ٨ ديسمبر (كانون الاول) وحدث ذلك رغم ما قيل امس الأول عن تدخل البنوك المركزية في اليابان واوروبا والولايات المتحدة لكبح قوة الدولار.

وسادت معاملات البورصة اليابانية حالة عصبية شديدة حملت وزارة المالية على التدخل بتصريح وعدت فيه التجار بأن يتدخل البنك المركزي الياباني حين يجد ضرورة للتدخل.. لكن اثر هذا التصريح تبدد في وقت لاحق بعدما نسب الى وزير المالية نفسه.

بدأت العملة الامريكية معاملاتها صاعدة بسعر ١٣٢,٨٠ ينا، ثم واصلت التقدم في طفرات حتى تجاوز سعر الاستبدال ١٣٣ ينا الى ١٣٣,٢٥. عندئذ جاء تعليق وزارة المالية المذكور فتهاوت العملة الامريكية واقفلت عند سعر ١٣٢,٤٠ ينا للدولار.

وكان تدخل البنوك المركزية (او بالاحرى الانباء عن تدخل البنوك) قد احدث اثره الفوري في سلوك الاسواق اول امس في طوكيو وفي باقي مراكز المال.. ففي العاصمة اليابانية كان سعر الافتتاح ١٣٠,٤٨ ين للدولار وانتهت المعاملات عند ١٣٠,٩٥ ين.

### الدولار في اوروبا

● في لندن واسواق اوروبا الاخرى، ترددت توقعات عن تدخل البنوك المركزية مرة اخرى لكبح قوة الدولار.. لكن العملة الامريكية عادت الى التقدم امام جميع العملات ثانية وكان واضحا ان اسواق المال أخذت بيان وزير المالية الياباني على انه دليل ارتياح لسلوك الدولار على هذا النحو.

بل واصلت العملة الامريكية التقدم امام الين الياباني بعد اقفال بورصة طوكيو وتجاوزت علامة ١٣٣ ينا في السوق البريطانية لتباع بسعر ١٣٣,٢٢ ين.

في هذا الاطار كانت الصورة العامة لسلوك الدولار في اسواق المال الاوروبية على النحو التالي عند الضحى امس مقارنة بأسعار الاقفال ليوم الثلاثاء.

- ١,٨٢٣٥ مارك الماني غربي صعوداً من ١,٨٠٧٠.
- ١,٥٠٨٠ فرنك سويسري صعودا من ١,٤٩٦٠.
- ٦,١٤١٥ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٠٨٨٥.
- ٢,٠٥١٥ جيلدر هولندي صعودا من ٢,٠٢١٠.
- ١٣٤٩,٠٠ ليرة ايطالية صعودا من ١٣٣٧,٠٠.
- ١,٢١٦٥ دولار كندي صعودا من ١,٢١٠٥.

### الاسترليني

وتراجع الجنيه الاسترليني كما تراجعت جميع العملات الاخرى.. لكن تراجع العملة البريطانية له دلالة خاصة بالنظر الى ان سلوك العملة البريطانية على هذا النحو يأتي بعد رابع زيادة خلال شهر واحد في سعر الاساس للفائدة، وهي الزيادة التي بدأ العمل بها اول من أمس بتوجيه من البنك المركزي البريطاني (بنك انجلترا).

وكانت البنوك التجارية الاربعة الرئيسية (ميدلاند ووستمنستر وباركليز ولويدز) قد زادت الفائدة بواقع نصف في المائة خلافا للتوقعات التي انتظرت زيادة قدرها نقطة مئوية كاملة.. وتراجع الاسترليني امام الدولار على هذا النحو من شأنه ان يعني ان الخزانة البريطانية ستجد نفسها تحت ضغط جديد لزيادة سعر الفائدة للمرة الخامسة.

بلغ سعر الاستبدال عند الضحى امس ١,٧١٠٥ دولار للجنيه الذي تراجع بنحو سنت عن سعر اقفال الثلاثاء، ١,٧٢٠٠ دولار للاسترليني.. بل واصل الاسترليني التراجع في وقت لاحق الى ١,٧٠٩٥ دولار.

### الذهب

وهبطت اسعار الذهب بفعل اثرين مكملين الاول هو عودة الدولار الى التقدم والثاني هو الاقتناع بما قيل عن تصاعد الضغوط التضخمية في الاقتصاد الامريكي ومن هذا المنطلق بدأ المعدن الثمين معاملاته في لندن هابطا باكثر من خمسة دولارات للاوقية الواحدة عند سعر ٤٣٧,٨٥ دولار وكان سعر الاقفال ليوم الثلاثاء ٤٤٣,٢٠ دولار.

واتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون على تحديد السعر الموصى به لفترة الضحى امس بـ ٤٣٤,٩٠ دولار للأوقية.

في زيورخ بيت الاوقية بسعر ٤٣٤,٤٠ دولار وكان سعر اقفال الثلاثاء ٤٤٣,٢٠ دولار.. وكان المعدن الثمين قد خسر ٦,٢٦ دولارات للاوقية.

في معاملات هونج كونج حيث اقفل عند سعر ٤٤٠,٠٤ دولار كذلك هبطت اسعار الفضة الى ٦,٧١ دولار للاوقية في لندن من ٦,٩٢ دولارات.

### اسواق نيويورك

● في نيويورك كان التدخل المنسق من جانب البنوك المركزية قد ساعد على وقف تقدم الدولار، لاسيما وان تجار العملات حددوا بالاسم البنوك التي تدخلت في السوق ببيع كميات من الدولار وهي بنوك بريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا والنمسا واسبانيا وايطاليا اضافة الى انباء ترددت عن تدخل بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي يوم الاثنين وبنوك أخرى لم تحدد بالاسم.

وذكر آخرون ان بنوك مجموعة السبعة تدخلت تدخلا هائلا (علما بأن مجموعة السبعة تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا) وهي الدول التي سبق لها ان اتفقت فيما بينها على «ذروة» معينة للدولار لم تعلن ولا تعرف يقينا لغير القادة المعنيين.

وادى التدخل المنسق الى خفض معدلات استبدال الدولار بحدة في بداية الامر لكن سرعان ما تبدد اتجاه التراجع وراح الدولار يتقدم مرة اخرى بل عبر التجار عن دهشتهم من حالة الاقبال على العملة الامريكية لكن يتعين ان يذكر ايضا ان انباء تدخل البنوك المركزية جاءت مفاجأة للمتعاملين فدفعتهم سريعا الى البيع في محاولة لجني ارباح ما نفذوه من معاملات في الايام السابقة.

والاهم ان البنوك المركزية «المتهمة» بالتدخل رفضت جميعها التعليق بالنفي او الايجاب.

وجاء في تعليق احد المتعاملين في لندن قوله «يبدو ان مجموعة السبعة حية ويقظة.. يقصد انها تراقب معدلات الاستبدال وتتدخل عندما يتعين التدخل».




اللوحة الاليكترونية في بورصة طوكيو تعلن الخبر المثير امس وسط عصبية بالغة بين المتعاملين.. الدولار يتجاوز علامة الـ ١٣٣ ينا.

## القاهرة ترفض منح شركات البترول الامريكية امتياز العمل بسيناء

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة بالقاهرة ان مجلس الوزراء المصري رفض الموافقة على توقيع اتفاقيات ثنائية مع بعض شركات البترول الامريكية لمنحها حق الامتياز للبحث والتنقيب في البترول في سيناء، مؤكدا اقتصار هذا الحق على الشركة المصرية العامة للبترول.

ومن ناحية اخرى نفى الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول المصري ما تردد حديثا في حملة الانتخابات الامريكية عن قيام الرئيس الراحل انور السادات بالضغط على وزير البترول السابق احمد عز الدين هلال بالموافقة على استمرار شركة «مونكريف» الامريكية - التي كان لها حق الامتياز للبحث عن البترول في سيناء اثناء احتلال اسرائيل لها للعمل عقب توقيع معاهدة السلام وعودة سيناء الى السيادة المصرية.

واوضح وزير البترول المصري في تصريح له تعليقا على هذه الانباء ان شركة «مونكريف» قدمت هذا الطلب بالفعل، الا ان مصر اعتذرت عن الموافقة عليه، وأصرت على تسلم الحقول التي كانت تابعة للشركة قبل الانسحاب الاسرائيلي في ٢٠ ابريل (نيسان) ١٩٨٢ بيوم واحد، مؤكدا ان الشركة المصرية للبترول تسلمتها بالفعل.

وذكر وزير البترول الذي كان يشغل منصب نائب رئيس هيئة البترول حينئذ ان المسؤولين بالشركة تقدموا بشكاوى للرئيس الراحل انور السادات واحالها الى رئيس الوزراء لبحثها. وتمت لقاءات مع المسؤولين عن الشركة وأصررنا على موقفنا، ولم تتقدم هذه الشركة بعد ذلك وحتى الان بأي عطاءات للبحث عن البترول في مصر.

وكانت بعض اجهزة الاعلام الامريكية قد تناقلت حديثا هذه الانباء واسمتها بفضيحة رشاوى ارتكبها جيم رايت زعيم الاغلبية بالكونجرس لصالح شركة «مونكريف» الامريكية، وانه سافر لمقابلة الرئيس الراحل انور السادات لاقناعه باستمرار عمل الشركة بعد عودة سيناء الى السيادة المصرية بعد ان فشل المسؤولون بالشركة في تحقيق ذلك، وقد ادى ذلك الى تقدم نواب المعارضة من حزب العمل الاشتراكي بالبرلمان المصري باستجواب لوزير البترول حول سياسة الوزارة في توقيع اتفاقيات البحث والتنقيب عن البترول والامتيازات الممنوحة للشركات المختلفة.



## الامارات تنفذ تهديداتها السابقة وتتجاوز حصتها النفطية المقررة

البحرين - ر: قالت مصادر بصناعة النفط في الخليج امس ان دولة الامارات العربية المتحدة نفذت تهديدا سابقا بتجاهل الحصة التي قررتها لها منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» عن طريق زيادة انتاجها من النفط. واوضحت المصادر ان اجمالي انتاج الامارات في شهر يوليو (تموز) المقبل سيرتفع الى ١,٥ مليون برميل اي اعلى بكثير من الحصة التي قررتها «اوبك» للامارات وهي ٩٤٨,٠٠٠ برميل يوميا.

ويأتي هذا الاجراء في اعقاب رفض الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول بالامارات حصة بلاده الانتاجية ومساندة مجلس الوزراء له يوم الاثنين الماضي.

وقالت المصادر ان زيادة الانتاج قد اقرها المجلس الاعلى للبترول الذي شكل حديثا في دولة الامارات.

وصدرت تعليمات في وقت سابق هذا الاسبوع الى الشركات العاملة التابعة لشركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» بزيادة الانتاج في يوليو (تموز) الى ١,١ مليون برميل يوميا، ويبلغ الانتاج حاليا نحو ٩٠٠,٠٠٠ برميل يوميا.

وتنتج امارة دبي ما بين ٣٥٠,٠٠٠ و ٤٠٠,٠٠٠ برميل يوميا تقريبا. وقالت مصادر بصناعة النفط ان اتخاذ اجراء لتحديد حجم الانتاج في يوليو يعني ان ابوظبي وجدت بالفعل مشترين لكميات اضافية من نفطها وان هذا تحقق على الارجح بتقديم خصومات سعرية اكبر لزبائنها اليابانيين الرئيسيين.

ومن جانب آخر قال ارني اوين وزير البترول والطاقة النرويجي ان سوق النفط قد تواجه فترة مضطربة في الاشهر المقبلة اذا لم تتمكن الدول الاعضاء في «اوبك» والدول المنتجة غير الاعضاء فيها من التعاون لتقليل الانتاج.

واعلن اوين في مؤتمر صحافي عقده في كراكاس ان النرويج ستستمر في التعاون مع «اوبك» لمحاولة اشاعة الاستقرار في السوق حتى اذا منيت الاسعار بهبوط جديد.

وقال اوين للصحفيين في اعقاب اجتماعه بالرئيس الفنزويلي خايمي لوزنتشي: هناك خطر حدوث اضطراب في سوق النفط واحتمال هبوط الاسعار في اوقات ما خلال الاشهر القليلة المقبلة. واضاف ستستمر النرويج في اجراءاتها حتى اذا كانت هناك صعوبات واذا بدأ أحد في الافراط في انتاجه فلن نكون اول من يتبعه

وقال ايضا: ان انتاج النرويج يقل ٧,٥ في المئة عن قدرتها الانتاجية على الرغم من عدم وجود اتفاق رسمي مع «اوبك» وختم ان «اوبك» يجب ان تتمكن بمساندة معقولة من الدول غير الاعضاء فيها من التغلب على الصعوبات التي تواجهها.

## توزيع ٥ بالمئة من ارباح الشركة السعودية لنقل المواشي

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

صادقت الجمعية العمومية للشركة السعودية لنقل وتجارة المواشي على توصية مجلس الادارة بتوزيع ارباح عن سنة ١٩٨٧ بواقع ٥٪ من رأسمالها وسيتم صرفها في الخامس عشر من يوليو (تموز) المقبل.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة المهندس عبد الله العلي ابا الخيل انه تم اثناء عقد الجمعية العمومية العادية الرابعة وغير العادية الاولى في ١٥ يونيو (حزيران) الحالي «مناقشة تقرير مجلس الادارة عن اعمال الشركة للفترة المنتهية في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧م، وكذلك الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر وتقرير مراجع الحسابات عن الفترة نفسها.

ويذكر ان الشركة حققت تحولا مهما نحو الارباح وتخفيض التكاليف وزيادة النشاط واستطاعت توفير المواشي الحية للمستهلك باسعار معقولة.

وقد بلغ مجموع ما استوردته الشركة من الاغنام في عام ١٩٨٧م مليونين و ٢٣٠ الف راس بزيادة قدرها ٢٤٪ عن عام ١٩٨٦م، وبلغت مبيعات الشركة ٤٠٠ مليون ريال لعام ١٩٨٧م بزيادة ٣٧٪ من العام الذي سبقه.

وتقوم الشركة بتوريد نصف مليون راس غنم لموسم حج هذا العام (١٤٠٨هـ) ويتم تنظيم ذلك عن طريق «البنك الاسلامي» ضمن عقد مدته ثلاث سنوات، وتمتلك الشركة ثلاث سفن عملاقة لنقل المواشي الحية و ١٣ معرضا لبيع اللحوم في مدن المملكة وخمس حظائر للاغنام واسطولا بريا من ٥٤ شاحنة لنقل المواشي.

## ١٣ مليون دولار من الامارات لانشاء فندق في المالديف

ابوظبي - ق. ن. ا: اتفقت دولة الامارات العربية المتحدة والمالديف على انشاء فندق في المالديف تبلغ تكلفته ١٣ مليون دولار.

وكان السيد فتح الله جميل وزير خارجية المالديف الذي غادر ابوظبي امس قد اجرى مباحثات مع السيد تامر النويس وكيل وزارة المالية والصناعة في دولة الامارات مدير عام صندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي العربي تركزت على حجم التعاون بين الصندوق والمالديف في مجال الفندقة والسياحة والثروة السمكية.

## ارتفاع فائض ميزان مدفوعات كوريا

سيؤول - ر. اعلن «بنك كوريا» امس ان فائض ميزان مدفوعات كوريا الجنوبية ارتفع في مايو (ايار) الماضي بعد انخفاضه في ابريل (نيسان).

## اجتماعات لاحقة لبحث تقريب اسعار المنتجات النفطية الخليجية

الكويت - كونا: اختتم مدراء تسويق النفط والغاز والمنتوجات البترولية في الشركات البترولية الوطنية لدول مجلس التعاون الخليجي العربية الست اجتماعاتهم في الكويت امس وقرروا مواصلة البحث في مسألة تقريب اسعار منتجات دولهم البترولية المصدرة في اجتماعات مقبلة.

وكان مدراء تسويق الشركات الوطنية في الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان بدأوا اجتماعهم الحادي عشر يوم امس الاول لدراسة سبل توحيد سياساتهم التسويقية في مواجهة الدول المستهلكة للمنتجات البترولية.

وقال مدير ادارة التسويق والنقل في المؤسسة العامة القطرية للبترول السيد ابراهيم نوح المطوع عقب انتهاء الاجتماع ان المجتمعين ناقشوا كيفية التوصل الى طرق وأسس علمية يمكنها من تقريب اسعار المنتجات البترولية المصدرة من دول مجلس التعاون الخليجي وان مدراء التسويق قرروا استئناف بحثهم في هذه المسألة خلال اجتماعات مقبلة.

واوضح السيد المطوع ان الهدف الآن ليس توحيد اسعار المنتجات البترولية لدول المجلس وانما الى تقريبها اكبر قدر ممكن نظرا لاختلاف نوعيات المنتجات البترولية التي تصدرها دول المجلس.

وذكر السيد المطوع ان هناك شركات من دول المجلس التعاون تقدمت خلال الاجتماع بدراسات حول اسس تقريب اسعار المنتجات البترولية بين دول المجلس وقال: ان شركة «ادنوك» البترولية في دولة الامارات العربية المتحدة تقدمت بدراسة حول اسعار المنتجات شرق قناة السويس كما قامت المؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية بترومين بدراسة اخرى حول اسعار المنتجات البترولية في دول المجلس.

واضاف السيد المطوع ان مؤسسة البترول الكويتية تقدمت كذلك بدراسة مهمة قامت فيها بمقارنة اسعار المنتجات البترولية المصدرة من دول مجلس التعاون الخليجي حيث خلصت الى ان هناك تقاربا كبيرا جدا بين اسعار تلك المنتجات لدول المجلس.

وذكر السيد المطوع ان المدراء ناقشوا مسألة تقريب تسعير خام الكبريت المنتج من دول المجلس وتبادلوا المعلومات حول الكميات المتوفرة في كل دولة عضو من دول المجلس.

واضاف ان المجتمعين اتفقوا على مواصلة بحث هذه المسألة خلال اجتماعات مقبلة

## جدل بلا نتيجة في المجموعة الاوروبية حول تصدير النفايات السامة «للخارج»

لوكسمبورج (المجموعة الاوروبية) - ا. ف. ب: قال مصدر دبلوماسي في لوكسمبورج ان الجدل بين وزراء البيئة في المجموعة الاقتصادية الاوروبية حول نقل نفايات صناعية خطرة من الدول الغنية الى الدول النامية اصطدم في الليلة قبل الماضية بتعارض جذري في الراي بين البريطانيين والهولنديين.

فقد اجتمع وزراء البيئة في لوكسمبورج لاعلان ارائهم بالنسبة لتشديد تشريعات دولهم لتأمين رقابة افضل على نقل منتجات كيميائية مشكوك في امرها الى افريقيا وذلك بعد ان تفجرت اخيرا فضائح حول تصدير مثل هذه المنتجات.

وعلى الرغم من الاجماع المبدئي على ادانة ارسال بعض النفايات الصناعية الى دول تفرغ فيها هذه النفايات فقد توقف الجدل عند خلاف بين لندن ولاهاي ولم يسفر عن نتائج موحدة وتعتقد هولندا انه لا ينبغي على الاطلاق تصدير نفايات صناعية الى الدول النامية بينما يريد البريطانيون السماح بذلك شرط احكام الرقابة على التصدير.

والمجموعة الاوروبية كانت اصدرت في عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٦ توجيهات بمنع تصدير نفايات صناعية خطرة ما لم تتمكن الدول التي تتلقاها من اعادة معالجتها او تخزينها بشكل ملائم.

ولكن ثلاث دول فقط هي الدانمارك واليونان وبلجيكا نقلت هذه التوجيهات الى قوانينها فأسبغت عليها صفة قانونية. ووافق نواب هولندا امس الاول على مشروع قانون يهدف الى ادخال هذه التوجيهات في القانون الهولندي.

واعلنت اللجنة الاوروبية في بروكسل الجهاز التنفيذي للمجموعة الاوروبية في الاسبوع الماضي انها ستبذل كل ما في وسعها كي تمتثل سائر الدول لهذه التوجيهات في اسرع وقت ممكن.

ومن بين من شجبوا نقل النفايات الى الدول النامية البرلمان الاوروبي ومجلس المجموعة الاقتصادية الاوروبية ومنظمة الوحدة الافريقية. ولكن وزراء البيئة في الدول الاثنتي عشرة اتفقوا على ان يطلبوا من اللجنة الاوروبية ان تعرض في اقرب وقت ممكن الخطوط العريضة التي تنوي الدفاع عنها باسم المجموعة الاوروبية اثناء المفاوضات التي تجري في هذا الشأن داخل برنامج الامم المتحدة للبيئة.

## ابا الخيل يعود من زيارة قصيرة لسلطنة عمان

الرياض - واس: عاد السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي مساء امس الى الرياض قادما من مسقط بعد زيارة لسلطنة عمان استغرقت يوما واحدا التقى خلالها نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية

## أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٦٠ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٦,٤٣ | ٦,٤١٤٨ |
| مارك المانى | ٢,٠٨١٠ | ٢,٠٦٧٧ |
| فرنك سويسرى | ٢,٥١١٠ | ٢,٥٠٤٠ |
| فرنك فرنسى | ٠,٦٢٣٠ | ٠,٦١٢٥ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢٨٣٠ | ٠,٠٠٢٧٩٤ |
| ين يابانى | — | ٠,٠٢٨٦٨ |
| جلدر هولندى | ١,٨٣٥٠ | ١,٨٣٤٧ |
| دولار سنغافورى | ١,٨٥ | ١,٨٣٩٤ |
| دولار كندى | ٣,١٢ | ٣,١٠٩٠ |
| شلن كينى | ٠,٢٣ | ٠,٢٣٠٨ |
| بيزو فلبينى | ٠,١٨٦٠ | ٠,١٨٤٨ |
| شلن نمساوى | ٠,٢٩٥٠ | ٠,٢٩٤٣ |
| كرون سويدى | ٠,٦٠٣٠ | ٠,٦٠٠٧ |
| كرون نرويجى | ٠,٥٧ | ٠,٥٦٩٦ |
| فرنك بلجيكى | ٠,٠٩٩ | ٠,٠٩٨٧٠ |
| ليرة لبنانية | — | — |
| جنيه مصرى | ١,٨١ | — |
| دينار اردنى | ١٠,٤٢ | — |
| دراخما يونانى | ٠,٠٢٧٥٠ | ٠,٠٢٧٣٦ |
| روبية هندية | ٠,٢٤٤٠ | ٠,٢٦٥٠ |
| روبية سريلانكا | — | ٠,١٢٠٤ |
| تكا بنجلاديشية | — | ٠,١١٤١٠٠ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٠٤٠ | ٠,٢٠٨٥٤٧ |
| دينار كويتى | ١٣,٤٠ | ١٣,٣٩٤٨ |
| دينار تونسى | ٤,٣٠ | ٤,٣١٢١ |
| دينار جنوبى | ٩,٣٠ | ١٠,٩٣٥٠ |
| دينار بحرينى | ٩,٩٦ | ٩,٩٥٢٠ |
| ريال عمانى | ٩,٧٦ | ٩,٧٤٤٣ |
| ليرة سورية | ٠,١١٢٠ | ٠,١٨٨٥ |
| درهم اماراتى | ١,٠٢٢٠ | ١,٠٢١٢٦٩ |
| ريال قطرى | ١,٠٣٣٠ | ١,٠٣١٢ |
| درهم مغربى | ٠,٤٦١٠ | ٠,٤٥٥١١٢ |
| كرون دنمركى | ٠,٥٤٦٠ | ٠,٥٤٥٦ |
| بيزتا اسبانى | ٠,٠٣١٤٠ | ٠,٠٣١٢٦ |
| ريال يمنى | ٠,٣٤٨٠ | — |
| جنيه سودانى | ٠,٦٠ | — |
| دينار عراقى | ١,٦٠ | — |

| الصنف | البيع | الشراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | — | — |
| سبيكة ذهب (١٠ تولة) | — | — |
| اونصة ذهب | — | — |
| كيلو الفضة الاونصة | — | — |

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

# اتجاهات الصحف العالمية

## الصحف البريطانية

● طغى على عناوين الصحف البريطانية الجادة خبر واحد وهو الخطاب الذي القاه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في المؤتمر الخاص الذي دعا اليه خمسة آلاف مندوب عن الحزب الشيوعي السوفياتي والذي بدأ في الكرملين.

وقد ابرزت كل الصحف النقاط الرئيسية التي وردت في الخطاب والتي وصفتها «التايمز» بانها ثورة جديدة بينما وصفتها «اندبندانت» بانها رؤيا جورباتشوف للثورة الاشتراكية الجديدة في حين قالت «الجارديان» ان جورباتشوف اعلن انتهاء وقت المتعة والاسترخاء وبدء وقت العمل والجد.

● وكان الخبر الثاني الذي ركزت عليه الصحف هو قرار بنك انجلترا رفع سعر الفائدة المصرفية بنسبة نصف بالمائة الى تسعة ونصف بالمائة من اجل كبح جماح التضخم المالي. واشارت صحيفة «فاينتشال تايمز» الى ان السبب المباشر لرفع الفائدة هو العجز القياسي في الميزان التجاري البريطاني.

● واهتمت الصحف على الصفحات الاولى بنبأ الاشتباك الذي وقع بين قوات جنوب افريقيا والقوات الانجولية مما ادى الى مقتل اثني عشر جنديا من جنوب افريقيا.

● كما اشارت الى النداء الذي وجهه زعماء دول السوق الاوروبية المشتركة اثر انتهاء قمتهم في هانوفر الى رئيس جنوب افريقيا باظهار الرافة بستة من السود حكم عليهم بالاعدام لعلاقتهم بمقتل رئيس بلدية مدينة شاربفيل.

● واهتمت «التايمز» مع غيرها من الصحف بنبأ بيع احدى لوحات كلود مونيه بحوالي ١٤,٥ مليون جنيه استرليني اي اكثر بعشرة ملايين جنيه عما كان يتوقع لها المراقبون. وبذا تصبح هذه اللوحة ثالث اغلى لوحة فنية في العالم.

● وقد طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى للصحف مع ان «الجارديان» و«ديلي تلجراف» و«التايمز» ابرزت التحقيقات في حادث الصدام بين قطارين الذي وقع في باريس مما ادى الى مقتل تسعة وخمسين شخصا واصابة عدد آخر بجروح.

## الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ابرزت كلها خطاب جورباتشوف والاخبار السابقة مع ان «نيويورك تايمز» تابعت تطورات الاسواق المالية وحملة الانتخابات الامريكية والاستعدادات الجارية في كوريا الجنوبية لدورة الالعاب الاولمبية المقبلة.

● وتناولت «وول ستريت جورنال» نتائج مؤتمر القمة الاوروبي لكنها اهتمت الى درجة كبيرة بالامر الذي اصدرته رومانيا لاغلاق القنصلية المجرية بعد ان تصاعد التوتر بين الدولتين.

وتقول الصحيفة ان سبب امر الاغلاق هو المظاهرات المجرية ضد مشروع روماني يقضي بتدمير الاف القرى الرومانية وبينها تلك التي يقطنها المجريون في رومانيا بحلول العام الفين.

## الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية:

«خلافات حادة بين دول السوق الاوروبية المشتركة»، «جورباتشوف يعلن ثورة شاملة في الاتحاد السوفياتي»، «تحركات جديدة لمحاولة انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الاتية:

«جورباتشوف ينسف النظام السوفياتي من اساسه»، «قضية ارتفاع سعر الدولار تجاه العملات الاخرى في قمة هانوفر»، «زعامة كينوك لحزب العمال البريطاني مهددة».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية كعادتها في صفحتها الاولى على بعض الاخبار المحلية.



# الانتفاضة مستمرة حتى تتحقق مطالب الشعب الفلسطيني

**وسط احداث المواجهة المستمرة بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والفلسطينيين والتي أصبحت امرا يوميا جلس تاجر فلسطيني داخل دكانه في مدينة رام الله واخذ يرقب المشاهد التي تجري في الخارج ببرود.**

ومع انه كان هناك ما يكفي من الاسباب التي تدعوه الى القلق من الدوريات الاسرائيلية التي تمر امام متجره فانه بدا على التاجر الفلسطيني عدم المبالاة او الاكتراث. وهو رجل يتمنى الاسرائيليون ان يقبضوا عليه.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان التاجر عضو في القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية التي توجه الانتفاضة ضد الاسرائيليين التي بدأت في الضفة الغربية وقطاع غزة في التاسع من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

### عجز اسرائيلي

وابتسم الوجيه الفلسطيني لانه كان يعرف ان الجنود الاسرائيليين في الخارج ليست لديهم اي فكرة اطلاقا عن هويته. وقال: «بعد سبعة اشهر كاملة من الانتفاضة لايزال الاسرائيليون عاجزين عن تحديد هوية شخص واحد من اعضاء قيادتنا الموحدة».

وقالت الصحيفة ان بقاء هويته امرا مجهولا وكذلك هوية الاربعة الاخرين الذين يشكلون تلك القيادة السرية تعطي سببا من اسباب اخفاق اسرائيل في قمع الانتفاضة.

ومع ان المسؤولين الاسرائيليين وبينهم اسحق شامير رئيس الوزراء نفسه ما فتئوا يعلنون ان الانتفاضة اخذت تفقد عنفوانها فان زعماء الانتفاضة لا يرون في تلك التصريحات الاسرائيلية اكثر من مجرد احلام يقظة وتمنيات.

### الكفاح مستمر

فالفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة يقولون ان الكفاح مستمر وسوف يظل مستمرا.. كما ان الاساليب التي يستخدمونها تغيرت كجزء من استراتيجية عامة في مواجهة الممارسات والتكتيكات الاسرائيلية لقمع الانتفاضة، ولتوفير مجالات جديدة لاحباط الجهود الاسرائيلية وانهاء الاحتلال الذي دام احدى وعشرين سنة.

ويقول التاجر الفلسطيني: «صحيح ان الكثير من التكتيكات تغيرت منذ بدء الانتفاضة كما ان الكثير منها سيتغير في المستقبل. ولكن لدينا الارادة والمال والتصميم لكي نستمر فيها».

وقد انعكست الانتفاضة في البيانات العشرين التي اصدرتها القيادة الموحدة التي كانت ترشد الى سبيل الانتفاضة التي انتقلت من المظاهرات الحاشدة والقاء الحجارة على جنود الاحتلال في المراحل المبكرة الى المقاطعة لكل ما هو اسرائيلي ورفض التعاون مع سلطات الاحتلال واخيرا الى اشعال الحرائق في الغابات والمزارع الاسرائيلية.

### مرحلة جديدة

وقد اعرب قادة الانتفاضة عن املهم في دخول مرحلة جديدة من العصيان المدني الكامل بحلول نهاية السنة الحالية.

وهناك احساس عام بين ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة بانه ليس هناك من عودة اطلاقا الى الوراء او الى ما كان عليه الوضع قبل الانتفاضة مهما كان ينطوي عليه ذلك من مشقة ومعاناة وحرمان وقمع واضطهاد.

اذ يقول التاجر ابن رام الله: «اننا نعرف في قرارة انفسنا اننا اذا ما توقفنا فانهم سيسحقوننا. ولذا علينا ان نستمر ونواصل تغيير استراتيجيتنا وتكتيكاتنا تبعا لما تدعو اليه الحاجة، وان نفعل ما نستطيع وما نحسن فعله لكي نربك اسرائيل».

### قيادة فعالة

وتعتقد الصحيفة ان الانتفاضة بدأت بشكل عفوي في اوائل ديسمبر ولكنها سرعان ما افرزت قيادة ناجحة فعالة. فهي تعتمد الى درجة كبيرة على القواعد الشعبية والنقابات العمالية والجماعات النسائية والروابط المهنية ومنظمات الشبيبة، كما انها وجدت الادوات التي تستطيع بها مكافحة الاحتلال الاسرائيلي وبطرق لم يكن في مقدورها ان تفعلها في السابق.

وتقول الصحيفة ان القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية تنبعث من خمس جماعات وهي: حركة فتح بزعامة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وحركة الجهاد الاسلامي والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني.

ومع ان اربعا من هذه المجموعات تنضوي تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية فان القيادة السرية الموحدة داخل الاراضي المحتلة هي التي تتولى المسؤولية لا المنظمة في تونس.

وقد كان يمثل كلا من المجموعات الخمس في البداية ثلاثة اعضاء في القيادة السرية المؤلفة من خمسة عشر شخصا. الا ان القيادة قررت في الآونة الاخيرة خفض عدد افرادها الى خمسة فقط لاسباب امنية ومن اجل زيادة مدى الفعالية والكفاءة. ولذا اصبح لكل من المجموعات الخمس ممثل في القيادة الموحدة.

### منشورات سرية

ومن التكتيكات التي لجأت اليها القيادة بنجاح توزيع المنشورات السرية. ومهما كان السبب فان من الواضح ان الفلسطينيين اتبعوا ما ورد في تلك المنشورات من تعليمات بدقة.

وقد تعززت الثورة الفلسطينية في الداخل نتيجة توفر المال اللازم لتخفيف الضائقة والمحن الاقتصادية نتيجة الاضرابات ومقاطعة البضائع الاسرائيلية واجراءات القمع الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة: ان الجزء الاعظم من الاموال اللازمة لدعم الانتفاضة حتى هذا التاريخ جاء من منظمة التحرير او من التبرعات التي يجمعها الفلسطينيون من اثرياء الضفة وغزة ورجال الاعمال هناك.

ومهما يكن من امر فان الفلسطينيين مصممون سواء توفرت الاموال ام لم تتوفر على مواصلة نضالهم وانتفاضتهم الى ان تتحقق مطالبهم.

«واشنطن بوست»

# شروط بريطانيا للموافقة على اعادة علاقاتها مع ايران

علقت صحيفة «ديلي تلجراف» على الاتصالات الجارية لتأمين الافراج عن الرهائن البريطانيين المحتجزين في بيروت فقالت ان حكومة ثاتشر تصر على اجراء تغييرات اساسية في سياسة ايران كشرط مسبق لتحسين العلاقات بين البلدين.

وابرز مصدر بريطاني مسؤول قائمة من الانتهاكات الايرانية للقوانين الدولية من بينها :

● اعتقال مواطنين بريطانيين وهما روجر كوبر ونيكولاس نيكولا دون محاكمة ودون السماح بزيارات من جانب المسؤولين. وكانت الزيارة التي قام بها القنصل السويدي لنيكولا هي اول زيارة من نوعها منذ اعتقاله عام ١٩٨٦.

● الانتهاكات المنتظمة للحصانة الدبلوماسية.

● رفض الايرانيين قبول قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بشأن حرب الخليج الى جانب الهجمات ضد سفن الشحن التجارية بما فيها سفن بريطانية وكذلك ما تصفه وزارة الخارجية استخدام الالغام البحرية بشكل عشوائي.

● اغتيال وتهديد ومضايقة خصوم النظام الايراني في بريطانيا وبلدان اخرى وكذلك استمرارها في تأييد ودعم «حزب الله».

● العمل على زعزعة استقرار دول صديقة لبريطانيا في الخليج الى جانب سجلها المشين في مسألة حقوق الانسان.

ويرفض المسؤولون البريطانيون وجهة النظر القائلة بأن تقديم التزامات واضحة من جانب بريطانيا سوف يعزز وضع المعتدلين في الصراع الدائر على السلطة في ايران. ويقول المسؤولون ان الاستمرار في معارضة السياسات الايرانية المتشددة هو خير وسيلة لتحقيق ذلك.

ويعتقد المسؤولون بأن الموقف المتشدد الذي اتخذته بريطانيا بشأن قضية تشابلن كان فعالا وهو الذي يقف وراء الدعوة الايرانية للنواب الاربعة

واصدار تأشيرة دخول لشقيق نيكولا وكذلك الزيارة القنصلية له والمفاوضات بشأن التعويض.

وعلى صعيد الرهائن تنفي مصادر حكومية بشدة الاقتراحات القائلة بأنهم ينظرون بايجابية الى الصفقة التي عقدتها فرنسا للافراج عن الرهائن الفرنسيين. كما ينفون ايضا الاقتراحات القائلة بأنهم عدلوا من موقفهم القائل بأن الوصول الى صفقة مع ايران او مع الخاطفين سيقود الى تشجيع اختطاف الرهائن.

وتشعر الدوائر الحكومية بالقلق من ان العقبة الرئيسية التي تحول دون الافراج عن الرهائن لاتزال متمثلة في اصرار عماد مغنيه احد اركان «حزب الله» (على حد قول الصحيفة) على الافراج عن صهره المحكوم عليه بالاعدام في الكويت.

وماتزال الدوائر الحكومية مقتنعة بأن الأمل في الافراج عن الرهائن يكمن في التوصل الى اتفاق آخر بين ايران وسورية والمليشيات الشيعية في الضواحي الجنوبية من بيروت. وتعتقد الحكومة البريطانية ايضا بأن ثمة اجماعا سياسيا في بريطانيا يشمل المقر الرسمي لكبير أساقفة كانتربري وكذلك وزير خارجية الظل جيرالد كوفمان يعارض بوضوح عقد صفقات.

«ديلي تلجراف»



المظاهرة التي نظمتها الجماعات المطالبة بالسماح بانشاء احزاب معارضة بالاتحاد السوفياتي امس بمناسبة مؤتمر الحزب الشيوعي.

## اليوم الثاني للمؤتمر الموسع للحزب الشيوعي السوفياتي:

# اقتراحات جورباتشوف بتغيير النظام السياسي السوفياتي تلقى استجابات متفاوتة مع بدء تعليقات المندوبين

**موسكو ـ وكالات الانباء : واصل المؤتمر الموسع التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفياتي امس اجتماعاته حيث بدأ المندوبون مشاركاتهم حول تقرير اللجنة المركزية للحزب الذي القاه جورباتشوف في الجلسة الافتتاحية وطرح فيه مقترحات ترمي لاحداث تغييرات جذرية في النظام السياسي تقوم على توزيع السلطة بين الحزب والدولة بحيث يتاح لمجالس السوفيات ممارسة سلطة تشريعية وتنفيذية اكبر.**

وقد نقل التلفزيون السوفياتي مقتطفات من المناقشات بعد ان نقل خطاب جورباتشوف الذي استمر اربع ساعات على الهواء ومن بين المشاركات التي نقلها التلفزيون مشاركة فلاديمير كلاشنيكوف رئيس فرع الحزب في فولجوجراد جنوب روسيا في مناقشة خطط جورباتشوف الراديكالية للاصلاح السياسي والاقتصادي.

وقالت وكالة تاس السوفياتية للانباء ان المندوبين استأنفوا مناقشاتهم في المؤتمر غير العادي في حوالي الساعة العاشرة صباحا.

واتهم كلاشنيكوف الاجهزة المركزية للحزب بالاستغراق الشديد في قضايا الحكومة المحلية. ثم ادار وجهه نحو جورباتشوف وقال مخاطبا اياه مباشرة: نحن جميعا في حاجة الى اعادة بناء انفسنا على المستوى المحلي وهذا ايضا. واومأ الزعيم السوفياتي مؤمنا على كلام المندوب وهمهم بما يدل على موافقته.

وقال مندوب آخر يعمل مديرا لمصنع في مدينة ايفانوفو الواقعة شرقي موسكو في مقابلة تلفزيونية ان اهم جوانب الاصلاح بالنسبة له هو التحول الى اللامركزية.

واضاف قائلا «اللامركزية في الحكومة وفي كل شيء هو ما نحتاجه من اجل التقدم».

واعلن كلاشنيكوف مساندة وتأييده الكاملة للافكار التي وردت في خطاب جورباتشوف ودعا الى القضاء على الاتجاهات التي تركز على توافه الامور والتي قال انها تهدد: باعادتنا الى مستنقع الركود.

وكان كلاشنيكوف يستخدم التعبير الرسمي الذي يشير الى فترة حكم الزعيم السوفياتي الراحل ليونيد بريجنيف.

والاقتراح الرئيسي الذي طرحه جورباتشوف لاجراء اصلاح سياسي هو اجراء انتخابات يتنافس فيها مرشحون بطريق الاقتراع السري لاختيار مؤتمر جديد للشعب ينتخب بدوره رئيسا للدولة على ان يحكم هذا الرئيس البلاد في حين يضع الحزب الشيوعي الاهداف السياسية الشاملة.

ولم يوضح جورباتشوف ما اذا كان يقترح ان يكون الرئيس والامين العام للحزب الشيوعي شخصا واحدا كما كان الامر في عهد الزعيم السوفياتي الراحل بريجنيف.

واقترح جورباتشوف ايضا ان يكون الامناء الاوائل في الهيئات المحلية للحزب رؤساء للسوفييتات المحلية المنتخبة وهو اجراء من شأنه اذا تم مده الى القيادة العليا ان يجعل الامين العام للحزب رئيسا للبلاد بصورة آلية.

وانتقد الاقتصادي ليونيد ابالكين على الفور اقتراح جورباتشوف من اساسه قائلا انه «لا يناسب مفهوم وضع حدود بين وظائف اجهزة الحزب وأجهزة السوفييتات».

وصفق الحاضرون لتعليقاته التي اذاعها تلفزيون الدولة.

وبينما بدأ المندوبون في مناقشة مقترحات الحزب بتوسيع نطاق الديمقراطية ومن بينها قرارات تحديد فترات ولاية المسؤولين والتي وافق عليها جورباتشوف كان رجال الامن يستخدمون تكتيكات صارمة مع اعضاء في عدة منتديات للمناقشة في موسكو كانوا قد تجمعوا في المساء للتحدث عن السياسة.

## في مستهل جولة بالمنطقة:

# كوردوفيز يدعو لوقف العنف بين اطراف الازمة الافغانية

**جنيف ـ وكالات الانباء : بدأ مساعد الامين العام للامم المتحدة دييجو كوردوفيز امس جولة تشمل ايران وباكستان وافغانستان للتحقق من شكاوى قدمتها الاطراف المعنية بالمشكلة الافغانية بانتهاك اتفاق جنيف، ودعا عشية رحلته هذه الاطراف لعدم القيام باعمال عنف وقال انه تلقى ما يقرب من مائة شكوى.**

وقال كوردوفيز للصحفيين ان اتفاقات جنيف قائمة ويجب الوفاء بها.

وقال ان من بين الانتهاكات المزعومة اتهامات بأن شاحنات تنقل اسلحة او ذخيرة من باكستان الى افغانستان. ويوجد بباكستان مجاهدون افغان وثلاثة ملايين لاجيء افغاني.

واضاف كوردوفيز قائلا ان باكستان شكت من تعرضها لهجمات من جانب افغانستان.

وحذر قائلا «ان اي عمل يترتب عليه اثارة اعمال حربية سيكون متعارضا مع روح ونص الاتفاق».

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت هجمات المجاهدين الافغان واستمرار الدعم الامريكي والباكستاني لهم سيعرقل انسحاب القوات السوفياتية قال كوردوفيز ان موسكو لا تعتبر ذلك بمثابة تهديد لها على الرغم من انها اشارت ان ذلك قد يبطيء من عملية الانسحاب.

واوضح انه سيجري محادثات مع زعماء المجاهدين الافغان خلال وجوده في المنطقة تتناول ضمن امور اخرى مصير ٣١١ جنديا سوفياتيا مفقودا وامكانية مبادلة الاحياء منهم.

واضاف انه سوف يبذل جهوده لدفع فكرة تشكيل حكومة ائتلافية تضم كافة الاطراف في افغانستان ريثما يتم الاتفاق على اختيار زعيم من قبل الشعب الافغاني.

## تحليل للتشكيل الوزاري الفرنسي الجديد:

# الاشتراكيون احتفظوا بأهم الحقائب الوزارية واجتذبوا عددا قليلا من سياسيي الوسط

**باريس ـ ر : تولى رئيس الوزراء الاشتراكي ميشيل روكار قيادة حكومة اقلية جديدة امس الاول وعين مجلسا للوزراء خفف فيه من نفوذ الاشتراكيين ولكنه لم يجتذب سوى حفنة من سياسيي الوسط.**

وكان روكار قد وعد بانفتاح رئيسي على الوسط في حكومته الثانية بعد الانتخابات العامة غير الحاسمة في ١٢ يونيو (حزيران) الحالي التي اسفرت عن عدم حصول الحزب الاشتراكي على اغلبية في الجمعية الوطنية المكونة من ٥٧٧ مقعدا. وكان الحزب يحتاج الى ١٣ مقعدا فقط للحصول على الاغلبية.

ولم يكن امام روكار الذي طلب منه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران تشكيل حكومة جديدة منذ اسبوع الا ان يعتمد اما على اصوات الوسط او اصوات الشيوعيين لتمرير تشريعات حكومته.

ولكن الحكومة الجديدة التي تضم ٤٩ عضوا لم يشترك فيها سوى ثلاثة من سياسيي الوسط وظلت الحقائب الوزارية المهمة في أيدي الاشتراكيين.

ومع ذلك ومن وجهة نظر كمية صرفة فان قبضة اليسار على مجلس الوزراء قد ضعفت حيث ان الاشتراكيين لم يحصلوا سوى على ٢٤ منصبا في الوزارة الجديدة.

وبدا ان توسيع نطاق المسرح السياسي وهو الهدف المعلن للرئيس ميتران وروكار قد جاء لمصلحة الشخصيات العامة غير السياسية والتكنوقراطيين عوضا عن الوسط.

وكان من الاستثناءات لهذه القاعدة جان ـ بيير سواسون احد زعماء الوسط وسيتولى سواسون منصب وزير العمل والتوظيف والتدريب وهو منصب رئيسي في حكومة يتوقع ان تجعل من مكافحة البطالة قضيتها الاساسية.

والسياسيان الاخران اللذان انضما الى الحكومة الجديدة من الوسط هما جان ـ ماري روش الذي عين وزيرا للتجارة الخارجية والسيدة ايلين دورلاك وعينت وزيرة دولة لشؤون الاسرة والمرأة.

### التشكيل الكامل لحكومة روكار الثانية

رئيس الوزراء: ميشال روكار (اشتراكي).
وزير دولة وزير التربية الوطنية والابحاث والرياضة: ليونيل جوسبان (اشتراكي).
وزير دولة وزير الاقتصاد والمالية والموازنة: بيار بيريجوفوا (اشتراكي).
وزير دولة وزير التجهيز والاسكان: موريس فور (حركة الراديكاليين اليساريين حليفة الحزب الاشتراكي).
وزير دولة وزير الشؤون الخارجية: رولان دوما (اشتراكي).
وزير العدل: بيار اربايانج (بدون انتماء سياسي وقاض).
وزير الدفاع: جان بيار شيفينيمان (اشتركي).
وزير الداخلية: بيار جوكس (اشتراكي).
وزير الصناعة والتنظيم المدني: روجيه فورو (دون صبغة سياسية وصناعي).
وزيرة الشؤون الاوروبية: اديث كريسون (اشتراكية).
وزير النقل: ميشال ديلبيار (اشتراكي).
وزير الادارات العامة والاصلاح الاداري: ميشال دورافور (الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية) وسطي مؤيد لرئيس الجمهورية.
وزير العمل والعمالة والاعداد المهني: جان بيار سواسون (الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية).
وزير التعاون والانماء: جاك بيليتيه (وسطي مؤيد لرئيس الجمهورية).
وزير الثقافة والاتصالات والاشغال العامة الكبرى والذكرى المئوية الثانية: جاك لان (اشتراكي).
وزير مقاطعات واراضي ما وراء البحار (دوم توم): لوي لو بنساك (اشتراكي).
وزير الزراعة والغابات: هنري نالليه (اشتراكي).
وزير البريد والاتصالات الهاتفية والفضاء: بول كيليه (اشتراكي).
وزير مكلف علاقات البرلمان: جان بوبيرين (اشتراكي).
وزير التضامن والصحة والحماية الاجتماعية والناطق باسم الحكومة: كلود ايفان (اشتراكي).
وزير الابحاث والتكنولوجيا: اوبير كوريان (اشتراكي).
وزير التجارة الخارجية: جان ماري روش (وسطي).

# بريتوريا تهدد بقطع المحادثات بعد اشتباكات في جنوب انجولا

جوهانسبرج ـ ر : قالت جنوب افريقيا ان مئات من الجنود قتلوا في معارك جوية وبرية بين قوات بريتوريا والقوات الكوبية والانجولية في ادغال جنوب انجولا.

واضافت ان ١٢ من جنود جنوب افريقيا قتلوا يوم الاثنين في اشتباكات بالقرب من الحدود مع ناميبيا التي تحكمها بريتوريا ولقي نحو ٢٠٠ كوبي وانجولي حتفهم في هذه المعارك.

واتهمت جنوب افريقيا خصومها الماركسيين بشن هجومين وحذرت من ان تكرار الهجمات قد يجعلها تقطع محادثات السلام.

وقال وزير دفاع جنوب افريقيا ماجنوس مالان «هذه التصرفات الكوبية قد تكون الشرارة التي تؤكد نواياها العدوانية».

وقد اندلعت المعارك بعد فترة قصيرة من ثالث جولة لمحادثات سلام تشرف عليها الولايات المتحدة وتشترك فيها جنوب افريقيا وكوبا وانجولا. وكانت الجولة الاخيرة من المحادثات قد عقدت في القاهرة.

## شغول

**عماد الدين أديب**

### تحريم وتجريم!

هل لقاء ريجان مع ياسر عرفات هو امر محرم دينيا!

لست افهم ما وجه «التحريم» و«التجريم» في لقاء مسؤول امريكي كبير بالسيد ياسر عرفات كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية؟

لقد التقت الادارة في تاريخها بشخصيات مثل بوكاسا قاتل الاطفال، و«بابا دوك» مفتري هايتي، وماركوس ديكتاتور الفلبين، و«نورييجا» مهرب المخدرات وقائد الجيش في بنما.

التقت بهؤلاء ومن هو اسوأ منهم، لكنها ترفض اللقاء المباشر مع زعيم حركة تحرر ونضال تعترف بها اكثر من مائة دولة من دول العالم.

ترفض الادارة الامريكية ذلك، وتساعد كل الجهود الرامية الى انهاء الشرعية الدولية والوضع السياسي المتميز للمنظمة.

ولست اعرف كيف يمكن للذين يدعون انهم يرفضون الحوار مع المنظمة لانها تدعو «للارهاب» ان يفسروا لنا كيف يمكن لحركة تحرير تسعى للشرعية الدولية ان تكون حركة ارهابية؟

المنظمة تريد الاعتراف السياسي، ومائدة مفاوضات، ومؤتمرا دوليا، والولايات المتحدة تحاول اغلاق مكاتب المنظمة في واشنطن وطردها من الامم المتحدة؟

ثم ماذا يمكن ان يحدث لحركة تريد ان تتفاوض، تكتشف ان واحدة من القوتين العظميين تدفعها دفعا الى رفض لغة الحوار.

الولايات المتحدة الامريكية (الدولة) ضد الحوار، والمنظمة (الحركة) مع الحوار؟

اذن من يشجع الارهاب؟ ثم اليس ما تفعله الولايات المتحدة مع المنظمة يشجع كل معتدل فيها على ان يمسك بمدفع رشاش بعدما يفقد الامل في اي حل من خلال الحوار..

ان تحركات الادارة الامريكية تجاه القضية الفلسطينية لا تعطي اي بصيص من الامل لأي سياسي عربي منصف.

وليس سرا ان واشنطن توافق، بل تشجع كل العمليات المخابراتية الاسرائيلية ضد القيادات الفلسطينية.

ولم يثبت حتى الان ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية اعطت آراءها او شاركت ضد اي هدف او مسؤول امريكي في اي مكان على خريطة هذا العالم خلال السنوات العشر الماضية.

الثابت، ان واشنطن تدعم كل جهد لضرب وتصفية القيادات الفلسطينية من خلال عمليات يتم التنسيق فيها بين السي.اي.ايه وجهاز الموساد الاسرائيلي.

حتى الان لم تتطرف قيادة عرفات، لكنها اذا تطرفت في يوم من الايام المقبلة، فان الولايات المتحدة هي المسؤولة الاولى عن ذلك.

# القلق على الوجود

## الانتفاضة الفلسطينية ضربت في العمق الاسرائيلي بشرياً وعسكرياً واعلامياً..

التأثير الكبير للانتفاضة الفلسطينية كان ايضا في المؤسسة العسكرية، وفي الوجود البشري او المجتمع الاسرائيلي، وكذلك في المجالات الاعلامية والاجتماعية والاقتصادية. هذا ما تعالجه هذه الحلقة، بعد ان عالجنا في الحلقة الاولى الماضية تأثير الانتفاضة الفلسطينية في الكيمائية الاسرائيلية حيث اعادت تلك الكيمائية وذاك «الوجود الاسرائيلي» الى دائرة الشك بامكانية استمراره وترسخه. كما عالجت الحلقة الماضية تأثير الانتفاضة في الاهلية السياسية للمسؤولين الاسرائيليين فكشفت كم هم في قصور سياسي ان في وعيهم او في ممارساتهم التي جاءت متناقضة فيما بينها الى حد التفتت.

في هذه الحلقة إذن، نتناول مدى التأثير الكبير الذي فعلته الانتفاضة في المؤسسة العسكرية او الجيش الاسرائيلي وكافة اشكال الاحتياط التابعة له. ويقع هذا التأثير في المرتبة الثالثة، ثم التأثير الاعلامي والاجتماعي والاقتصادي في المرتبة الرابعة.

الحلقة الثانية والأخيرة

تحقيق سياسي اجتماعي خاص بـ«الشرق الاوسط»

بقلم: الدكتور سامي ذبيان

### التأثير في المؤسسة العسكرية

الأمر المحسوس في هذا التأثير الذي كان الانتفاضة الفسطينيين في الضفة والقطاع وبعض فلسطين، هو تلك «العريضة - البيان» التي وقعها ١٦٠ ضابطا رئيسيا وجنديا والتي جاءت بشكل نداء وعنوانه «لنوقف اعمال القمع». النداء تم اطلاقه في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨، أي بعد شهرين الانتفاضة.

لم يقف الأمر عند حدود النداء، بل تعداه الى اعلان قرارهم بالامتناع عن القيام بالخدمة العسكرية في الضفة والقطاع حتى ولو كان ذلك امراً عسكرياً. قالت بهذا العمل حركة «هناك حدود» او «ميش غفول» والتي تضم ضباطا ورتباء وجنودا، كانت قد تشكلت عام ١٩٨٢ اثر احتلال لبنان من جانب الجيش الاسرائيلي يومها حكمت السلطات الاسرائيلية على مائة وخمسين من اعضائها، ضباطا وجنودا - بعقوبات مختلفة لرفضهم الخدمة العسكرية في لبنان. هذه المرة حكم على كثيرين ايضا من اعضائها بالسجن لفترات طويلة وقاسية.

وخلال مؤتمر صحافي لهذه الحركة، فيما بعد أعلن رقيب من اعضاء هذه الحركة وهو من وحدة المظليين:

«ان السجن ليس بالأمر المخيف، خصوصا اذا قارناه بالثمن الذي يدفعه الفلسطينيون وبما يتعرضون له».

وخلال التظاهرتين الحاشدتين اللتين جرتا في ١٣ فبراير (شباط) ١٩٨٨ في حيفا والقدس، دعا الخطباء الجنود الى «عدم اطاعة الأوامر غير القانونية الصادرة عن قادتهم» في حين ذكر المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية الجنرال امنون ستراشوم الجنود بـ «واجب عدم اطاعة اي امر غير قانوني».[1]

الى جانب ذلك، تحدثت الصحف عن قيام الف ضابط اسرائيلي من رتب عالية ومتوسطة بوضع رسالة مفتوحة انتقدوا فيها سياسة اسحاق شامير رئيس الحكومة، ودعوه الى اختيار طريق السلام والتخلي عن فكرة «اسرائيل الكبرى»، وذلك بعد تصاعد عمليات القمع والاضطهاد ضد الفلسطينيين.[2]

كذلك نشرت الصحف الاسرائيلية شهادات لضباط وجنود عن المعاناة التي تعصف بهم والتي تسببها لهم المشاركة في عمليات القمع والضرب.[3]

وفي هذا المجال جاء في دراسة تناولت الانتفاضة[4] ان الصحافي الاسرائيلي ماتي جولان تحدث عن حالة الجيش بقوله: «قبل ان يتمكن هؤلاء «المجندون الصغار في السن» من التعود على حقيقة كونهم مقاتلين، وحتى قبل ان يشعروا بأنهم اصبحوا رجالا بالفعل، يرسلون الى المناطق، ويتجولون في ازقة نابلس وجنين ورام الله وبيت لحم، تائهين مذهولين. لا قتال في الليل ولا في النهار، لا احتلال اهداف، ولا يوجد امامهم جنود ولا حتى مخربون. العدو اطفال ونساء لا عسكريون بأيديهم بنادق ورشاشات، وانما حجارة فقط».[4]

ونشرت الصحف الاسرائيلية عن لسان اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي قوله ان بعض الجنود الضباط الذين يخدمون في المناطق ابلغوه في احاديث دارت معهم، ان النشاط الذي يمارسونه صعب عليهم جدا، وقد سئم الكثيرون مطاردة الأطفال رماة الحجارة. وقال رابين ان الكثيرين من الجنود يعتبون على المطاردات واعتقال الأطفال والتحقيق معهم.[1]

### مواجهة ثلاث مشاكل

هذا لا يعني ان الجيش الاسرائيلي هو في حالة اتخاذ موقف ما مناهض لسياسة حكامه. لا، لكن الانتفاضة تهز كيانه، وتحديدا تثير الجدل والبلبلة في صفوفه، وتدعم الآثار التي خلفتها حرب لبنان حيث المستنقع كما وصفه ضباط وجنود اسرائيليون. وكان من نتيجة هذه الحالة ان واجهت القيادة الاسرائيلية عدة مشاكل رئيسية منها:[2]

١ - ان الجيش الاسرائيلي يجد ان كل الوسائل المعتمدة لردع المتمردين اثبتت عدم فعاليتها، حتى ان فرض منع التجول، وما رافقه من حصار اقتصادي جزئي وحشد للقوات المسلحة واللجوء الى العنف لارهاب السكان، لم يسمح ذلك كله باعادة الهدوء، بل بقيت الانتفاضة مستمرة.

٢ - امام هذه الحالة فان القيادة الاسرائيلية، قيادة الاركان تحديدا، تخشى انعكاسات اعمال القمع على الجنود انفسهم. وقد قدمت مصلحة العناية النفسية في الجيش الاسرائيلي تقريرا حول هذا الموضوع، ظل مضمونه سرياً. في حين اعلن الناطق باسم الجيش ان «العواقب لم تكن مقلقة»، لكن المراسل العسكري في صحيفة «دافار» اليومية نفى ذلك وقال: «ان الضباط الموجودين في الضفة يعترفون بقلقهم وتخوفهم من عواقب سلوك الجنود».[9] واستبق المراسل اقتراح انشاء وحدات خاصة لقمع الاضطرابات في الاراضي المحتلة، لأسباب تتعلق بعدد القوات.

٣ - اما المشكلة الثالثة للقادة الاسرائيليين العسكريين فهي تتعلق ببرنامج تدريب المجموعات. وكما حصل خلال الوجود الطويل في لبنان للجيش الاسرائيلي بين العامين ١٩٨٢ و١٩٨٥، فان التمارين والمناورات العسكرية الاسرائيلية تعرضت جدياً للخلل والتشويش، والغيت المناورات الشتائية لوحدات عدة من وحدات النخبة.

ويقول كابيليوك: واذا كنا نجهل، بفعل الرقابة، عدد الأشخاص الذين يخدمون اليوم في الأراضي المحتلة، فاننا نعرف على الأقل، ان هذا العدد ليس بكبير، وقد تلقى كثير من جنود الاحتياط، الذين كانوا قد انجزوا فترة تدريبهم - وهي بشكل عام لا تتعدى فترة الشهر كل سنة - تلقوا إذن الأمر الشهير «رقم ٨» الداعي الى التعبئة بدون اشعار ولفترة محدودة.[7]

هذا إذن هو وضع المؤسسة العسكرية الاسرائيلية وهي تقف امام الانتفاضة الفلسطينية: لا نقول وضع عجز وانما حالة بلبلة. وهي بالنسبة لجيش كالجيش الاسرائيلي حالة غير مقبولة إلا انه جيش ما زالت «الدولة الاسرائيلية» تراهن عليه في وجودها وفي بقائها. ولذا غير مسموح له ان يتردد. من حيث اهمية دور المترددين وكان ذلك سابقا خلال احتلال لبنان من قبل هذا الجيش، والآن خلال عمليات قمع الانتفاضة واضطهاد الفلسطينيين.

### تحليل اسرائيلي مهم..

من هنا، يذهب الباحث الاسرائيلي يورام بيري الى ان النظرة في المجتمع الاسرائيلي الى العرب على انهم (صراصير سامة، وان العربي الجيد هو العربي الميت، وان العرب لا يستحقون الديموقراطية...) ثم ممارسة الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة دور جيش احتلال في مواجهة حرب ثورية، هذان العاملان لدى الكاتب الباحث الاسرائيلي يبينان تنشوء مناخ جنوبي افريقي في اسرائيل، اي مناخ التمييز العنصري الحاد.

ويذهب بيري الى القول ان الجيش الاسرائيلي سيضطر، في مواجهة حرب ثورية كهذه، الى تطوير عقيدة عسكرية - سياسية، أي تسيير الجيش المتدخل في المجال المخصص للقيادة السياسية، وبالتالي الصدام مع رجال السياسة: فاذا انتهج الجيش اسلوبا معتدلا ينتقده المتطرفون من السياسيين، واذا انتهج اسلوباً عدوانياً عنيفاً ضد الثوار، ينتقده المعتدلون. وهكذا يصبح هذا الجيش طرفا ينقسم الجمهور بشأنه، وليس عاملا وطنياً جامعاً وموحداً في المجتمع الاسرائيلي. وقد يؤدي ذلك الى تمرد الجنرالات على رجال السياسة. فالجيوش المتورطة في حروب سياسية تميل الى جعل نفسها الهيئة السياسية المقررة. وهذا الوضع يفقد الجيش لحمته الداخلية، ويهدد بانهيار نعرته العسكرية.[10]

ويعتقد الباحث الاسرائيلي بيري ان الجيش الاسرائيلي سيتخذ خلال الأشهر المقبلة تدابير متنوعة لاخماد الانتفاضة. اما اذا استمرت حتى موعد انتخابات «الكنيست» (البرلمان الاسرائيلي) في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، فسيكون الجيش امام ثلاثة احتمالات:

١ - اذا نال حزب العمل (المعراخ) اكثرية، فانه يتمكن من الوصول الى مفاوضات تؤدي الى تنفيس الاحتقان.

٢ - واذا نال (الليكود) اكثرية، عندها يضاعف تدابير القمع (ضد الانتفاضة) الأمر الذي يهدد بانقسام المجتمع الاسرائيلي، وباحتمال حدوث انقلاب عسكري.

٣ - اما اذا استمرت حالة التوازن، لا اكثرية للعمل ولا لليكود، عندما تشكل حكومة جديدة ائتلافية وبرأسين ايضا، ويستمر العجز عن الخروج من المأزق، الأمر الذي يهدد بنشوب حرب اهلية عربية - يهودية، ويعزز التعاون بين الحزبين (العمل والليكود) الحاكمين دور الجيش الاسرائيلي كأداة قمع. لكن العالم - كما يقول بيري - لن يستطيع ان يظل متفرجاً ولا بد ان يحصل في وقت من الأوقات تدخل خارجي يضع حداً لهذ الوضع.[11]

ولسنا هنا لنتوقع مع «بيري» تحقق آرائه، رغم التمني الكبير ان يزداد قلق المؤسسة العسكرية الاسرائيلية وتزداد البلبلة في صفوفها، لأن هذا يتيح للانتفاضة الحركة اكثر فاكثر. لا نتوقع احتمالات «بري» تلك لأن الجيش هو رصيد اسرائيل وضامن وجودها، وهو جزء من الصيغة التي تستمر بها اسرائيل. فكيان اسرائيل ووجودها مرتبطان بالصفة السياسية التي ارساها لها قادتها الأوائل الحاليون. واي انقضاض عسكري على هذه الصيغة انقلاب عليها، يعني تهديدا لكيان اسرائيل ووجودها.

لكن المتوقع هو ازدياد البلبلة اكثر فاكثر في صفوف المؤسسة العسكرية، بحيث يزداد حجم الجهود العسكرية التي تدعم الوصول الى تسوية. الا اذا كان في الأفق الدولي توجه لتغيير ما في المنطقة الشرق اوسطية ككل.

### تأثيرات متنوعة متعددة

بعد التأثير في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، فان الانتفاضة الفلسطينية ضربت في عمق الوجود البشري الاجتماعي للاسرائيليين، كما ضربت في عمق الاعلام والاقتصاد.

- الا نذهب بعيداً في القول ان الوجود البشري الاسرائيلي الاجتماعي - في الداخل ووسط يهود الخارج - لا نذهب بعيدا فنقول ان انقساما قد حدث في هذا الوجود. لا، لكن الذي حدث هو خوف مما اشاعته الانتفاضة وقلق مما بعثته من شعور عام بأن هذا الوجود البشري نفسه مدعو لأن لا يطمئن كليا الى ان اسرائيل هي الاطار الابدي الباقي لهم. فاذا كان المسؤولون الاسرائيليون استطاعوا سابقا ولاحقا وبحيل واشكال من الممارسات ابقاء القدرة العربية وخاصة الفسطينية معطلة او محدودة المواجهة، فان الانتفاضة عبرت على مستوى رفيع وخطير من المواجهة. وهذا يعني ان احتمالات المستقبل مظلمة.

من هنا جاء رد الفعل في وسط هذا الوجود البشري الاسرائيلي الداخلي، رد فعل، انها حيرة سادت اسرائيل. فقد دلت الاستفتاءات التي اجريت وسط الاسرائيليين مثلا ان ٦٩ بالمائة ممن شملهم احد الاستفتاءات طالبوا بتعزيز وتقوية اجراءات القمع. في حين اعرب ٢٣ بالمائة عن ارتياحهم للاجراءات المتخذة لقمع الانتفاضة من جانب وزير الدفاع. واقلية ضئيلة طالبت باعتماد اللين وتلطيف الاجراءات.[12]

إذن الاكثرية من الاسرائيليين، حسب هذا الاستفتاء، تطالب بسياسة القبضة الحديدية. لكن الاستفتاء جرى بعد اسبوعين فقط من انطلاق الانتفاضة، الأمر الذي جعل الاجابات متوقعة امكان ان تنجح اجراءات القمع بوقفها. لكن اي استفتاء آخر وبعد اشهر من انطلاق الانتفاضة سيوضح ولا شك حجم الرغبة الاسرائيلية الأهلية في ايجاد صيغة ما معقولة لموقفها. فاذا كانت الثقة بالاجراءات في البداية هي التي دعت الى موقف متشدد فان استمرار الانتفاضة يعدل من الموقف المتشدد هذا.

ولقد جرت استفتاءات أخرى في صفوف تلامذة الثانويات الذين سيدعون قريبا للخدمة العسكرية لمدة ثلاث سنوات، وكانت نتائجها اقل مدعاة للقلق، إذ ان ٥٧,٧٪ من تلامذة الصفوف الثانوية النهائية اعلنوا تأييدهم لسياسة اكثر قسوة وشدة في الضفة الغربية وغزة.[13] اي ان النسبة المرتفعة في الاستفتاء الأولي (٦٩٪) تراجعت الى (٥٧,٧٪)، وهذا معناه ان القلق تسبب في رفع النسبة.

وحسب «يورام بيري» نفسه، الباحث الاسرائيلي السابق الذكر، فان الرأي العام الاسرائيلي ينقسم الى ثلاثة اقسام: قسم يضم الذين يؤيدون ضم المناطق المحتلة (الضفة والقطاع)، وقسم يضم الذين يعتبرونها ورقة مساومة ويرون ضرورة الاحتفاظ بها بارخص ثمن ممكن الى حين التسوية، والقسم الثالث يضم الذين يرفضون الاحتلال من حيث المبدأ وهم اقلية لا تتعدى ٥٪ فقط.[14]

وهذا معناه ان الاسرائيليين اهتزوا امام الانتفاضة ويخشون تصاعدها وانتصارها، لأن هذا الانتصار معناه مختلف كليا عن معنى الانسحاب الاسرائيلي من لبنان:

- فاذا كان الراي العام الاسرائيلي قد ضغط بعد احتلال لبنان للخروج من هذا المستنقع، فلأن الخروج لا يعني اي تهديد لاسرائيل - الوجود.

- اما هنا، فالخروج من الضفة والقطاع معناه الكثير بالنسبة للاسرائيليين: حالة ضيق وانكماش من جديد تعيد اسرائيل الى حالة كيانية محدودة. ثم خوف ولو مستبعد كليا من ان يشير ذلك من قريب او بعيد للخروج يوما من فلسطين.

لماذا هذا؟

لأن الخروج اذا حدث في الضفة والقطاع هو خروج امام الفلسطينيين وبسببهم. وهذا ما يريد الاسرائيليون تحاشيه وعدم تصديقه كي تبقى لهم طمأنينتهم للبقاء ولبقاء اسرائيل نفسها، يوما!

اضافة الى ذلك كله فان يهود العالم او «اسرائيليو الخارج»، هم اقل معاناة لهذا النوع من الخوف والقلق. لذا يقول «كابيليوك» في دراسته ان الاسرائيليين صدموا امام تدفق الانتقادات الآتية من اليهود في العالم اجمع: إذ ان عدة مندوبين من الطائفة اليهودية في ايطاليا قاطعوا حفل استقبال رئيس الوزراء اسحاق شامير حين وصوله الى روما في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٨٨. حتى ان عدة شخصيات جهرت باصوات معترضة على ما يجري في اسرائيل بالقول: «انهم باتوا اليوم يخجلون من كونهم يهودا». كذلك فان المقال الذي كتبه السينمائي الأمريكي «وودي الان» في «الهيرالد تريبيون» في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ كان له وقع القنبلة في اسرائيل، واثار ارتباكا وقلقا في صفوف الاسرائيليين، إذ نادراً ما يتطرق الى الأمور السياسية.. فقد تطرق بالنقد لما يجري ضد الفلسطينيين.[15]

- كذلك فان نحو ٨٠ الفا تظاهروا في تل ابيب في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧ تلبية لدعوة «حركة السلام الآن»، وتحت شعار «ليسقط الاحتلال» عبروا عن رفض فئة مهمة من المواطنين لاجراءات القمع.

- كما نشرت الصحف عشرات العرائض ضد اجراءات القمع، ووقع ٦٢٠ استاذا جامعيا عريضة بعنوان «ان استمرارنا في السعي لفرض هيمنتنا على الاراضي المحتلة يهدد اسرائيل بخطر جدي».[16]

- وفي جامعة تل ابيب، جمعت تواقيع على نص عنوانه «الميثاق النهائي الحاسم» اعلن فيه الموقعون عن قرارهم بمقاطعة زيارة الضفة والقطاع وبمقاطعة المنتوجات المصنعة في المستعمرات الاسرائيلية الواقعة في الاراضي المحتلة.

- ولقد ذهب دعاة الاتجاه اليميني المتطرف الى حد القول على لسان رئيس حزب «هاتحياه» ويدعى غولا كوهين، ان التخلي عن «يهودا السامرة» (الضفة) يعني وقوع البلاد في حرب اهلية. لذا دعا الى اخراج السكان الفلسطينيين. ثم اثر حادث اصيب خلاله مستوطن اسرائيلي في مستعمرة «اوفرا» بجروح بسبب رشقات الحجارة، طالب قادة «غوش امونيم» التي تنشط لانشاء مستعمرات في الأراضي المحتلة، طالبوا بجرف ودك قرية «مالك» الفلسطينية دون قيد ولا شرط.[17]

### على صعيد الاعلام

على هذا الصعيد كان البارز هو قيام التيار اليميني بالمطالبة «بصحافة مسؤولة»، بعد ان نشرت صحف عدة الروايات المخيفة عن اعمال القمع، وقام هذا التيار بحملة ضد تلك الصحف واتهمها بعدم المسؤولية. وللمرة الاولى، يقول كابيليوك، في تاريخ الدولة العبرية اقفلت المجلة الاسبوعية اليهودية «دريش هانيشزوتز» الصادرة في القدس باللغتين العربية والعبرية.

كذلك فان التلفزيون الاسرائيلي الرسمي التابع للدولة والذي يستأثر بامتياز البث، تجنب لفترة طويلة بث المشاهد المصورة التي أثارت استنكار العالم باجمعه للاجراءات القمعية، ولقد استعمل مدير عام مكتب الاذاعة والتلفزيون اوري بوراث وهو عضو حزب الليكود، استعمل كامل صلاحياته ليمنع بث فيلم فرنسي يظهر فيه احد الجنود الاسرائيليين وهو يوسع شابا فلسطينيا بالضرب، ويدق له رأسه بالحائط ويكسر له يده اليسرى. بثه التلفزيون الفرنسي، القناة الثانية، في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨. لكن التلفزيون الاسرائيلي عاد وبث في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٨٨ مشهدا مثيرا وغير محتمل عن انفلات السادية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين، كان قد صوره صحافيون امريكيون من شبكة «سي بي اس».

**باحث اسرائيلي: اسرائيل تواجه خطر انقلاب عسكري**

**وكاتب اسرائيلي: عدم وجود قائد لاسرائيل مأساة كبيرة**

العجز الاسرائيلي يزداد يوما بعد يوم في مواجهة اطفال الحجارة

وعلى صعيد ثقافي وادبي ايضا، قام ٢٠ اديباً وكاتباً اسرائيليا بزيارة قطاع غزة. بعد الزيارة اصدروا بيانا جاء فيه قولهم: «شاهدنا جنودا يخنقون حيا بكامله بقنابل الغاز المسيل للدموع. وفي مكان يسمى مستشفى شاهدنا فتى فلسطيني اقتلعت عينه برشق رصاص مطاطي. وفي مخيم جباليا شاهدنا جمهورا مصدوما غاضبا ومضروبا ومهانا. كذلك سمعنا باعتقالات جماعية واستمعنا الى وصف مفصل وضرب المعتقلين، ولتأخير تقديم العلاج الطبي... اننا لا نستطيع الى ما لا نهاية اضطهاد شعب يناضل من اجل حريته، وينبغي ان نأخذ في الاعتبار هذه الحقيقة التاريخية».[18]

كما نشر روائي اسرائيلي مشهور هو «اموس اوز» مرافعة سياسية ضد سياسة الحكومة في الأراضي المحتلة طالب فيها «بالمباشرة بمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا ما اعترفت هذه الأخيرة بدولة اسرائيل».[19]

وفي القدس نظمت مجموعة من المصورين معرضاً عن الانتفاضة، ورفعوا عريضة شددوا فيها «على الخطر الاخلاقي الذي يهدد اسرائيل نتيجة لسياسة الضرب بالعصي، وتطالب بوضع حد للسياسة الحالية في الأراضي المحتلة» وجاء تحذير من مجموعة كبيرة من علماء النفس واطباء الأمراض العقلية مثيرا للاهتمام. فلقد لفت الاسرائيليين الى «مخاطر الاحتلال الدائم الذي يبعث بمجتمعنا الفساد والمرض. ولذا نحذر من الانعكاسات السيئة لأعمال القمع على الجنود انفسهم». ودعوا الى وضع حد لاستمرار فرض السيطرة والاحتلال على شعب آخر.[20]

### نادمون للمجيء الى اسرائيل

وأشار «كابيليوك» في دراسته الى ما نشره احد الكتاب الاسرائيليين وهو ياهوناثان، وهي رواية لأحد الجنود الشبان كان امضى فترة خمسة ايام في غزة، قال فيها انه في الأيام الأربعة الأولى استطاع، وبحيل عدة، التهرب من المشاركة في اعمال الضرب بالمطارق الا انه «في اليوم الخامس لم يكن من خيار الا اللجوء الى الضرب».

واورد رواية لجندي آخر قال فيها: «كل ليلة، وانا مستلق في سريري، تعود الي صور ما حدث خلال النهار، فأرى نفسي حاملا مطرقة اضرب بها طفلا فيصعب عليّ النوم بعدها. اني لا أفهم لماذا يطلبون منا القيام بمثل هذه الأمور».

ورواية لجندي ثالث قال فيها: «هناك في وحدتنا مهاجرون جدد قالوا انهم نادمون لقدومهم الى اسرائيل».[21]

وكم هو معبر قول احدى السيدات، وتدعى «تيما اوفير» خلال لقاء وزير الدفاع رابين مع أمناء سر كيبوتزات حزب العمل، قولها عندما صرخت «انكم تقتلون روح شبابنا». واضافت: «ان ولدي الذي يخدم هناك قال لي ان كل يوم يمر يدفع عدداً اكبر من الجنود الى التطرف والى الالتحاق بالصف اليميني».

وخاطب احد الحاضرين وزير الدفاع بقوله: «ان شاباً ضرب احد الصبية بالمطرقة مهشما له عظامه، لن يستطيع بعد ذلك ان يكون هو نفسه».

### اما الجانب الاقتصادي..

الواقع ان تأثير الانتفاضة الفلسطينية هو عميق جدا في المجال الاقتصادي. فهناك خسائر لحقت بالاقتصاد الاسرائيلي مما يلي:

- من توقف اليد العاملة العربية، من الضفة والقطاع، في العمل في المؤسسات والمصانع، وخاصة في مجالات القطاع العام الى درجة ان نسبة انخفاض الانتاج بدأت تتصاعد من مطلع الانتفاضة حتى الآن، فبلغت نسبة الانخفاض ١٠٪ تقريبا.

- اضافة الى ان البلبلة العامة الأمنية والسياسية عرقلت دورة الاقتصاد داخل الضفة وغزة، وكذلك بينها وبين الداخل الاسرائيلي، ثم داخل اسرائيل نفسها.

- ثم ان التحركات العسكرية واستدعاء الاحتياط واستمرار الاستنفار الداخلي امر لم تعتده اسرائيل كثيرا وهذا يكلفها كثيرا، كما يعطل الأيدي العاملة الاسرائيلية نفسها.

- وتجري احدى الصحف الفرنسية دراسة لم تكتمل بعد حول اثر الانتفاضة في اقتصاد «الكيبوتزات» ومدى العرقلة الذي طالت هذا القطاع، خاصة وان كثافة الأيدي العاملة العربية اصبحت ظاهرة في هذا المجال. لكن الخلل في الجانب الاقتصادي قد لا يظهر سريعاً، بفعل ما تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية من مساعدات لسد أي عجز او خسائر. لكن هذا لا يغطي اقفال المؤسسات او تعطيلها.

* * *

هذا كله مهم، خاصة وان اسرائيل لم تستطع اخفاءه، فقد اضطرت للقبول بنشره لكنها بذلك تحاول ايضا اظهار مدى «ممارستها الديموقراطية» في هذه المرحلة الحرجة محاولة بذلك مخاطبة الغرب وكسب وده. لكننا في الوقت الذي لا نريد ان نقع فيه في الترويج لهكذا ديموقراطية، الا ان كشف الواقع الذي نتج عن الانتفاضة امر مهم، بل هو الأهم. وذلك لمعرفة اين اصبحت، وماذا فعلت، والى اين ستصل.

والواقع ان اسرائيل تواجه لأول مرة في تاريخ اغتصابها للأرض الفلسطينية واحتلالها تواجه ضربا من الداخل وفي الخارج. وهذا النوع من الضرب يختلف عنه عندما حدث بسبب احتلالها للبنان مثلا. فاذا كان الحل قد بدا بسيطا في لبنان، وهو الانسحاب، الا ان البقاء في الضفة وغزة مأزق امام تعاظم الانتفاضة، وكذلك الانسحاب مأزق مزدوج.

وهذا المأزق الوحيد او المزدوج لا بد من نهاية له. نهاية يجب ان تكون لصالح الفلسطينيين، بحيث تضمن حقوقهم في الأرض والسيادة في الضفة والقطاع حاليا، املا في حقوق مستقبلية اخرى.

لكن هذا كله، وهذه الآثار الكبيرة للانتفاضة لن تصل الى نتائج ايجابية اساسية اذا لم يصب العرب جهودهم كاملة في اتجاه دعم الانتفاضة ودعم صمودها واستمرارها، والوصول بها الى تحسين الحقوق المشروعة لشعب فلسطين، في واقع كياني اقله سلطة وطنية في الأرض الفلسطينية، وهذا ما تعمل اسرائيل جاهدة للحد منه وحتى لاسقاطه اذا امكن. وليس امام العرب الا السير بمقررات القمة العربية الأخيرة بشأن الانتفاضة نحو التحقيق والتنفيذ.

### هوامش الحلقة الثانية


١ - الكاتب اليهودي أمنيون كابيليوك في دراسته «اسرائيل: الحيرة والانحراف» في جريدة «لوموند» الفرنسية، عدد «لوموند ديبلوماتيك» مارس (آذار) ١٩٨٨.

٢ - صحيفة «لوموند» الفرنسية، العدد الصادر في ١١ مارس (آذار) ١٩٨٨.

٣ - صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ٥/٢/١٩٨٨.

٤ - الكاتب المختص بالشؤون الفلسطينية محمود سويد، دراسة تناولت الانتفاضة، نشرت في مجلة «الكرمل» الفلسطينية ونشرتها ايضا مجلة «بيروت المساء» اللبنانية في مايو (ايار) ١٩٨٨.

٥ - صحيفة هارتس الاسرائيلية ١٩٨٨/١/٨.

٦ - صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ١٩٨٨/٣/١١.

٧ - أمنيون كابيليوك، لوموند ديبلوماتيك، المصدر السابق نفسه.

٨ - صحيفة «دافار» الاسرائيلية اليومية ١٩٨٨/٢/١٠.

٩ - كابيليوك، لوموند ديبلوماتيك، المصدر السابق نفسه.

١٠ - نشرة مركز الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٨ ص: ٢٠٧٠، نقلا عن صحيفة «دافار» الاسرائيلية ١١و١٣و١٤/٣/١٩٨٨.

١١ - نشرة مركز الدراسات الفلسطينية، المصدر السابق نفسه.

١٢ - استفتاء اجرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ٢٥/١٢/١٩٨٧.

١٣ - صحيفة «دافار» الاسرائيلية، ٤/فبراير (شباط) ١٩٨٨.

١٤ - «دافار» ١٥/١/١٩٨٨.

١٥ - كابيليوك، المصدر السابق نفسه.

١٦ - صحيفة هيرالد تريبيون، ٢٢/يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨.

١٧ - كابيليوك، المصدر السابق نفسه.

١٨ - «يديعوت احرونوت»، ٥ فبراير (شباط) ١٩٨٨.

١٩ - «دافار» ٥/٢/١٩٨٨.

٢٠ - صحيفة «هاداشوت» ٥/٢/١٩٨٨ و«عال همشمار» ٢٩/١/١٩٨٨.

٢١ - صحيفة «معاريف» ٥/فبراير ١٩٨٨ و٢٨ و٢٩ ديسمبر ١٩٨٧.




المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

# الى الشرق الأوسط

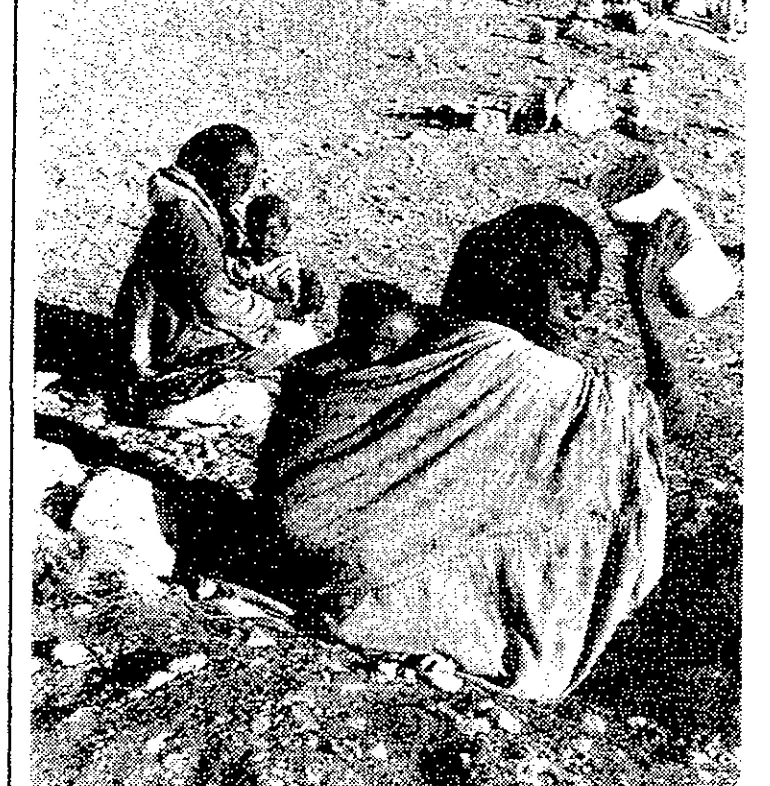
تعقيب على تعقيب

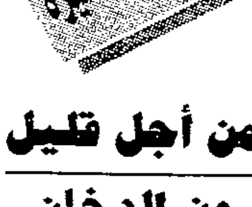
## التقدم التكنولوجي يمكن استغلاله لتوسيع الرقعة الزراعية ومواجهة زيادة السكان

قرأت في «الشرق الاوسط» العدد ٣٤٧٥ بتاريخ ٣/٦/٨٨ مقالا بعنوان «لا سيا استاذ مصطفى امين» بقلم الاخ صالح محمد جمال ينتقد فيه الاستاذ مصطفى لتبنيه دعوة تحديد النسل والحد من الانجاب ومن ثم الاخطاء التي يمكن ان تمنى بها الامة في كثرتها وقلة طعامها وثرائها.

واقول ان حديث الاستاذ مصطفى فيه الكثير من الحق والصواب وخلف كلماته رموز لحقائق لا يمكن اهمالها او التشاغل عنها وان كان يؤخذ عليه التفافه حول القصد والمراد بدلا من اصابة كبده مباشرة تجنبا لسوء الفهم ولو دعا اصحاب الفكر والعقل والمال بمساعدة التقدم التكنولجي الهائل الى البحث عن بدائل لمصادر المياه عندنا وزيادة الرقعة الزراعية لتواجه الزيادة السكانية كان أجدى وانفع. ثم إن في سجلات التاريخ القديم والحديث، يا اخ صالح، حروبا وكوارث ومصائب عديدة يتحمل الانسان وزرها مباشرة نسبة لسوء تقديره واختلاط حساباته وطغيان الانانية والتسلط على تفكيره وتصرفاته واهماله لمسائل مهمة وحساسة وصغيرة في بدايتها ولا اعتقد ان في ذلك شيئا من الكفر والضلال او التبعية الفكرية ولا حتى نكرانا لرزق الله الذي يسوقه على عبده اينما شاء، والقرآن يدعو للعمل والاجتهاد كما يقول ايضا، ما معناه اي مصيبة وكارثة تحدث للانسان فهي نتيجة عمله ومن نفسه هو، وخير برهان المجاعات التي عمت دول افريقيا ومات فيها الملايين من البشر ومازالت الملايين تنتظر المصير نفسه. إنها كوارث تتوالى ومصائب تتعاقب ولا احد يتعظ ويأخذ بطريق الحيطة والحذر ولا يعمل بمبدأ الوقاية خير من العلاج وهو يعرف سلفا انها مشكلة قادمة فعلى من يقع اللوم هنا؟ انه الانسان نفسه الذي ينتظر وقوع البلاء ليتخذه ذريعة للتسول والاستجداء بدلا من محاولة تفاديها ومعالجة الجذور والاصل بأكبر نسبة في حدود الممكن.

**صلاح محمد حمد النيل**
**الرياض**


المجاعة في افريقيا




## من أجل قليل من الدخان

لم تكن إلا لحظات وسوف تهبط الطائرة على مطار موسكو العسكري تقل عدداً يفوق الثلاثمائة جندي سوفياتي عائدين من افغانستان، وبينهم ذلك الفتى المشاغب الذي أحبته طوال السبع سنوات الماضية، لم تكن تفهم كثيراً في السياسة، ولكن فلادو كان يشرح لها لماذا ذهب إلى افغانستان وكعادته لم يكن جاداً ولذلك كان يقول لها من أجل قليل من الدخان اقاتل بشراسة في وادي بانشر، وكان عازفاً ماهراً على الجيتار، حيث كان يمتاز على اقرانه في الجيش الذين يتقن معظمهم العزف على الفيولينا والاكورديون، كانت تنتظر على أحر من الجمر ورغم ذلك يعاودها الحنين لتلك الأغنية التي طالما عزفها لها وهما في تلك الغرفة الجميلة يجلسان بالقرب من المدفأة يستمعان لصوت عيدان الصنوبر الجافة تحترق وهي (تطقطق) محدثة صوتاً جميلاً مع صوت الجيتار وأغنية فلادو، من أجل الرفاق اقاتل بشراسة في وادي بانشر.

هبطت الطائرة أخيراً وبدأ الجنود ينزلون من أعلى الدرجات والجنود يهللون فرحين بسلامة الوصول إذ أنها كانت رحلة خطيرة كما ذكرت تلك الصحفية البريطانية حتى أنهم أطفأوا كل الأضواء حتى لا يرى المجاهدون الأفغان أي اثر للطائرة حيث كان الكل مشتاقاً لوطنه بعد فترة طويلة، وكان اللقاء بين نتاشا وفلادو حاراً وإن بدا فعلا اكثر هدوءاً وهي تمسك بعنقه من الخلف ولكنها لم تجد خصلات الشعر الطويل المسترسل الذي طالما جذبته منه في السابق. وغطت وجه نتاشا سحابة من خوف غير عادي وأخذت الوساوس تساورها.. لماذا تغيرت يا فلاديك.. وبالفعل تغير فلادو كثيراً حتى ملامسته بدت وكأنها من أجل المجاملة.

وبعد اكتمال كل الرسميات وصلا إلى غرفتهما التي طالما حوتهما في السابق حتى في ليالي الشتاء القارس. وانتظرت منه أن يتحدث عن الربيع وعن الزهور الصفراء، زهرات الكاميليا الصفراء التي كان يحتسي أكواب الشاي الساخن مضافا إليها القليل من المنبهات ولكنه كان صامتاً.

لقد جهزت نتاشا البيت بكل عناية وأعدتها لتلك الليلة التي انتظرتها منذ فترة طويلة وهي تشتاق لرؤية فلادو، ولكن فلادو ما عاد فلادو أحلامها الذي طالما أضحكها وادخل السرور والحب إلى قلبها. وظنت ان قليلا من الدفء سوف يعيد إليه مرحه ودعابته ولكن هيهات.

جلست تنتظر على الأريكة ودخل فلادو ليغتسل وخرج بملابسه المدنية هذه المرة وتأكد لها أن هذا الذي أمامها ما عاد فلادو الأول فتى احلامها وزاد اندهاشها عندما رأته يخرج بوصلة من جيبه وهو يحدد اتجاهاً معيناً ثم وقف منتصبا رافعا يديه وهو يقول في كلمات لا تفهمها: الله أكبر، واضعاً يديه على صدره..

**د. أحمد عبد الرحيم المنصوري**

تعقيب على فكرة مصطفى امين

## الواد سيد الشغال ليس رمز الثورة والحضارة

تعليقا على ما نشر في جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» في العدد رقم ٣٤٧٧ بتاريخ ٥/٦/١٩٨٨م للكاتب مصطفى أمين في زاويته «فكرة» حيث ذكر ما قام به الفنان عادل إمام وفرقته المسرحية في «الواد سيد الشغال» من شجاعة وجرأة وصمود !!! ضد التهديد والوعيد والارهاب !! المتمثل في الجماعات المتطرفة حيث قاموا باقتحام حفل موسيقي بجامعة اسيوط وحطموا الآلات الموسيقية وضربوا الممثلين والمتفرجين، كما ذكر احداثا اخرى جرت في جامعة القاهرة وتهديدهم للممثلين والممثلات بالقتل، وانهم بذلك يكرهون بل ويحقدون على الفن ولا يريدون التقدم والحضارة والثقافة لمصر وشعبها الى آخر كلامه.

وهنا لي وقفة مع الكاتب الكبير مصطفى أمين. فأنا لست مؤيدة بل رافضة للأسلوب الذي لجأ اليه هذا الشباب المسلم الذي افتقر الى الحلم والكياسة والفطنة وضاق صدره بمشاهد مرادفة بشكل قاطع لأمور نهانا الله عنها وحرمها تجري على المسارح وداخل دور السينما. والاستفزاز يا استاذ مصطفى كما تعلم شديد الوطأة.

كما اني اقف رافضة تماما ما ذكرته من تأييد بالغ الحرارة والتقدير لعادل إمام وفرقته المسرحية لأسباب سأذكرها لاحقا.

ومن هذا الموقف أتوجه بسؤال هام جدا لكاتبنا الكبير... هل ما يقوم به عادل إمام وكل ممثل يسير على طريقه من تهريج وابتذال، ووقوف سيدات بالغات التبرج والتميع على المسرح، فن وثقافة وخدمة جليلة للمجتمع ؟؟

وهل ما يقوم به هو ومن ماثله في السينما أمام ممثلات من مشاهد تنفر منها وتعافها النفس الكريمة، وأنت اعلم بما اعني... ثقافة ؟!!

أي ثقافة تقوم على هذه الأسس المتصدعة التي نخرها الفساد وعثا فيها الابتذال.. فجعلها مأوى لكل رديء وساقط وحرام. وأنا هنا لا ابالغ بل اذكر ما تراه انت وأنا وما يراه الجميع ويشهد به.

إن الفنانين يا استاذ مصطفى بلامسؤوليتهم هذه هم السبب الرئيسي الذي جعل الشباب المسلم يخرج عن حلمه وفطنته وكياسته.

إن ما ذكرته يا استاذ من انهم يريدون الظلام بدل النور والتخلف بدل الحضارة والديكتاتورية بدل الحرية مغالطة واضحة وقعت فيها دون ان تدري.

اذا تحدثنا عن المسرح بشكل مجرد نلمس فيه دورا وخدمة انسانية عظيمة، ونفس الكلام عن السينما اذا جرى العمل فيه حسب الاسس والقواعد الاسلامية التي لا تشك ولا يشك فيها منصف سعيها وحرصها على بناء مجتمع قوي الاركان خال من التصدع والانهيار.

أما ما تنعته على الفن الحالي وما يحمله معه من آثار خراب على المجتمع... ثقافة ! فهذا ما اكبره على كاتب واستاذ كبير نهل من العلم والادب محتلا بذلك مكانا مرموقا بين كبار ادبائنا وكتابنا العرب.

**غاده أحمد عبد السلام**
**الرياض**


مشهد من مسرحية الواد سيد الشغال

## باختصار

● **السيد حاتم محمد حاتم**
**وادي الدواسر ـ السعودية**
ـ مسألة تعليق العضوية في المنظمات الدولية تخضع لقرارات تنظيمية، وما تقترحه يضاعف المشكلة ويعقدها وتصبح له صيغة قانونية تصعب العودة عنها عندما تتغير الظروف.

***

● **السيد عبدالله مرزوق ـ بقيق:**
ـ خاطرتك فيها جمال العبارة، لكن لم تتضح نسبتها الى اي من الانواع الادبية.. نرحب بك صديقا.

***

● **القارىء عادل عبد الرحمن زكريا ـ جدة:**
ـ ما جاء في رسالتك ردا على السيد محمد عبدو حسن البدري لا يناقض جوهر ما سبق نشره ونشكرك على متابعتك واهتمامك بما ينشر في الجريدة.

تعقيب على موضوع
الغناء في الحمام

## نريد فنا يقودنا في رحلتنا مع الكون

في عدد الشرق الاوسط رقم: ٣٤٦٢ الصادر بتاريخ: ٧ شوال ١٤٠٨هـ وفي عمود صباح الخير مقال للاستاذ/ صلاح حافظ تحت عنوان الغناء في الحمام، وقد تحدث فيه عن الغناء كأحد الفنون المهمة وكأحد اسباب رقي المجتمعات، كما تحدث عن المطربين كأنهم رواد يجدر بأي فرد في المجتمع ايا كان قدره ومنزلته ان يحملهم الى مكانة تليق بهم كرواد بهم ترقى الامم او تتأخر، وكذلك جعل من الامة العربية رائدة في هذا الفن العملاق، وذلك بصورة توحي بتقديس هذا الفن والمنتسبين اليه وجعلهم في مصاف اصحاب الرسالات الذين يجب ان يفسح لهم الطريق لكي يدوسوا باقدامهم ضروب المجد لامتهم. ومن منطلق ان كل انسان يؤخذ من كلامه فلي هذا الرد المختصر.

باديء ذي بدء ارى ان ذلك الفن الذي يسمى الغناء كما يقدم على الساحة اليوم وبما فيه من ابتذال لا يمكن ان ننسبه الى الفن الحقيقي باي حال من الاحوال لانه بهذه الصورة الممسوخة يهدم كل معاني القيم والاخلاق التي جبلت عليها امتنا منذ ان ارتضت الاسلام منهجا لحياتها ومعيارا يرجع اليه في تقييم كل امر يمس حياتها من قريب او بعيد.

ان الغناء لم يكن يوما سببا في بناء الامم ورقيها، ولم يذكر التاريخ ان المطربين واصحاب هذه المهنة كانوا على مر العصور من وجهاء القوم او من اصحاب الثقة الذين يسعى اليهم وينال بهم شرف الانتساب.

انه لا يمكن القول بأن الغناء وحامليه بحالتهم تلك ينتمون اليوم الى الفن الرفيع الذي هو سبب في تنمية الشعور لدى الانسان لمعرفة الكون وما فيه.. ان الفن الذي نريد ان يقودنا في رحلتنا مع الكون يجب ان يكون خاليا من الهزل وخاليا من اي دعوة لسقوط الانسان الى مهاوي الرذيلة، خاليا من اللغو الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.

اننا من الممكن ان نكتشف اسرار الكون ونغوص فيه لنقف على حقيقته وندرك طبيعته وطبيعة العلاقات فيه ونصل الى الغاية من وراء كل ذلك، دون ان نمتطي هذا الفن في رحلتنا لمعرفة ذلك.

**علاء الدين مصطفى العرابي**

## الحرب الأولمبية

مع اقتراب كل موعد من مواعيد الألعاب الأولمبية يتبادر الى الذهن باستمرار السؤال التالي: هل للألعاب الأولمبية مستقبل بالرغم من تدخل السياسة فيها؟ سؤال قديم قدم الألعاب نفسها ! وفي الحقيقة هل كان بالامكان ان توجد الألعاب الأولمبية لولا السياسة؟

واذا كانت الحرب هي امتداد للسياسة فان الالعاب الأولمبية هي امتداد للحرب، بين الدول المتخاصمة، بالوسائل الاقتصادية! منذ البداية، فان العاب عام ١٨٩٦ التي اراد بها بيار دوكوبرتان (والد الالعاب الأولمبية الحديثة) ان تتحلى بالروح الرياضية والتنافس الشريف بين جيل الشباب، كان الهدف منها في الحقيقة هو احباط الافراط في الترف الذي كان سببا في انهزام جيوش نابليون الثالث امام جيش بروسيا، قام بعدها الحلفاء بمنع المانيا من المشاركة في العاب ١٩٢٠ و١٩٢٤.

لا بد اذا من الانتقام ! قام هتلر بتنظيم العاب عام ١٩٣٦ في برلين تحت شعار تفوق العرق الآري السامي! طردت بعدها المانيا من جديد من العاب ١٩٤٨ بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية.

غاب الاتحاد السوفياتي غيابا كاملا عن المشاركة في الالعاب الأولمبية في عام ١٩٣٠ الى عام ١٩٥٢، كما قامت كل من سويسرا وأسبانيا والبلاد الاسكندنافية بمقاطعة العاب عام ١٩٥٢ احتجاجا على الحملة الفرنسية الانكليزية اليهودية على مصر بعد تأميم قناة السويس.

يقول عداء الماراثون البيرتوسالازار: «ان مثالية الألعاب الأولمبية اصبحت حلما من احلام الماضي الجميل» ولكن هل كانت حقا الألعاب في الماضي مختلفة عما هي عليه الآن من تناحر بين العصبيات الوطنية وجعل الملاعب الرياضية حقولا للتخاصم والتطاحن بين الدول؟

الجواب على هذا السؤال اصبح بديهيا اذ انه بالامكان ان نقول اليوم ان هناك حربا عالمية ثالثة تتكرر بصورة دورية كل اربع سنوات نظرا لاستحالة حدوثها بالوسائل العسكرية!

ويقوم التلفزيون والاقمار الصناعية بتسهيل «تدويل» هذه الحرب العالمية الثالثة الدورية اذ اصبح العنف والدم يرى جنبا الى جنب مع أبسط الاعلانات الدعائية!

ففي عام ١٩٦٨، قامت الحكومة المكسيكية بقتل ٦٠ طالبا عشية افتتاح ألعابها الأولمبية لمنعهم من استخدام الألعاب كمنصة للمعارضة والاحتجاج! اما في عام ١٩٧٦ فقد قاطعت ٣١ دولة افريقية، اي قارة بأسرها، ألعاب مونتريال. وفي عام ١٩٨٠ قاطعت ٥٢ دولة (نصف الكرة الأرضية) العاب موسكو التي أحيلت الى العدم بسبب غياب البث التليفزيوني.

انسحبت الصين من العاب ١٩٥٢ الى العاب ١٩٨٠ لتحرم تايوان من الظهور على هذه المنصة العالمية، أما افريقيا الجنوبية فهي مقاطعة بصورة دائمة نظرا لسياساتها العنصرية.

لكي يقنع الاتحاد السوفياتي العالم بعدم مشاركته في العاب لوس انجليس الأمريكية، انظروا الى السبب الرئيسي الذي أبداه: ان حياة الرياضيين السوفيات مهددة بالخطر بكاليفورنيا «ثورة الفساد واللاأخلاقية» انه الاتهام التقليدي الذي لا ينفك الاتحاد السوفياتي بتكراره ضد الغرب وبصورة خاصة الولايات المتحدة: غابة الرأسمالية التي يقودها الكاوبوي الخارج عن العدالة ويستحكم فيها التلوث والايدز والمخدرات وعدم الاستقرار المادي والنفسي؟

الحقيقة ان الاتحاد السوفياتي كان بحاجة ماسة لهذه الفرصة الثمينة، يرد الصفعة بها الى الولايات المتحدة بعد أن قاطعت وحثت أغلب حلفائها على مقاطعة العاب موسكو.

فهل ستختفي حقا الألعاب الأولمبية؟ اذا اصبحت الألعاب بديلا للصواريخ عابرة القارات فان اختفاءها سيدق جرس الانذار ! ولكن خطر زوالها لا زال ضئيلا! إذ أن المهم ليس بالمشاركة بل باستعمال الألعاب لأغراض سياسية، واحيانا تربح الدول بالانسحاب منها بضجة سياسية اكثر من المشاركة فيها.

ولم يعد عدد الميداليات الذهبية هو الهدف، بل تأثير ربحها على الرأي العالمي! وستبقى الألعاب الأولمبية لأن الذي يقوم بتنظيمها ليست دول العالم ولا اللجان الأولمبية المنبثقة عنها ولكن التلفزيون إذ لم يعد من الضروري جمع عشرة آلاف لاعب في مكان واحد ووقت واحد، فستقوم الاقمار الصناعية بهذه المهمة، كما انه لم يعد هناك أي وزن للمئة الف متفرج المجتمعين في الاستاد الواحد الى جانب مئات الملايين المنتشرين في اطراف المعمورة مشرئبة اعناقهم الى هذا الجهاز السحري!

لقد دفعت شركة الـ (أي. بي. سي) الامريكية لكي تحصل على حق بث العاب سيؤول مبلغا يعادل تكلفة العاب ميونخ بكاملها!

وما قيمة مليار من الدولارات تكلفة بناء استاد رياضي الى جانب المليارات التي تكلف لبناء حاملات الطائرات او الغواصات الذرية. يقال بأن العاب ١٩٨٠ التي أقيمت في موسكو والتي قاطعتها نصف الكرة الأرضية والتلفزيون كلفت ما يقارب من الاثني عشر مليارا من الدولارات، أي نفس كلفة حرب جزر الفولكلند!

**د. حسان شلبي**
**عضو الاتحاد العربي السعودي للطب الرياضي**



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

# الجورباتشوفية والعالم الثالث

بينما تتشعب التكهنات وتتعدد التفاسير لطروحات الزعيم السوفياتي جورباتشوف، فان قسطا منها يتضح بشكل يستبعد التكهن او الاختلاف ويقترب من حكم اليقين، مما يستدعي دون غيره النظر والمعالجة. فمن المؤكد ان اصلاحات جورباتشوف، أو ما أصبح يسمى بالجورباتشوفية، ستتطلب عدة اعوام لوضعها موضع التطبيق، وهي أيضا اصلاحات جذرية وشاملة ستستنزف جل اهتمامات السوفيات وطاقاتهم.

النتيجة التي ستترتب على ذلك هي ان الاتحاد السوفياتي لن يكون في اي وضع يؤهله للقيام بمغامرات عسكرية، ولن يكون فقط عاجزاً عن ذلك، بل لن يكون في صالح الجورباتشوفية ايضا الانشغال بها والانفاق عليها.

والنتيجة هي ان الدول الغربية ستشعر لاول مرة بانها في مأمن من اي خطر عسكري سوفياتي، أو على الاقل سيفترض فيها ان تشعر بذلك، وعلى هذا الأساس، تتوفر اعظم فرصة لنزع السلاح وتدمير الأسلحة النووية وانهاء التسابق العسكري. وبفعل ذلك ستتوفر بلايين الدولارات التي سيمكن، بل ويجب انفاقها على النهوض بالدول الفقيرة والنامية. وسيعطي ذلك زخما هائلا للاقتصاد الدولي ويفتح اسواقا لم يحلم بها المنتجون من قبل، ويوجد جوا من الرخاء العالمي تتضاءل فيه الضغوط والرغبات لعمليات الاقتتال والارهاب.

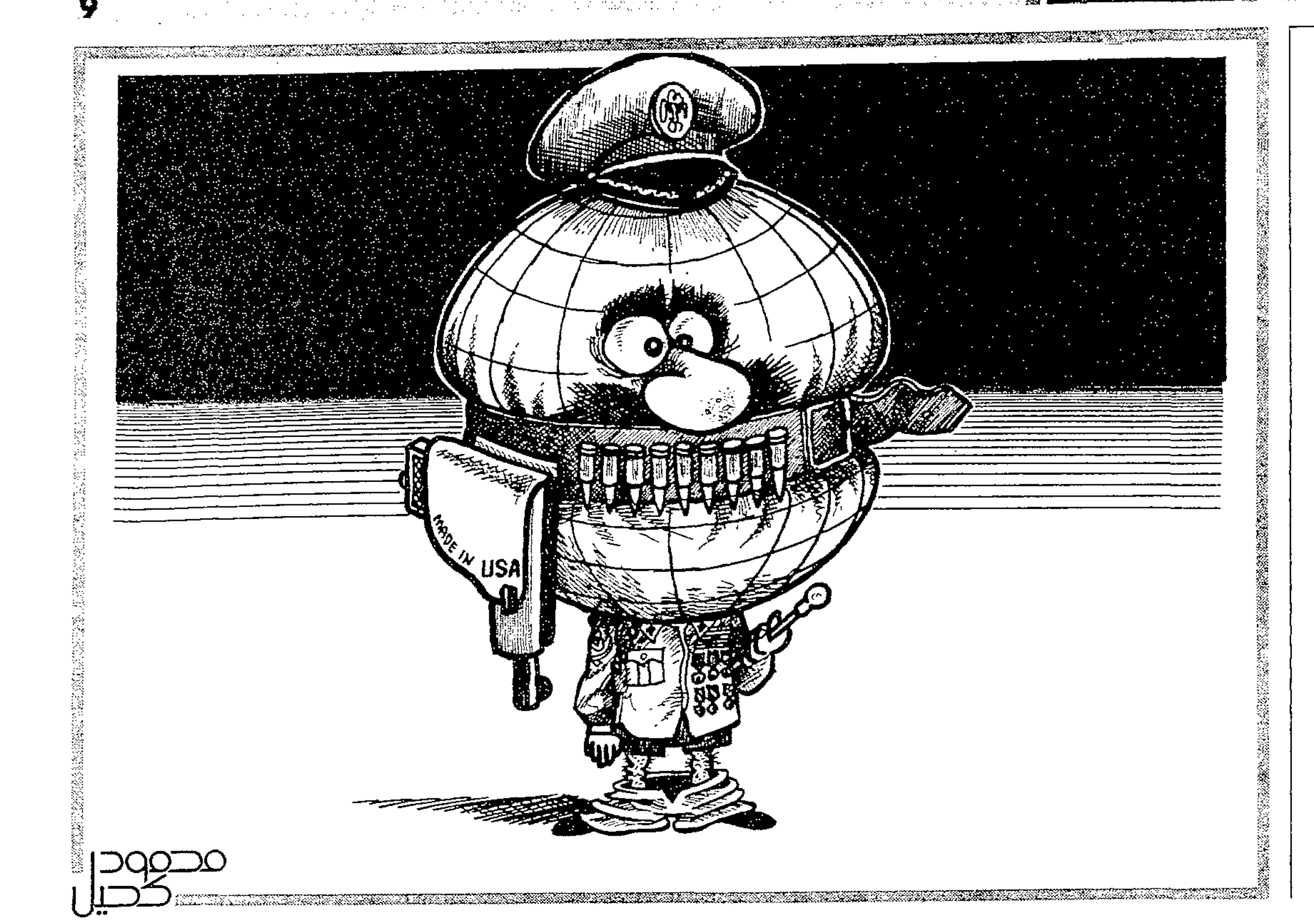
ستتطلب الجورباتشوفية إصلاحات اقتصادية جذرية تؤدي إلى اخضاع الأسعار والاجور إلى قيم السوق بدلا من المعايير الاشتراكية الاعتباطية. وقيم السوق قيم عالمية ترتبط بالأسعار العالمية للمواد الاولية ووسائل الطاقة، وسيؤدي ذلك اخيراً إلى جعل الروبل الروسي عملة قابلة للتحويل وإلى تبادل الاعتماد بين الاقتصادين الاشتراكي والراسمالي. وسيترجم ذلك على المستوى السياسي بتعميق التعايش السلمي والتعاون الدبلوماسي في حل المشاكل الدولية.

وبذلك سينطوي عالم التنازع بين الكتلتين، ذلك التنازع الذي استطاعت دول العالم الثالث أن تستغله لصالحها وستجد نفسها في ذلك الوضع الذي كانت عليه بعد الحرب العظمى عندما كان ساسة الدول الكبرى يجلسون في الخفاء ويقررون مصائر الشعوب.

لن تمد موسكو يدها كما كانت تفعل بالامس لدعم الحركات الثورية والانظمة اليسارية. ومن ثم فلا عجب أن تعطي كوبا واثيوبيا اذنا صماء للبريسترويكا.

هذه ظروف جديدة ستلقي اعباء اضافية على دول العالم الثالث في الاعتماد على نفسها والتعامل بحذر مع القوى العظمى.

«الشرق الأوسط»




# لماذا يذهب سعد العبد الله الى واشنطن ولماذا الآن؟

بقلم: سمير عطا الله





سافر الشيخ جابر الاحمد الى بكين في الستينات قبل ان يعترف نصف العالم بالصين. وبرغم ظروف الكويت ووضعها الجغرافي والديني سافر الشيخ صباح الاحمد الى موسكو غير مرة بعدما كانت الكويت اول دولة خليجية تقيم علاقات ديبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي. وبرغم ظروف الكويت ووضعها الاقليمي والعربي والدولي فقد استطاعت ان تضمن لنفسها دور «الوسيط» وليس الفريق في الصراعات التي ضربت منذ اواخر الستينات الراس الشمالي من اطراف الخليج. وبرغم وضع الكويت الاستراتيجي والديبلوماسي فان جابر الاحمد الذي لا يغادر الا الى مؤتمرات القمة سافر الى اوروبا الشرقية في المرة الوحيدة التي ترك فيها الكويت.

وسواء في الصراعات العربية او في الصراعات الدولية كانت الكويت هي النموذج المثالي لتلك الدول الصغيرة التي ترى في سياسة عدم الانحياز طريقها الوحيد الى الاستقرار. وحين أستقلت في العام ١٩٦١ كانت النزعة الى الحياد الايجابي في ذروتها وكان العالم الثالث خارجا من مؤتمر باوندونغ وفي طريقه الى مؤتمر بلغراد، وقد استطاعت منذ ذلك اليوم ان تجد لنفسها مكانا على سكة حديدية قائمة على خطين متوازيين.

ولم يكن هذا التوازن سهلا في محيط مملوء بالانواء المتعاكسة وفي مرحلة حافلة بالتجاذبات والاستقطابات، لكن كان هناك اصرار كويتي على عدم السقوط في هذه اللجة مهما كلف الامر. وقد حرصت الكويت على ان تبدو للعالم الخارجي وكأنها رجل يستطيع العوم... وهو يرتدي ثيابه كاملة. والمرة الوحيدة التي كانت فيها الدولة الكويتية تخرج عن تحفظها ومحافظتها وعن الخطين المتوازيين هي عندما يتعلق الامر بقضية قومية.. وعندها لم تكن تقف في الوسط بل في الامام! وبدون أي تحفظ. وفي النزاعات التي ضربت الاردن ولبنان وعمان وعدن كان لديها من الرصيد ما يمكنها من اتخاذ موقف واضح من دون ان تخسر ثقة فريق دون آخر.

وبسبب سياسة الخطين المتوازيين تجنب اهل قصر السيف الزيارات المثيرة للجدل او للتساؤلات او حتى للتعليقات العادية. وكانت الزيارة التي قام بها الشيخ صباح السالم كولي للعهد الى واشنطن هي الزيارة الوحيدة التي يقوم بها رئيس الوزراء الى اميركا، والزيارة التي يقوم بها الشيخ سعد العبد الله في اوائل الشهر المقبل الى واشنطن هي الثانية على هذا المستوى والاولى منذ ان اقحمت ايران الكويت في الحرب العراقية ـ الايرانية.

ويذهب الشيخ سعد الى اميركا في مرحلة دقيقة من مراحل الحرب. فقد استعاد العراق او يكاد حدوده الدولية التي من اجلها اندلع النزاع. واثبت العراقيون ليس فقط انهم قادرون على القتال ثماني سنوات في وجه دولة بحجم ايران بل ايضا انهم قادرون على الانتصار في ظروف عسكرية لا حد لصعوبتها. لكن انتصار العراق وحتى نهاية الحرب لا يلغي من ذهن الكويت الامثولة التي تعلمتها، وهي ان الدول ليست أمنة مهما كانت صغيرة وليست في مأمن مهما كانت محايدة.

لذلك سوف يطلب سعد العبد الله السلاح كما طلب من قبل حماية الناقلات الكويتية من الاميركيين والروس. ويبدو الحياد الكويتي الآن سلاحا اعزل مثل بقية الدول الصغيرة التي اكتشفت ان حيادها لم يذهب ضحية الدول الكبرى التي حاولت الهروب منها بل ذهب ضحية ذلك النمط من الدول التي تولت في غير مكان وقارة اخراج الدول المحايدة عن حيادها.

ان النزاعات الاقليمية التي ضربت العالم الثالث في العقدين الاخيرين هي التي اضرت بسياسة عدم الانحياز اكثر من اي مؤامرة اخرى. وحين كانت قمة عدم الانحياز مقررة الانعقاد في بغداد كانت الحركة انذاك في ذروتها لكن ضرب المؤتمر كان من اجل ضرب الحركة، والعكس صحيح ايضا.

كذلك كان مد الحرب الى الكويت ضربة لحياد الكويت. والتذرع بأن الكويت قد ساعدت العراق هو امر عبثي. فالدور الكويتي كان دورا عربيا إلزاميا وبديهيا وطبيعيا كما كان دور تونس والمغرب ابان ثورة الجزائر او كما كان دور لبنان بالنسبة الى سوريا في حرب تشرين / اكتوبر او كما كان دور العراق نفسه في الحروب التي خاضتها سوريا على الجبهة الشرقية.

وهذا التكبر على الكويت هو الذي جعلها، للمرة الاولى منذ الاستقلال، ترفع علما اجنبيا فوق سفنها وان تدفع ثمن ذلك طبعا. والكويت التي كانت تنادي ولاتزال، بخروج جميع الاساطيل الاجنبية من الخليج، ارغمت على ان تكون هي الدولة التي تطلب علنا من البوارج الاجنبية حماية ارزاقها في عرض البحر، مع العلم ان اجواءها ايضا قد خرقت وان الصواريخ الايرانية قد تعدت المياه الى البر.

وبقدر ما هو مهم امن الكويت واستقرارها كدولة عربية بقدر ما هو مهم ايضا كدولة مثالية في دائرة عدم الانحياز او الحلم الذي اصبح اوراقا مرمية في مهب النار والريح. فالمأساة الحقيقية هي ان الدول الصغيرة او المتوسطة هي التي تولت نسف ذلك الحلم الجميل الذي ولد كرد على اهل الحرب الكونية.

طبعا الدول الكبرى لعبت لعبتها وطبعا المحرض الخفي كان حاضرا دائما لكن الجاني في نهاية الامر كان المنفذ كما هو الامر في رواية «الاخوة كارامازوف». ها هو القرن الافريقي ممزق وها هو السودان يعاني من صراع جيرانه ومن صراعه ايضا وها هي اوغندا تلملم جراحها بصعوبة وها هي اميركا اللاتينية تتصارع على امتار من الارض في قارة كاملة وها هي الهند تقتحم باكستان ثم تقتحم سيري لانكا وها هي الصين تقتحم الهند وها هو الكونغو يتمزق وهندوراس تقتحم نيكاراغوا او العكس! والامثلة كثيرة. والنار تحت الرماد في اكثر من قارة واكثر من صراع اقليمي والغائب الوحيد هو... عدم الانحياز.

لقد غيرت ايران الكثير في مياه الخليج الهادئة. واهل الهدوء التقليدي لم تعد لديهم تلك القناعة القديمة بان الهدوء نفسه يستطيع ان يصد اي اعتداء. وقد دفعت الكويت دفعا الى الصراع. مرة بمحاولة اغتيال الامير نفسه ومرة اخرى بالعدوان على سفنها في اعالي المياه ومرة بالمتفجرات في المقاهي الشعبية ومرة اخرى بغيرها. وفي كل الحالات كانت هذه الدولة الصغيرة تمارس رباطة جأش واضحة. واذ يذهب الشيخ سعد الى واشنطن على متن «الجابرية» يعرف جيدا ان الاميركيين سوف يثيرون في المفاوضات اكثر من موضوع وليس فقط مسألة السلاح الذي سيطلبه. وفي الجولة الاخيرة التي قام بها فيرنون والترز الى المنطقة كانت الكويت احدى محطاته الرئيسية.

لكن بماذا عاد سفير ريغان الى نيسه؟ وما هي النقاط المعلنة وغير المعلنة المعدة لجدول المحادثات التي سيعقدها سعد العبد الله؟ واي نوع من المفاوضين هو سعد العبد الله... خريج كلية «ساند هيرست» العسكرية؟

لا شك ان اهل الكويت واهل الخليج يعطون زيارة رئيس الوزراء الكويتي اهمية خاصة. وعلى الطريقة الخليجية في حل الامور عمد ولي عهد البحرين الى تأجيل زيارة مقررة الى واشنطن في هذا الوقت لكي تظل زيارة الشيخ سعد في حجمها المطلوب ولكي يظل الصوت واحداً في مثل هذه الحالات. وثمة من يقول ان سعد العبد الله سيعرض وجهة نظر واسعة النطاق وبعيدة المدى لا تنحصر في العلاقات الثنائية وحدها ولا بلائحة المطالب الكويتية من واشنطن بل تتعداها الى امور قومية كثيرة في طليعتها الانتفاضة الفلسطينية والنظرة العربية الى السياسة الاميركية في وضعها الراهن. وهنا ايضا يمكن القول ان الرجل سوف يبحث اكثر من حرب في المنطقة واكثر من سلام واحد.

# النفط والمتغيرات على الساحة النفطية «١٠»

# دبلوماسية النفط أو «البتروبوليتكس»

بقلم الدكتور عبد العزيز حسين الصويغ

ان اي حديث عن النفط او عن السياسة العربية لا يمكن ان يتم بمعزل عن الاحداث التي تجري على الساحة النفطية في الوقت الحاضر، فان ما يبدو اليوم بداية للعد العكسي لانجازات السنوات الخمس عشرة السابقة للدول النفطية لا شك انه سيكون له تأثير على الظروف السياسية خاصة في المنطقة المسماة بالشرق الاوسط فلقد ظل النفط والاهمية الاقتصادية التي اضفاها على الدول المنتجة له ظل يعتبر عاملا مشتركا لكل الاحداث التي جرت في المنطقة العربية.

كما ظلت استراتيجيات السياسة النفطية للدول المنتجة وخاصة الدول الخليجية منذ عام ١٩٧٣ على جانب كبير من الاهمية في صياغة اتجاهات السوق الدولية للنفط.

لذا فانه من غير الموضوعية بل ومن الغباء محاولة استبعاد ان يكون للاحداث الحالية اي تأثير على القوة السياسية النفطية. غير انه وفي نفس الاتجاه يصبح من غير الموضوعية ان تعطي هذه الاحداث قدرا اكبر من حجمها الطبيعي.

ومن هذا المنطلق فان التطورات الجارية في سوق النفط الدولية فيما يختص بالاسعار لا شك ان لها اثارها على المحيط السياسي العربي. غير انه في اعتقادنا ان مثل هذه الاثار لا تعدو ان تكون الا ذات علاقة هامشية بالجانب السياسي للقضية النفطية. فتغيير اسعار النفط سواء بالانخفاض او الارتفاع هو في رأينا مسألة منفصلة عن الاهداف السياسية العربية واستراتيجية الاستخدام السياسي للقوة النفطية.

والقوة النفطية العربية من جهة اخرى لا تنحصر فقط في زيادة اسعار النفط ولكن زيادة الاسعار ما هي الا اداة واحدة او اسلوب واحد من اساليب الاستراتيجية العربية النفطية الشاملة وهناك عدة ادوات اخرى استخدمها العرب بمهارة ومرونة وبذكاء واستطاعوا بواسطتها ان يحققوا من حرب رمضان العسكرية انتصارا في الميدان السياسي فيما اصبح يعرف بدبلوماسية النفط او بالبتروبوليتكس Pertropolitics وهو المصطلح الذي اخترناه لوصف دبلوماسية النفط.

وللدلالة على هذا الرأي فان استعراض الاستراتيجية العربية النفطية التي اعتمدتها الدول العربية اثناء حرب النفط التي اعقبت حرب رمضان / اكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣ هي خير برهان على ما نقول: فعندما اجتمعت الدول العربية النفطية في الكويت في السابع عشر من اكتوبر ١٩٧٣

انحصرت القرارات التي صدرت عن المؤتمر في امرين جوهريين هما تخفيض الانتاج النفطي العربي وحظر النفط التام عن الولايات المتحدة وغيرها من الدول التي انحازت الى الموقف الاسرائيلي. اما قرار رفع الاسعار فقد جاء نتيجة لدعوة سابقة لحرب رمضان.

فلقد دعت الدول النفطية الى عقد اجتماع بين شركات النفط ودول الخليج المنتجة للنفط لمناقشة زيادة الاسعار قبل نحو اسبوعين من اندلاع الحرب. وقد ابتدأت المفاوضات فعلاً في الاسبوع الثاني من اكتوبر ثم طلبت الشركات اسبوعين تقوم خلالهما بالمشاورات مع حكوماتها. وفي ذلك الوقت كانت مطالب دول الاوبك تنحصر في رفع السعر المعلن ما بين ٣٥ ـ ٥٠ بالمئة. وقد رفضت دول الاوبك طلب الشركات بالتأجيل وقررت ان تجتمع في الكويت في السادس عشر من اكتوبر وقد كانت نتيجة ذلك الاجتماع ان قررت فيما بينها زيادة اسعار النفط بنسبة ٧٠٪ مما كان له صدى ضخم لدى الشركات التي صدمت من قرار الزيادة في الاسعار حيث كانت هذه هي المرة الاولى التي فرضت من خلالها الدول المنتجة للنفط بطريقة جماعية اسعارها على الاسواق العالمية.

ولقد جاءت الصدمة الثانية للدول المستهلكة في عام ١٩٧٩ حين ارتفعت اسعار النفط لا بقرار من منظمة الاوبك او من الدول العربية النفطية وانما بسبب الثورة الايرانية التي خفضت الانتاج وكذلك نتيجة للحرب الايرانية العراقية التي تلت ذلك. مما ادى الى ارتفاع الاسعار من ١٣ الى ٣٤ دولارا اي بزيادة ١٧٠٪ ورغم ان الظروف التي قادت الى الثورة الايرانية والى الحرب هي ظروف سياسية فان التأثير جاء كنتيجة لميكانيكية العرض والطلب التي ادت الى تقليص كمية المعروض من النفط عن الطلب عليه وهي عملية اقتصادية في المقام الاول.

لذا يمكن القول بانه بالرغم من ان حظر النفط خلال حرب رمضان المجيدة كان عملا سياسيا فان زيادة الاسعار التي نتجت عنه وكذلك زيادة الاسعار اثر الثورة الايرانية وحرب الخليج كانتا عمليتين اقتصاديتين الى حد بعيد. الا اننا وحفاظا على الموضوعية لا يمكن ان نتجاهل ان هناك بعض التداخل بين هاتين العمليتين. فان زيادة الاسعار سواء خلال حرب رمضان / اكتوبر ١٩٧٣ او الثورة الايرانية وحرب الخليج عام ١٩٧٩ ما كانت يمكن ان تحدث بتلك السرعة ما لم يحدث النقص في انتاج النفط الذي نتج في الاولى عن الاجراءات العربية السابق الاشارة اليها وفي الثانية نتيجة لتوقف حقول النفط في ايران وتقلص انتاج العراق نتيجة للحرب المشتعلة بين الدولتين الخليجيتين. وهكذا فان التطورات الجارية على الساحة النفطية هي ميراث لظروف غير طبيعية تمر بها المنطقة تتداخل فيها السياسة والاقتصاد.

لذا فاننا لازلنا نعتقد ان النفط مازال مرشحا لكي يلعب دوره كقوة سياسية وكمادة خام ذات طبيعة متميزة مازالت تعتبر ذات اهمية كبرى في استمرار الرفاه الاقتصادي لكثير من دول العالم خاصة الدول الصناعية منها لذا فان النفط مازال يشكل شريان الحياة للاقتصاد الدولي وللحضارة البشرية الحديثة.

وقبل ان ننهي هذا العرض فاننا يجب ان نؤكد على انه مهما كانت قوة النفط ومهما كانت مساهمته في تكوين المقدرات العربية فان هذا المصدر ليس هو العنصر الوحيد من عناصر القوة العربية بل انه ومع وقبل وبعد اي مقدرات تمتلكها الامة العربية فان هناك سلاحا اهم وامضى واكثر فعالية وهو سلاح «التضامن العربي» خاصة اذا ما قام هذا التضامن على ادراك تام للاخطار التي تواجهها الامة العربية والاجماع على نوعية التصدي لتلك الاخطار فعندئذ فقط تصبح كل الاسلحة الاخرى ومنها قوة العرب النفطية مجرد ادوات لتحقيق المصالح القومية العليا للامة العربية.

المكاتب

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا

ABC

الرياضة المصرية

# إدارة النادي الأهلي تقرر الاشتراك في الكأس وأنور سلامة يتقدم باستقالته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

رفض مجلس ادارة النادي الاهلي في اجتماعه مساء اول امس برئاسة صالح سليم رئيس النادي وحضور جميع الاعضاء طلب جهاز كرة القدم بالنادي بالانسحاب من مسابقة كأس مصر بدعوى غياب عدد كبير من لاعبي الفريق سواء في المنتخب او للاصابة والايقاف.

واكد المجلس على ضرورة اشتراك الأهلي في كأس مصر الذي يبدأ يوم الجمعة المقبل بلقاء المصري باستاد القاهرة في دور الستة عشر.. وطالب المجلس جهاز الكرة باشراك اي عدد من الناشئين في مباريات الكأس دون الاهتمام بالنتائج.

وقد اصدر مجلس ادارة النادي بيانا جاء فيه ان المجلس يتقدم بالتهنئة القلبية لنادي الزمالك بمناسبة فوزه بالدوري.. وناشد مسؤولي المنتخب العسكري السماح للاعبي الأهلي بالاشتراك مع ناديهم في مباراته في دور الثمانية في بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري والتي يتزامن موعدها مع تصفيات بطولة العالم العسكرية لكرة القدم.. وكان الاتحاد الرياضي العسكري قد ارسل برقية للأهلي يطالب فيها بتسليم لاعبي المنتخب الاول اعضاء الفريق العسكري انفسهم فور عودتهم من البطولة العربية بالأردن.

وأكد مجلس ادارة النادي الأهلي في بيانه ان الرياضة فوز وهزيمة ولا يعيب الأهلي ان يخسر اي مباراة او بطولة.

وفي أول رد فعل لقرار المجلس ـ الذي لقي ارتياحا جماهيريا بين جمهور الاهلي ـ تقدم المدرب انور سلامة باستقالته من تدريب الفريق احتجاجا على قرار المجلس مؤكدا ان غياب هذا العدد الضخم يعرض الأهلي لهزيمة ثقيلة في الكأس ويعرض سمعته كمدرب للاهتزاز.

وأضاف انور سلامة في حديثه لـ «الشرق الاوسط» انه يرفض القرار ويتقدم باستقالته من منطلق حرصه على اسم الأهلي الكبير حيث لا يمكن له او لأي مدرب آخر يحل محله ان يلعب مباريات الكأس الصعبة دون ٨٠٪ من لاعبيه بالاضافة الى ان الناشئين غائبون ايضا لأن موسمهم الكروي قد انتهى منذ عدة شهور.

وباستقالة انور سلامة التي اصر عليها رغم طلب الكابتن صالح سليم منه الاستمرار، اصبح محمود السايس مدرب الأهلي الاسبق عام ١٩٨٥ هو اقرب المدربين المرشحين لتولي المسؤولية في الوقت الحالي.. وفي حالة رفضه سيبحث مجلس ادارة الذي اعتبر نفسه في حالة انعقاد مستمر عن مدرب آخر لفترة مؤقتة حتى نهاية الموسم.

من ناحية اخرى وضعت اقدام اربعة من لاعبي الأهلي في الجبس بعد ان لحقت بهم اصابات جسيمة في مباراة الفريق الأخيرة مع الزمالك في الدوري والتي انتهت بفوز الزمالك ٢/١ وحصوله على بطولة الدوري.

وكانت صور الأشعة قد أثبتت اصابة محمد عبد الجليل بكسر في اسفل القدم وتوضع قدمه في الجبس لمدة شهر.. بينما اثبتت اصابة كل من بدر رجب وهاني رمزي بتمزق شديد في اربطة مفصل القدم ويحتاج كل منهما للجبس لمدة اسبوعين فقط. كما أجريت مساء اول امس جراحة لمهاجم الفريق محمد عبد العزيز في قدمه ووضعت ايضا في الجبس.

● فاز المنتخب المصري لكرة القدم في مباراته الودية الثانية في معسكره التدريبي الحالي بيوغوسلافيا استعدادا للبطولة العربية الخامسة التي تبدأ في عمان بالأردن يوم ٨ يوليو (تموز) المقبل.. لعب الفريق المصري بكامل تشكيله فتغلب بسهولة على منتخب مقاطعة سربيا بتسعة اهداف نظيفة سجل منها كل من عماد سليمان ثلاثة اهداف (هاتريك) وكل من أيمن شوقي وحسام حسن هدفين وكل من جمال عبد الحميد وعفت نصار هدفا..

● غادر القاهرة صباح امس في الطريق الى مدينة ليبزج بألمانيا الشرقية وفد مدربي كرة القدم المصريين لحضور دراسات التدريب المتقدمة للمدربين والتي تستمر لمدة شهر في الأكاديمية الرياضية هناك.. ويضم الوفد مصطفى عبده وصفوت عبد الحليم واحمد عبد الباقي وابراهيم عبد الصمد من الأهلي وفاروق جعفر ومحمود سعد ومحمد توفيق من الزمالك وسعد نور من المصري البورسعيدي.


انور سلامة

لقطة من مباراة سابقة بين الأهلي والمقاولون


مصطفى عبده

## الشغب الانجليزي يهدد دورة ويمبلي الكروية

لندن ـ أ. ف. ب : رفض الاتحاد الانجليزي لكرة القدم اول من امس الاثنين السماح باقامة دورة ويمبلي الدولية لكرة القدم يومي ١٣ و١٤ اغسطس (آب) المقبل بمشاركة فريقي الارسنال وتوتنهام الانجليزيين وبايرن ميونيخ الالماني الغربي وميلانو الايطالي خوفا من اعمال العنف والشغب من قبل مجموعة المشجعين صليعي الرؤوس.

وكان مسؤولو استاد ويمبلي قد قرروا تنظيم الدورة لسد مبلغ ٢٠ مليون جنيه انفقت خلال الموسم الحالي على اعمال التجديد الخاصة بأشهر الملاعب الانجليزية والاوروبية.

وقال المسؤول الصحافي في ويمبلي مارك جايلز : «بتنا مذهولين. فقد طلبنا من الاتحاد الانجليزي في مارس (آذار) الماضي السماح لنا باقامة الدورة وحصلنا على موافقة الاندية التي ستشارك فيها. وقرار الاتحاد بمنع اقامة الدورة اليوم يدهشنا للغاية».

ولم يفقد جايلز الامل نهائيا لايجاد حل بالاتفاق مع الاتحاد الانجليزي لتقام الدورة بطريقة عادية.

# رياضة ذهنية

## الكلمات المتقاطعة

**افقيا:**

١ـ اظهار عما في النفس بطريقة ما.
٢ـ حرامي ـ بدون قشر.
٣ـ من الفواكه ـ مخدر.
٤ـ جدها في (قوم) ـ هذا (باللهجة المصرية).
٥ـ في القميص ـ من الكواكب (معكوسة) ـ من اخوات إن.
٦ـ حرف جر ـ وقاية وحفظ.
٧ـ القاضي الذي يستجوب المتهم.
٨ـ ظرف مكان (معكوسة) ـ قات.
٩ـ اسم علم مؤنث ـ بواسطته.

**عموديا:**

١ـ اختصار الكلام ـ حرف جر.
٢ـ من الفراعنة.
٣ـ تكلمت (معكوسة) ـ شيال.
٤ـ من الطيور.
٥ـ اسم علم مذكر.
٦ـ بحر ـ طحين.
٧ـ عنق ـ الوتر الغليظ في العود (معكوسة).
٨ـ هجم ـ عاصمة استراليا.
٩ـ اعجاب المرء بنفسه وافتتانه بها.

## الكلمة الضائعة

مقادير — معجون — حطب
مطالعة — خلاصة — فجل
قرطاس — اعصار
مجلة — عظيم
سعدون — حليم
أمجاد — خروف
قديم — مصعد

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

**الكلمة الضائعة:** ممثلة مصرية

**الحل السابق:** القاهرة

# الرياضة في سطور

## وسام فارس لخوليت وميكلز

لاهاي : نال كل من كابتن المنتخب الهولندي رود خوليت ومدربه رينوس ميكلز وسام فارس من رتبة «اورونيي ناسو» الهولندي يوم الاثنين خلال احتفال اقيم في قصر هويس تن بوش الملكي في لاهاي.

وحضر الاحتفال الذي دعت اليه ملكة هولندا بياتريكس وزوجها الامير كلاوس لاعبو المنتخب الهولندي ابطال اوروبا في حين احتشد آلاف من المشجعين الهولنديين خارج القصر الملكي لمشاهدة ابطالهم.

## ٩,٩٥ ثوان في الـ ١٠٠م لكارل لويس

فيلنوف داسك (فرنسا) : برهن العداء الاولمبي كارل لويس انه في حالة ممتازة عندما ركض الـ ١٠٠ متر في ٩,٩٥ ثوان يوم الاثنين في لقاء فيلنوف داسك الدولي الفرنسي لالعاب القوى.

وسجل لويس (الصورة) بذلك افضل رقم عالمي لهذه المسافة في العام الحالي.

وحل في المركز الثاني الامريكي كالفن سميث برقم ١٠,٠٣ ثوان وثالثا الكندي ديساي وليامس برقم ١٠,١٠ ثوان.

## فوز المنتخب الامريكي على نظيره السوفياتي في لكرة الطائرة

اينجلوود (الولايات المتحدة) : احرز المنتخب الامريكي للكرة الطائرة كأس دورة الولايات المتحدة بعد فوزه في المباراة النهائية على المنتخب السوفياتي بثلاثة اشواط مقابل شوطين جاءت نتائجها كالتالي : ١١/١٥ و١٤/١٦ و١٥/٩ و١٥/١٠ و١٥/٤.

وعلى المركز الثالث فاز منتخب فرنسا على منتخب اليابان ٧/١٥ و١٥/١٢ و١٥/٣ و١٥/١١.

## الحارس البلجيكي بفاف في اسبانيا

برشلونة : اعلن حارس مرمى بلجيكا الدولي جان ماري بفاف يوم اول من امس (الاثنين) في برشلونة انه سيلعب في اسبانيا الموسم المقبل من دون ان يسمي اسم النادي الذي سينضم الى صفوفه.

واشار بفاف الموجود حاليا في اسبانيا انه سيدرس العروض التي قدمتها له اندية اسبانية عدة من الدرجة الاولى.

وأضاف بفاف انه تلقى ايضا عروضا من ايطاليا موضحا انه يريد اللعب في اسبانيا بالذات لأن هذا البلد يناسبه وعائلته، وقال بفاف عن مقابلته لمدرب برشلونة يوهان كرويف : «لأننا زملاء وليس لأنني سأناقش معه ما سأقوم به في المستقبل».

## دراسة كويتية حول رياضة الجمباز

الكويت : اكدت دراسة علمية رياضية اجريت في الكويت ان توفير الصالات المغلقة لرياضة الجمباز وتوفير الاجهزة والمعدات اللازمة للتدريب وعوامل اخرى ستساعد في النهوض بهذه الرياضة في الكويت.

وبينت الدراسة وهي بعنوان «نحو مستوى افضل لرياضة الجمباز في الكويت» التي اجراها مدرسان بقسم التربية الرياضية بكلية التربية الاساسية هناك ستة عوامل لتطوير رياضة الجمباز ورفع المستوى العام للعبة هي الاعلام الرياضي واللاعب والمدرسة الابتدائية والمدرب والقيادة الادارية للاتحاد المشرف على تنظيم اللعبة وسياسته.

الرياضة السعودية

## في سادس مبارياته الودية بمعسكر أستراليا:
# المنتخب السعودي يكسب فريق هونج كونج ٣/صفر

«ملبورن» (استراليا) - «الشرق الأوسط» من صالح الحمادي:
بثلاثة اهداف نظيفة احرزها على التوالي.. ماجد عبد الله ومحمد عبد الجواد وفهد الهريفي.. كسب المنتخب السعودي الاول لكرة القدم مباراته التحضيرية السادسة في اطار معسكره التدريبي المقام حاليا في مدينة «ملبورن» الاسترالية استعداد لمنافسات كاسها الذهبي - امام منتخب «هونج كونج» والتي اجريت مساء امس على ارض ملعب «اولمبيك بارك» وانتهى شوطها الاول بنتيجة ٢/صفر.

وسيلعب المنتخب مباراته السابعة (وربما الاخيرة) عصر يوم غد (الجمعة) امام المنتخب نفسه الذي حضر الى استراليا خصيصا للعب هاتين المباراتين.

● المباراة:
بداها الفريق السعودي بالنهج ٤/٣/٣ رسمياً، إذ تكون التشكيل من سالم مروان لحراسة المرمى، ولخط الدفاع محمد عبد الجواد واحمد جميل وزكي الصالح وسعد بريك.

ولخط الوسط فهد المصيبيح وصالح المطلق وفهد الهريفي، ولخط الهجوم محيسن الجمعان وماجد عبد الله (كابتن) ومحمد سويد.. وتنفيذا ينطلق الهريفي على الطرف الأيمن كثيرا، فيما يتكفل المصيبيح بدور صانع الألعاب!

وبعد مضي تسع دقائق فقط من المقابلة رسم المصيبيح اولى كراته البينية «الملعوبة بحرفنة» لماجد عبد الله الذي توغل وواجه حارس المرمى «لو» وراوغه لكنه تباطأ في تسديد الكرة في المرمى الخالي ليلحق به قلب الدفاع «سانتوس» ووسط مضايقته سدد ماجد في القائم الأيسر مهدراً فرصة ثمينة!!

بالمقابل نهج فريق «هونج كونج» الطريقة ٤/٤/٢ بالتركيز على شقها الدفاعي، مهتماً بقفل ملعبه تماما في حالة حيازة الفريق السعودي على الكرة، ومتى كسبها ينهج سرعة الانتشار والارتداد بهجمات اسرع لم يكتب لها النجاح ابدا.

التيكتيكان من طريقة لعب كل فريق، مكنا السعودي من كسب كرات اكثر ورسم بالتالي هجمات اوفر ففي الدقيقة ٢٢ مرر الهريفي من خانة الجناح الأيسر كرة بينية لزميله محيسن الذي توغل قبل ان يمرر كرة لماجد عبد الله وسط مضايقة ثلاثة مدافعين، وبسرعة هذه المرة - سدد بظاهر قدمه اليسرى كرة ارضية ارتدت من اسفل القائم الأيسر للشباك فكانت هدفا سعوديا اولا.

وفي محاولة لكسر التكتل الدفاعي لفريق «هونج كونج»، وهو جزما ليس التكتيك الأنسب لتحضير الفريق السعودي لمواجهة البرازيل والأرجنتين خرج ماجد للجناح اليمين متبادلا المراكز مع سويد وتاركاً في الوقت ذاته المجال للهريفي للدخول في العمق لكن دون جدوى. وخير دليل على التكتل الكامل «دفاعيا» لفريق «هونج كونج» ان المرمى السعودي لم يهدد حقيقياً حتى الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول، والدفاع لم يختبر او يواجه تحدياً حقيقياً.

تنقلات ماجد على الأطراف من اليمين لليسار ودخول محيسن كراس حربة اربكت الفريق المقابل وكادت تضاعف النتيجة. ففي الدقيقة ٤٤ مرر المصيبيح كرة لماجد وبدوره جهزها لمحيسن الذي سدد كرة رائعة مرت بجانب المرمى.

وبالفعل تضاعفت النتيجة عندما احرز عبد الجواد محمد الهدف الثاني في الدقيقة ٤٥ من تسديدة عنيفة مباغتة من حوالي ٤٠ ياردة خدعت حارس المرمى «لو» في اتجاهها وبعد ان حاول التصدي لها لامست يمناه وعانقت الشباك كهدف جميل.

بعدها مباشرة حصل الفريق الخصم على اقرب تهديد للمرمى السعودي (ضربة زاوية) شتت محيسن كرتها. السلبية الوحيدة (تقريبا) في هجمات الفريق السعودي على الناصية اليمنى ان طلعات سعد بريك لم تجد الممول الجيد «الفاهم» لها.

بدأ مدرب المنتخب السعودي شوط المباراة الثاني بتبديل متوقع كما في المباراة السابقة، إذ أشرك يوسف جازع في الهجوم بدل سويد وبالمقابل لعب «لاي» في الجناح اليسار بدل «لم» ليلعب فريق «هونج كونج» بنهج ٤/٣/٣ وبحذر شديد في غزو الملعب السعودي.

وفي الدقيقة الخامسة (٥٠) مرر «سانتوس» الكرة للبديل «لاي» الذي حول كرة عرضية «لبريدبري» إذ سدد على الطاير كرة ارضية سريعة فشل مروان في التصدي لها لكنها ارتدت من القائم الأيمن ليبعدها المطلق الى ضربة زاوية كاد فريق «هونج كونج» ان يقلل فيها الفارق الى هدف بيد ان سعد بريك خلص الكرة براسه من على خط المرمى.

فهد الهريفي اضاف الهدف الثالث في الدقيقة ٥٣ إثر تمريرة ماكرة من المصيبيح اعتقد خلالها الدفاع الخصم ان الهريفي في موضع متسلل لكنه عندما واجهه حارس المرمى ارسل الكرة من فوق راسه الى المرمى الخالي فكانت هدفا ثالثا واخيرا.

البطاقة الصفراء الوحيدة في المباراة نالها حارس المرمى «لو» في الدقيقة ٦٦ عندما مرر الهريفي كرة خلف الدفاع لماجد الذي انفرد ومعه جازع وبدلا من التمرير لزميله غير المراقب حاول لعب الكرة من فوق حارس المرمى لتجاوزه بيد انه لامس الكرة خارج منطقة الجزاء قبل ان يمسك بها وينال البطاقة الصفراء وخطأ مباشر (جزاء له) نفذه الهريفي بدقة لكن حارس المرمى حول الكرة الى ضربة زاوية. وفي الوقت نفسه لعب عمر باخشوين بدل محيسن الجمعان. وجود الثلاثي باخشوين والمصيبيح والهريفي خلف ماجد وجازع كان كفيلا بايجاد ثلاثي «بارع» في صنع الألعاب الهجومية.. رغم التنافر «الفاضح جدا» (الواضح) بين الهريفي وجازع.. لكن باخشوين حول في الدقيقة ٧٥ كرة عرضية رائعة ساقطة في قلب منطقة جزاء الخصم تخطت ماجد ليخطفها جازع بضربة مقصل جميلة «مرت كرتها بجانب المقص العلوي الأيسر».

وبعد ان لعب «تشي تشان» بدل «لي» في الدقيقة ٨١.. مرر فهد المصيبيح كرة بينية ملعوبة جدا في الجهة اليسرى سدد منها جازع كرة أرضية سريعة مرت بجانب القائم الايسر قبل ان يلحق بها ماجد المتابع.

الجدير بالذكر ان احتياطي المنتخب شمل سبعة لاعبين هم عبد الله الدعيج ورياض الأحمري وبندر سرور وعبد الله البرقان ويوسف الثنيان وعمر باخشوين ويوسف جازع.

### المباراة سجلت تلفزيونياً

مباراة يوم امس التي أجريت وسط ١١ درجة حرارة مئوية تحت زفات المطر الخفيفة المتقطعة على مدار الشوطين وأدارها الحكم الاسترالي «فوت سينس» سجلتها محطة تلفزيون (SBS) «اس بي اس» الاسترالية الرياضية المتخصصة، ولا يدري هل تسجيلها تم للعرض فيما بعد، ام لمدرب المنتخب الاسترالي «فرانك اروك» (يوغوسلافي مقيم في استراليا).

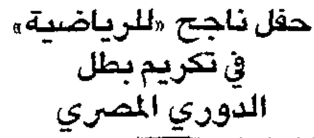
### كوك: مقابلة جيدة

مدرب منتخب «هونج كونج» السيد «كوك» (٣٨ سنة) قال لـ «الشرق الأوسط» عقب المباراة: «كانت مقابلة ودية جيدة المستوى، وتفوق الفريق السعودي المتأقلم على طقس استراليا اكثر منا كان طبيعياً لكن النتيجة يفترض ان تكون ٣/١ بدلا من ٣/صفر.. ورغم ان الفريق السعودي معروف كفريق بطل في آسيا الا اننا اعطيناهم فرص عدة لكسب المباراة». وردا على سؤال عمن اعجبه من اللاعبين قال: رقم ١٠ المقصود (المصيبيح) صانع العاب ماهر و٩ (ماجد) أعرف ان بامكانه ان يكون اخطر مما اظهر في هذه المباراة، ورقم ٨ (الهريفي) كثير المشاغبة لالعاب الخصم، كما أن الدفاع السعودي قوي ومتماسك..».

اما مدرب المنتخب السعودي السيد «كارلوس البرتو باريرا» (٤٥ سنة) فقد قال مصرحا: المهم في هذا الفوز ان الفريق يعلم جيدا ماذا يريد وماذا يجب ان يعمل؟ يعرف كيف يبدأ اللعب لينقل الكرة بسرعة ومتى يهدئ اللعب كما يشاء فرغم ان الفريق الخصم لعب مدافعاً في الشوط الأول الا ان فريقنا عرف كيف يصل للمرمى ويسجل.

واضاف متحمسا: «بصراحة» وبعيدا عن النتيجة ادى الفريق ما هو مطلوب حيث انتهت الفوضى، لكننا لازلنا بعيدين عما نريد، وان كان التطور الذي حصل حتى الآن جيد جدا، المهم ان التطور في المستوى حاصل الآن.

كان المفترض ان يلعب المنتخب السعودي امام منتخب «هونج كونج» قبل ان يلعب مع منتخب «نيوزيلندا» لضمان التدرج في مستوى الفريق المقابل في المباريات الودية.. فبعد مشاهدة مستوى منتخب «نيوزيلندا» ومنتخب «هونج كونج» يتضح ان الفارق شاسع جدا لصالح الأول.. وهذا ما كنا قد قصدنا به ايجاد لجنة فنية لتقييم المنتخبات التي ستواجهه بالتشاور مع الاتحاد السعودي لكرة القدم.



## حفل ناجح «للرياضية» في تكريم بطل الدوري المصري



الدكتور عبد الأحد جمال الدين

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
جاء حفل التكريم الذي اقامته الشقيقة «الرياضية» مساء اول امس بمناسبة تكريم بطل الدوري المصري لكرة القدم فريق نادي الزمالك وهداف الدوري واحسن حارس مرمى وافضل جمهور ناجحا بكل المقاييس.

حضر الحفل الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة والقى كلمة بهذه المناسبة نوه فيها بمبادرة الشقيقة «الرياضية» لتكريم وتقريب الفرق العربية بعضها من بعض وتمنى ان يشمل التكريم اكثر من لاعب دون قصرها على الهداف وحارس المرمى.

وكان الزميل عبد العزيز الشرقي رئيس تحرير «الرياضية» قد القى كلمة شرح فيها وجهة النظر بالنسبة لتبني فكرة التكريم في كل الدول العربية وان جاءت البداية في مصر مشيرا لرغبة الناشرين هشام ومحمد علي حافظ واهتمامهما برفع المستوى الرياضي في الوطن العربي. وقد حضر الحفل رئيس نادي الزمالك المهندس حسن عامر ووكيل النادي الأهلي كمال حافظ وعدد كبير من المسؤولين الرياضيين والصحافيين الرياضيين وفريق نادي الزمالك.



جراف

## ويمبلدون ٨٨:
# خروج كونورز ولوكونت

ادى سوء الطقس طيلة يوم أول من امس الثلاثاء الى تعطيل غالبية مباريات البطولة البريطانية المفتوحة لكرة المضرب في ملاعب ويمبلدون، الا أن المباريات التي اقيمت فعلا اسفرت عن هزيمة النجم الأمريكي العالمي جيمي كونورز امام الألماني الغربي الشاب باتريك كونن، كما ازاح الأمريكي تيم مايوت غريمه المصنف الفرنسي العالمي هنري لوكونت..

وفي فردي السيدات اقترب عقد الدور نصف النهائي بالاكتمال بعد تقدم الأمريكية العالمية مارتينا نافراتيلوفا على حساب السوفياتية لاريسا سافشنكو في الدور الرابع ثم عبر الأمريكية روزالين فيربانك في ربع النهائي والأمريكية العالمية كريس ايفرت اثر فوزها على غريمتها التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا في ربع النهائي.
وهنا نتائج الثلاثاء:

● فردي الرجال (الدور الرابع):
فاز الألماني الغربي باتريك كوني على الأمريكي جيمي كونورز ٥ - ٧، ٧ - ٦، ٦ - ٧، ٦ - ٣.

والأمريكي تيم مايوت على الفرنسي هنري لوكونت ٦ - ٤، ٧ - ٦، ٤ - ٦، ٦ - ٢.

والألماني الغربي بوريس بيكر على الأمريكي بول اناكون ٦ - ٣، ٦ - ٤، ٦ - ٤.

● فردي السيدات (الدور ربع النهائي):
فازت الأمريكية كريس ايفرت على التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا ٦ - ٣، ٧ - ٦.

والألمانية الغربية شتيفي جراف على الفرنسية باسكال باراديه ٦ - ٣، ٦ - ١.

والأمريكية بام شرايفر على مواطنتها زينا جاريسون ٦ - ٤، ٦ - ٤.
والأمريكية مارتينا نافراتيلوفا على الأمريكية روزالين فيربانك ٤ - ٦، ٦ - ٤، ٧ - ٥.

### ميثير يكسب فيلاندر

● حقق النجم التشيكوسلوفاكي العالمي ميلوسلاف ميثير مساء امس فوزا ضخما مفاجئا على السويدي العالمي ماتس فيلاندر ٦-٣، ٦-١، ٦-٣ في تصفيات الدور ربع النهائي لفردي الرجال في ويمبلدون.

وفي مباراة ثانية في الدور نفسه فاز السويدي العالمي ستيفان ادبرج على الألماني الغربي الشاب باتريك كونن (قاهر جيمي كونورز) بعد مباراة صعبة ٦-٣، ٦-٤، ٦-١، ٧-٦.



الرياضة العربية

# ٣٦ عاما مضت على أول بطولة لكأس العرب في بيروت

نيقوسيا - اف ب: ٢٦ سنة مضت من عمر بطولة كاس العرب لكرة القدم منذ المحطة الاولى الطموحة في بيروت عام ١٩٦٢ حتى المحطة الخامسة التي سيفتتحها العاهل الأردني الملك حسين في ٨ يوليو (تموز) المقبل في عمان بمشاركة منتخبات ١٠ دول.

المحطات قليلة قياسا على عدد السنين لكن ما يبشر بالخير هو ان جهود الاتحاد العربي لكرة القدم المشرف على المسابقة اثمرت على صعيدين.. انتظام المسابقة باعتبار ان عامين فقط يفصلان بين البطولتين الرابعة والخامسة. والايمان بأهميتها وهذا يعني ان بطولة عمان تمثل قفزة نوعية فنيا ومنعطفا مطلوبا تعزيزه لتصبح كأس العرب المسابقة العربية الكروية الأولى كماً ونوعاً واهتماما وتنظيما وانتظاما.

وفي حديث صحفي هاتفي قال الأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة عن مسابقة كأس العرب:

انطلقت فكرة كأس العرب عام ١٩٦٢ في بيروت حين تقدم امين عام الاتحاد اللبناني للعبة آنذاك عزت الترك باقتراح خلال اجتماع للاتحاد اللبناني دعا فيه الى تبني لبنان فكرة بطولة كأس العرب فوافقت اللجنة العليا على الاقتراح ووعد رئيس الاتحاد جورج دباس بتقديم كل الامكانات المالية لانجاحها وكان صاحب مصرف ومن رجال الأعمال.

وبالفعل دعا الاتحاد سائر الاتحادات العربية الى اجتماع تأسيسي عقد في فندق كارلتون في بيروت يومي ٢ و٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٢ حضره كل من جورج دباس وعزت الترك (لبنان) والباجي المستيري (تونس) وسعيد القضماني وحنين الترك (سورية) وتحسين المفتي (الأردن) وخير الدين ابو الجبين (الكويت) وعبد الرحمن محمد عليق (السعودية).

وفي هذا المؤتمر ابلغ الترك المجتمعين نتيجة اتصالاته العربية وانه تسلم ردودا من العراق والسودان والمغرب بالموافقة على الاشتراك في البطولة. وفي نهاية المؤتمر وافق المجتمعون على نظام المسابقة وعلى منح لبنان شرف تنظيم البطولة الأولى.

اقيمت البطولة الأولى على ملعب المدينة الرياضية في بيروت من ١ ولغاية ١٠ ابريل (نيسان) ١٩٦٣. شاركت فيها منتخبات ٥ دول وفازت بها تونس بعدما أجريت مبارياتها في مجموعة واحدة وعلى مرحلة واحدة. اما النتائج فأسفرت عن: فوز الكويت على الأردن ٤/صفر وتونس على سورية ٦/صفر وسورية على لبنان ٣/٢ وتونس على الأردن ٥/صفر وتونس على الكويت ٥/١ ولبنان على الأردن ٦/صفر وسورية على الكويت ٥/صفر وتونس على لبنان ١/صفر.

الترتيب النهائي ١) تونس ٢) سورية ٣) لبنان ٤) الكويت ٥) الأردن.
خلال البطولة الأولى عقد مؤتمر تقررت فيه اقامة البطولة الثانية في الكويت عام ١٩٦٤.

وجرت البطولة فعلا في الكويت على ملعب ثانوية الشويخ في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٤ باشتراك منتخبات: العراق وليبيا ولبنان والكويت والأردن واسفرت عن:

فوز العراق على الكويت ١/صفر، وتعادل لبنان مع الأردن صفر/صفر، وفوز العراق على لبنان ١/صفر، وتعادل ليبيا مع الكويت ١/١، والعراق مع ليبيا ١/١ وفوز الكويت على الأردن ٢/صفر وليبيا على الأردن ٥/٢ والعراق على الأردن ٢/١ ولبنان على الكويت ٣/٢.

الترتيب النهائي: ١) العراق ٢) ليبيا ٣) لبنان ٤) الكويت ٥) الأردن.
خلال البطولة الثانية عقد مؤتمر ثالث ضم عيسى الحمد وخيري ابو الجبين (الكويت) وعزت الترك (لبنان) وتحسين المفتي (الأردن) واسماعيل حموري (العراق) ومحمد الزنتوني (ليبيا) واحمد النجاوي (السوداني). وشهد المؤتمر تطورا بالغ الأهمية إذ اطلع المجتمعون على ملاحظات الاتحاد الدولي لكرة القدم في شأن مشروع تأسيس الاتحاد العربي لكرة القدم وعلى اقتراحاته ادخال بعض التعديلات على النظام المقترح للاتحاد العربي.

وقرر المؤتمر الموافقة على اقتراح من الاتحاد الكويتي دعا الى اقامة بطولة سنوية لابطال اندية الدول العربية وهي التي اصبحت حاليا من البطولات العربية السنوية الناجحة.

كذلك قرر المؤتمر اقامة البطولة الثالثة في بغداد عام ١٩٦٥ الا ان البطولة ارجئت الى عام ١٩٦٦ بسبب توافق موعدها مع موعد الدورة الرياضية العربية الرابعة في القاهرة.

وفي ١٩٦٦ جرت البطولة الثالثة لكأس العرب في بغداد من ١ ولغاية ١٠ ابريل وشاركت فيها منتخبات ٩ دول وزعت على مجموعتين. ضمت الأولى: العراق ولبنان والبحرين والكويت والأردن. وضمت الثانية: ليبيا وسورية وفلسطين واليمن الشمالية.

وأسفرت النتائج عن فوز العراق على الكويت ٣/١ ولبنان على البحرين ٦/١ وسورية على اليمن ٧/صفر وتعادل ليبيا مع فلسطين ١/١ وفوز لبنان على الأردن ٢/١ والأردن على البحرين ٥/١ وسورية على فلسطين ٤/١ وتعادل الكويت مع البحرين ٤/٤ والعراق مع لبنان صفر/صفر وفوز لبنان على الكويت ٢/١ والعراق على البحرين ٧/١ وتعادل الكويت مع الأردن ٣/٣ وفوز ليبيا على اليمن ٥/صفر وتعادل سورية مع ليبيا ١/١ وفوز فلسطين على اليمن ٣/صفر.

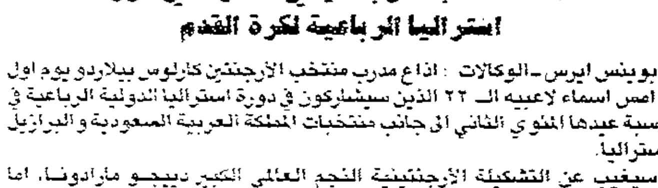
وفي الدور نصف النهائي فازت سورية على لبنان ١/صفر وفاز العراق على ليبيا ٣/١.

وعلى المركز الثالث فازت ليبيا على لبنان ٦/١.
وفي مباراة القمة فاز العراق على سورية ٢/١.

واقيمت البطولة الرابعة في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية من ٣ ولغاية ١٢ يوليو ١٩٨٥ أي بعد توقف دام نحو ٢٠ سنة بمشاركة منتخبات السعودية والأردن وقطر في المجموعة الأولى والعراق والبحرين وموريتانيا في المجموعة الثانية واسفرت المباريات عن: فوز السعودية على الأردن ٤/صفر، وقطر على الأردن ٢/صفر، والسعودية على قطر ١/صفر، وتعادل العراق مع البحرين وفوز البحرين على موريتانيا ٢/صفر والعراق على موريتانيا ٢/صفر.

وفي نصف النهائي فاز العراق على السعودية ٣/٢ وتعادلت البحرين مع قطر ١/١ ثم فازت عليها ٥/٢ بركلات الترجيح.

وعلى المركز الثالث تعادلت السعودية مع قطر صفر/صفر ثم فازت عليها ٤/١ بركلات الترجيح.
وفي مباراة القمة فاز العراق على البحرين ١/صفر.



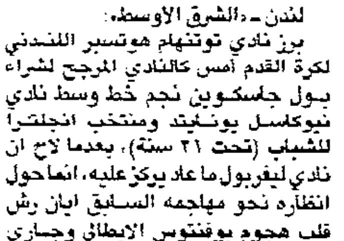
الرياضة العالمية

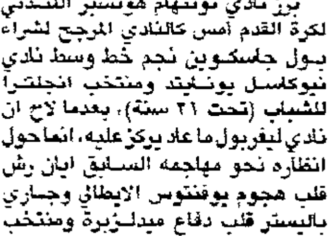
### اسماء المنتخب الأرجنتيني المشارك في دورة استراليا الرباعية لكرة القدم

بوينس ايرس - الوكالات: اذاع مدرب منتخب الارجنتين كارلوس بيلاردو يوم اول من امس اسماء لاعبيه الـ ٢٢ الذين سيشاركون في دورة استراليا الدولية الرباعية في مناسبة عيدها المئوي الثاني الى جانب منتخبات المملكة العربية السعودية والبرازيل واستراليا.

سيغيب عن التشكيلة الأرجنتينية النجم العالمي الكبير دييجو مارادونا، اما اللاعبون فهم:
حارسا المرمى: لويس ايسلاس وفابيان كانسيلاريتش.
المدافعون: نيستور كلاوسن وهوليو اولارتيكويتشيا وماريو لوتشا واوسكار روجيري وهوسيه كوتشيوفو وبدرو مونزون ونيستور لورنزو ونيستور فابري واوسكار جاري.
سواعد الدفاع: ريكاردو جيوستي وداريو سيفيسكي وسيرجيو باتيستا وهيكتور انريكي وهيرنان دياز وكلاوديو كانيجيا وديبجو سيميوني.
المهاجمون: اوسكار ديرتيتشيا وهوسيه لويس رودريجيز وفرناندو لانزيدي وتوريبو اكينو.

### جاسكوين رشح للانتقال لتوتنهام هوتسبر مقابل مليوني جنيه استرليني





لندن - «الشرق الأوسط»:
برز نادي توتنهام هوتسبر اللندني لكرة القدم أمس كالنادي المرجح لشراء بول جاسكوين نجم خط وسط نادي نيوكاسل يونايتد ومنتخب انجلترا للشباب (تحت ٢١ سنة)، بعدما لاح ان نادي ليفربول ما عاد يركز عليه، انما حول انظاره نحو مهاجمه السابق ايان رش قلب هجوم يوفنتوس الايطالي وجاري باليستر قلب دفاع ميدلزبرة ومنتخب انجلترا.

توتنهام مستعد لدفع مبلغ مليوني جنيه استرليني ثمنا لجاسكوين الذي يعتبر حاليا المع اللاعبين الشبان في الدوري وذلك بعد دفعه مبلغ مليون ونصف المليون ثمنا لمهاجم مانشستر سيتي بول ستيوارت كما انه ينوي شراء قلب دفاع مانشستر يونايتد ومنتخب ايرلندا بول ماجراث.
من جهة أخرى تأكد امس ان بات نيفن (الصورة) جناح نادي تشلسي واسكوتلندا سينتقل الى نادي ايفرتون مقابل ٤٠٠ الف جنيه. وقرب انتقال البلجيكي العالمي نيكولاس كلايسن من توتنهام هوتسبر الى لوتون تاون.

### انطلاق دوري السلة السوداني

● الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:
يفتتح يوم ٢ يوليو (تموز) المقبل دوري كرة السلة لأندية الدرجة الأولى في الخرطوم للموسم الجديد ١٩٨٨م الذي كان قد تأخر انطلاقه للحظر الصحي الذي شمل نشاطات السلة لتفشي وباء الالتهاب السحائي الفتاك وهو القرار الذي رفع عقب نهاية شهر رمضان.
هذا واعلن اتحاد كرة السلة المحلي برنامج المنافسة الذي ستكون مباريات اسبوعه الأول كما يلي: ٧/٢ المريخ - بيت المال (الافتتاح)، النيل - التحرير.
٧/٤ الكوكب - الخرطوم (٣)، الهلال - النيل.
٧/٧ الاتحاد - بيت المال، الأهلي - الخرطوم (٣)

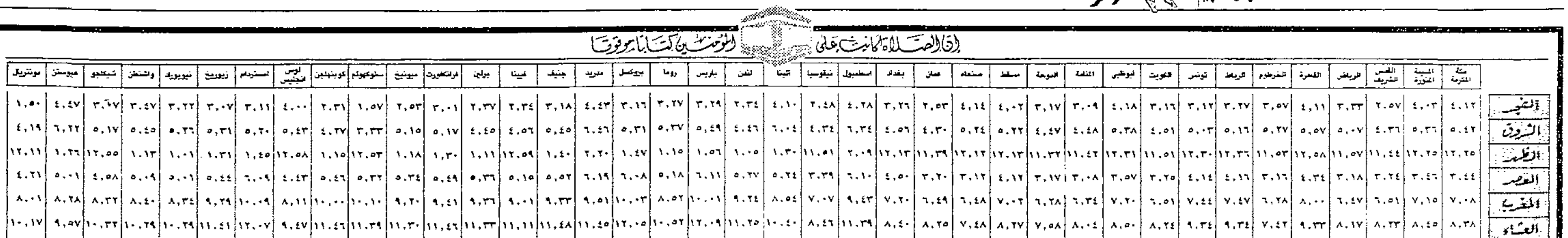
الرياضة الكويتية

### امير الكويت يستقبل رؤساء الأندية

الكويت - كونا:
استقبل امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح صباح امس رؤساء الأندية والاتحادات الرياضية الذين شكروه على مبادراته ودعمه المستمر ماديا ومعنويا للحركة الرياضية والوقوف على المشاكل التي تواجه الرياضيين وحلها بالشكل الذي يساعد على اداء مهامهم على الوجه الأكمل.
حضر المقابلة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الأحمد ورئيس اللجنة الأولمبية الكويتية الشيخ سلمان الحمود الصباح ووكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين والوكيل المساعد لشؤون الشباب بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عبد الرحمن يوسف المزروعي




بسم الله الرحمن الرحيم ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير ﴿٨﴾ أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ﴿٩﴾ الشورى صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤،١٢ | ٤،٠٣ | ٢،٥٧ | ٣،٣٣ | ٤،١١ | ٣،٥٧ | ٣،٢٧ | ٣،١٢ | ٣،١٦ | ٤،١٨ | ٣،٠٩ | ٣،١٧ | ٤،٠٢ | ٤،١٤ | ٢،٥٣ | ٣،٢٦ | ٤،٢٨ | ٢،٤٨ | ٤،١٠ |
| الشروق | ٥،٤٢ | ٥،٣٦ | ٤،٣٦ | ٥،٠٧ | ٥،٥٧ | ٥،٢٧ | ٥،١٦ | ٥،٠٣ | ٤،٥١ | ٥،٣٨ | ٤،٤٨ | ٤،٤٧ | ٥،٢٢ | ٥،٢٤ | ٤،٣٠ | ٤،٥٦ | ٦،٣٤ | ٤،٣٤ | ٦،٠٤ |
| الظهر | ١٢،٢٥ | ١٢،٢٥ | ١١،٤٤ | ١١،٥٧ | ١٢،٥٨ | ١١،٥٣ | ١٢،٣٦ | ١٢،٣٠ | ١١،٥١ | ١٢،٣١ | ١١،٤٢ | ١١،٣٣ | ١٢،١٣ | ١٢،١٣ | ١١،٣٩ | ١٢،١٣ | ٢،٠٩ | ١١،٥١ | ١،٣٠ |
| العصر | ٣،٤٤ | ٣،٤٦ | ٣،٢٤ | ٣،١٨ | ٤،٣٤ | ٣،١٦ | ٤،١٦ | ٤،١٤ | ٣،٢٥ | ٣،٥٧ | ٣،٠٨ | ٣،١٧ | ٤،١٢ | ٣،١٢ | ٣،٢٠ | ٤،٥٠ | ٦،١٠ | ٣،٣٩ | ٥،٢٤ |
| المغرب | ٧،٠٨ | ٧،١٥ | ٦،٥١ | ٦،٤٧ | ٨،٠٠ | ٦،٢٨ | ٧،٤٧ | ٧،٤٤ | ٦،٥١ | ٧،٢٠ | ٦،٣٤ | ٦،٢٨ | ٧،٠٢ | ٦،٤٨ | ٦،٤٩ | ٧،٢٠ | ٩،٤٣ | ٧،٠٧ | ٨،٥٤ |
| العشاء | ٨،٣٨ | ٨،٤٥ | ٨،٢٣ | ٨،١٧ | ٩،٣٣ | ٧،٤٢ | ٩،٣٤ | ٩،٣٤ | ٨،٢٤ | ٨،٥٠ | ٨،٠٤ | ٧،٥٨ | ٨،٢٧ | ٧،٤٨ | ٨،٢٥ | ٨،٤٠ | ١١،٣٩ | ٨،٤٦ | ١٠،٤٠ |

| | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاغن | لوس انجليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٢،٣٤ | ٣،٢٩ | ٣،٢٧ | ٣،١٦ | ٤،٤٣ | ٣،١٨ | ٢،٣٤ | ٢،٣٧ | ٣،٠١ | ٢،٥٣ | ١،٥٧ | ٢،٣١ | ٤،٠٠ | ٣،١١ | ٣،٠٧ | ٣،٢٢ | ٣،٤٧ | ٣،٦٧ | ٤،٤٧ | ١،٥٠ |
| الشروق | ٤،٤٦ | ٥،٤٩ | ٥،٣٧ | ٥،٣١ | ٦،٤٦ | ٥،٤٥ | ٤،٥٦ | ٤،٤٥ | ٥،١٧ | ٥،١٥ | ٣،٣٣ | ٤،٢٧ | ٥،٤٣ | ٥،٢٠ | ٥،٣١ | ٥،٢٦ | ٥،٤٥ | ٥،١٧ | ٦،٢٢ | ٤،١٩ |
| الظهر | ١،٠٥ | ١،٥٦ | ١،١٥ | ١،٤٧ | ٢،٢٠ | ١،٤٠ | ١٢،٥٩ | ١،١١ | ١،٣٠ | ١،١٨ | ١٢،٥٣ | ١،١٥ | ١٢،٥٨ | ١،٤٥ | ١،٣١ | ١،٠١ | ١،١٣ | ١٢،٥٥ | ١،٢٦ | ١٢،١١ |
| العصر | ٥،٢٧ | ٦،١١ | ٥،١٨ | ٦،٠٨ | ٦،١٩ | ٥،٥٢ | ٥،١٥ | ٥،٣٦ | ٥،٤٩ | ٥،٣٤ | ٥،٣٢ | ٥،٤٦ | ٤،٤٣ | ٦،٠٩ | ٥،٤٤ | ٥،٠١ | ٥،٠٩ | ٤،٥٨ | ٥،٠١ | ٤،٢١ |
| المغرب | ٩،٢٤ | ١٠،٠١ | ٨،٥٢ | ١٠،٠٣ | ٩،٥١ | ٩،٣٣ | ٩،٠١ | ٩،٣٦ | ٩،٤١ | ٩،٢٠ | ١٠،١٠ | ١٠،٠٠ | ٨،١١ | ١٠،٠٩ | ٩،٢٩ | ٨،٣٤ | ٨،٤٠ | ٨،٣٢ | ٨،٢٨ | ٨،٠١ |
| العشاء | ١١،٢٥ | ١٢،٠٩ | ١٠،٥٢ | ١٢،٠٥ | ١١،٤٥ | ١١،٤٨ | ١١،١١ | ١١،٣٣ | ١١،٤٦ | ١١،٣٠ | ١١،٣٩ | ١١،٤٦ | ٩،٤٧ | ١٢،٠٧ | ١١،٤١ | ١٠،٢٩ | ١٠،٢٩ | ١٠،٣٢ | ٩،٥٧ | ١٠،١٧ |

## دعاء اليوم

«اللهم ربّ جبريل ومكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والارض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما أختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم».

## صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: (٢٩)



# موقفنا من الحضارة الغربية (٣)

**... وصار عندنا لونان من الحياة، يعيشان معا، وهما مختلفان، كما تجري الماء في بردى حين التقائه بنبع (الفيجة)، فترى الماء من الجهة اليمنى عكرا مغبرا، ومن الجهة الاخرى صافيا رائقا، يمشيان كذلك نحوا من مئة متر، ثم يختلطان فيكون للنهر (لون) جديد، لا هو عكر بردى ولا صفاء الفيجة.**

**وهذا مثال الامم كلها في عصور الانتقال: الرومان لما فتحوا بلاد يونان واختلطوا بأهلها، والعرب والفرس في اوائل القرن الثاني للهجرة، ودمشق في اعقاب الاولى، بل ان هذه الصورة لاتزال بقاياها فيها الى اليوم. وهي هنا (في المملكة) اوضح وأبين.**

**انظروا الشاب الذي عاد من اوربا او امريكا، وأباه؟ الا ترون الاختلاف الظاهر بينهما في طريقة الاكل وفي فرش الغرفة، في نوع الكتب، في طريقة التفكير.**

وكان هذا الازدواج (أظهر ما كان) في اهل الفكر والعلم، فكان عندنا طبقة من العلماء الذين تعلموا في حلقات المساجد، لم يدخلوا المدارس ولم يتلقوا علومها. يعرفون علم الدين معرفة رواية لما في كتب المتأخرين من علماء الفقه والاصول والنحو والبلاغة، لا معرفة ملكة وفهم للنصوص الاصيلة من الكتاب والسنة، ان سئلوا عما في الكتب اجابوا، وإن سئلوا عن مشكلة جدت بعد موت مؤلفيها، توقفوا فيها، وعجزوا عن حلها.

وطبقة من الذين درسوا في المدارس، قليلا غالبا، او كثيرا احيانا، من علوم الفكر (اي الرياضيات) او الطبيعة، هضم بعضهم ما درسه، وحفظه بعضهم بلا فهم. لم يلموا بعلوم الدين ولم يعرفوا حقائقه، فهم ينكرون الثابت منها، ان خالفت ما تلقوه من علوم العصر.

وكان من النادر ان تجد رجلا فهم من الدين ما لا يجوز لمسلم ان يجهله، وعرف من علوم العصر ما لا ينبغي لمثقف ان يجهله، اي ان يجمع بين الثقافة الاسلامية والثقافة العصرية، ولو على ادنى درجاتها، وأول مراحلها.

وكان ذلك مطلبا مستبعدا، وأملا مرجوا. حتى لقد كتب في ذلك الاستاذ احمد علي في السنة الاولى من سني مجلة (الرسالة) مقالة عنوانها (الحلقة المفقودة).

كانت الطبقتان تمشيان كأنهما الخطان المتوازيان، ولكن اتفق في اوائل عشر الثلاثين او (الثلاثينيات) كما يقال في هذه الايام، انه انعطف الخط الايمن الى هنا، والايسر الى هناك، والتقيا فكان خط جديد ثالث، وكانت (الحلقة المفقودة)، لقد صارت موجودة وهنا احب اقول كلمة ارجو الا تؤاخذني عليها، اقولها للتاريخ لا للفخر:

لقد كان اول طلبة المدارس النظامية الذين درسوا مع الثانوية والجامعة علوم الدين على المشايخ هو الواقف امامكم. وأول طلبة الحلقات والمدارس الشرعية الذين استعدوا لامتحان الباكالوريا، اي التوجيهية هو الاستاذ الشيخ مصطفى الزرقا، دخل هذا الامتحان بعدي بسنة واحدة، اي سنة ١٩٢٩م.

سبقته سبق زمان، وهو اكبر مني سنا، وجاء بعدي الاستاذ المبارك، والاساتذة محمد كمال الخطيب وأحمد مظهر العظمة، وهؤلاء كلهم من اعلام الدعوة في دمشق ثم الدكتور امين المصري.

وجاء بعد الزرقا، الدكتور الدواليبي، وتتالت الحلقات من السلستين اللتين التقتا في هذا الخط الجديد.

وامتد هذا الخط، بحمد الله وشكره، حتى صار منه سلسلة ثالثة، ذهبية الحلقات تعد حلقاتها بالمئات.

***

تلك (يا سادة) كانت بداية قصتنا مع هذه (الحضارة المعاصرة)، وقد صار الحديث عنها تاريخا. لقد طغت الان هذه الحضارة علينا، علينا كلنا (وان اختلف مبلغ طغيانها) طغت علينا بأفكارها ومبادئها، وبعاداتها وسلوكها، بنتائجها ومستحدثاتها، حتى صرنا (في مجموع هذه الجوانب) اقرب الى اهلها، منا لما كان عليه آباؤنا وأجدادنا قبل مئة سنة.

افلا يحسن بنا وقد سرنا في هذا الطريق، وقطعنا فيه اشواطا، ان نقف قليلا لنتبين هل نسير على هدى ام نمشي على ضلال؟

انا هنا على هذا المنبر، في مقام المؤتمن عليه ان يؤدي الامانة. وامانة المنبر هي النصح للسامعين، وديننا دين النصيحة، وعلى المسلم ان يقول ما يرضي الله، ولو لم يرض جميع الناس.

نحن يا سادة، قد سرنا على الطريق قبلكم، ومصر سارت قبلنا، فاذا وقفنا وقفة مراجعة، وقفة سرور بالصواب وندم على الخطأ، فان وقفتكم انتم وقفة موازنة ووقفة تقرير.

نحن (كما قلت لكم) فوجئنا بهذه الحضارة، ففقدنا حينا من الوقت حس التمييز. وسرنا في طريقها مراحل قد يصعب الرجوع عنها. وانتم تتلقونها بلا مفاجأة، تمشون على نور، وتستطيعون اذا ظهر لكم انكم على ضلال ان ترجعوا الى سواء السبيل.

كنا يا سادة نجهل اسرار هذه المخترعات، فكنا ندهش منها، ونتحير امامها، وتميز ذلك هيبة اهلنا في نفوسنا، اقررنا بذلك ام انكرناه.

اما اليوم فقد عرفناها، تلقينا علومهم وصار كثير منا من اركانها، انقل لكم خبرا نشر من يومين في الجرائد، عن رئيس اللجنة الفنية لتدريب الملاحين الذين يصعدون الى القمر من (هيوستن)، افتدرون من هو؟ الذي درب ملاحي ابولو (١٣) وما قبلها؟

لقد نشروا اسمه وترجمته.

اسمه (فاروق الباز) مولود في الزقازيق سنة ١٩٢٨ ابوه شيخ ازهري لايزال حيا، وإخوته معه في مصر.

وقرأت من يومين حديثا بين احد رجال السياسة من الشام، وسياسي امريكي، زميل له في الامم المتحدة، فقال له:

تقولون انكم من البلاد النامية وفي الولايات المتحدة (١٢٠٠) طبيب عربي، كثير منهم من بلادكم، ونحن هنا نحتاج الى اطباء.

وتعرفون ان اكبر جراح قلوب في امريكا، الدكتور دلفي لبناني.

ولما ذهبت الى المانيا، وجدت في كل جامعة وفي كل مستشفى، اساتذة وأطباء كبارا، يتسلمون رياسات فنية من سورية ومصر ولبنان والعراق والمغرب العربي، ووجدت في كولن (كولونيا) شابا سعوديا مهندسا، يرئس شعبة في شركة كبيرة، وعنده خمسة عشر مهندسا المانيا، يأتمرون بأمره.

وقرأت في جريدة (الحياة) امس، ان عربيا اسمه (بشير جابر) اظهر في ميدان الكهارب (الالكترونات) نبوغا ادهش الحكومة الالمانية، فأعطته جائزة ضخمة، وجعلت له مرتبا شهريا.

والامثلة لا تحصى ولا تستقصى.

لقد عرفنا اسرار هذه المخترعات، ودرسنا العلوم التي اوصلت اليها، وما ظنه (الجبرتي) سحرا لما رآه في المجمع العلمي الفرنسي في القاهرة، على عهد الحملة الفرنسية؛ صار يعرفه تلاميذ المدارس المتوسطة.

فنحن الآن في موقف البصير المتثبت، لقد زالت روعة المفاجأة، وذهبت تلك الهيبة لهم من نفوسنا، ووجب علينا ان نأخذ او ندع على بصيرة.

فما الذي نأخذه. وما الذي نتركه؟

هذا هو لب الموضوع.

***

يا سادة ان المنقب عن المعادن، يجد الحجر، لا يدري مم يتألف، فيأخذه الى (المختبر) للتحليل، اي انه يرده الى عناصره الاصلية، ويميز الغالي منها من الرخيص، والنافع منها من الضار، فاذا اردنا ان يكون حكمنا على هذه الحضارة صحيحا، فلنردها الى عناصرها التي تتألف منها.

ان هذه الحضارة تتألف من:

عنصر عقائدي[1] وعنصر فكري وعنصر اجتماعي.

اما العنصر العقائدي، فنرفضه كله، جملة وتفصيلا.

ولست اريد ان اشرح معنى العقيدة، لاني فصلته في كتابي الاخير (تعريف عام بدين الاسلام) الذي عرضت فيه العقائد الاسلامية، عرضا جديدا ما سبقت اليه، والحمد لله الذي وفق وأعان عليه.

ولكن اذكر السادة السامعين، بأن العقيدة ليست فكرة يستوعبها العقل الواعي بل (بديهية) يمتلئ بها العقل الباطن، بديهية ولو بالنسبة لصاحبها، فهي تملأ نفسه وتوجه حياته، ويظهر اثرها في كل عمل من اعماله، وقول من اقواله، وحالة من حاله[2] لذلك كان من المستحيل ان يجتمع في النفس الواحدة، عقيدتان مختلفتان.

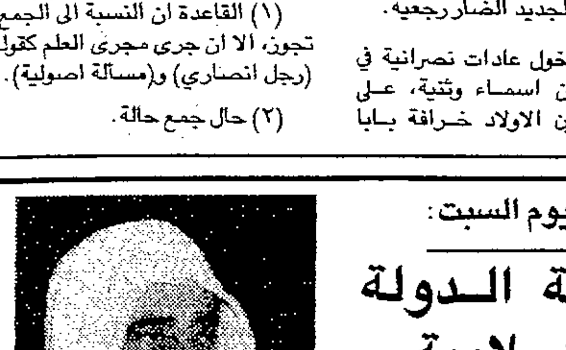
وهذه العقائديات المخالفة للاسلام، تكون تارة واضحة مكشوفة، كالدعوات الالحادية الصريحة، والماركسية القائمة على المادية، والمتمثلة في نظرية التضاد (الديالتيك) والعلمانية (اللاييك)، والقومية العنصرية التي لا ترى في محمد الا عبقريا عربيا، ولا تعرف الا رابطة العروبة، ومثلها القوميات الاخرى التركية والايرانية والكردية وغيرها، ومثال ذلك من المبادئ والمذاهب فأنا هنا امثل ولا استقصي.

وتكون تارة مغطاة محجوبة عن الابصار، كالشبه التي يوردها اكثر المستشرقين، وتؤدي للشك في اصول الدين، وتسمية المحرمات بالاسماء التي تجرئ عليها، وتسهل ارتكابها، كمن يسمي الربا عمولة، والخمور مشروبات روحية، والفسق المؤدي الى الفاحشة فنا، والالحاد حرية تفكير. وتسمية الطيبات بالاسماء التي تشوه جمالها، وتزهد فيها، او تصرف عنها، كمن يسمي التمسك باخوة الدين طائفية، والحفاظ عليه تعصبا والصلاح تزمتا، ورفض الجديد الضار رجعية.

ومن ذلك دخول عادات نصرانية في حياتنا ودوران اسماء وثنية، على ألسنتنا، كتلقين الاولاد خرافة بابا نويل، وإلفنا ألفاظ (ابولو) و(الالعاب الاولمبية) وكلا الاسمين من وثنية اليونان وشعلة الالعاب، وايقاد النار في بعض بلدان الاسلام على قبر (الجندي المجهول) تقليدا، مع الجندي المجهول، اي الشهيد، نضع في العادة على قبره غصنا اخضر اشعارا بأننا نرجو له الجنة، لا ان نعلن انه في النار يبدو لهيبها من قبره.

(١) القاعدة ان النسبة الى الجمع لا تجوز، الا ان جرى مجرى العلم كقولهم (رجل انصاري) و(مسألة اصولية).

(٢) حال جمع حالة.



اقرأ يوم السبت:

## اقامة الدولة الاسلامية

مقال للشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ.

# تعقيباً على مناظرة الحوار بين الإسلاميين والعلمانيين "١"

# عوائق الحوار وآفاقه

منصف سليمي
جامعة محمد الخامس الرباط

**اجدد تعبيري عن التحية والتقدير الكبيرين لصحيفة «الشرق الاوسط» على البادرة الجادة والمتعلقة بفتح حوار بين الفئة المثقفة من الاتجاه الإسلامي والعلماني، لما تعنيه هذه البادرة في طيلتها من صدق نية وحرص على خدمة قضايا التنمية الحضارية في بلادنا العربية الاسلامية. ولا يسعني في هذا الاطار الا ان اساهم في الملف المطروح ببعض الملاحظات بغية اثرائه واستنتاج خلاصات من خلال المقالات التي وردت في العددين ٣٤٨٧ و٣٤٨٨ السنة العاشرة تاريخ ١٥ و١٦/٦/١٩٨٨ ولاسيما مساهمات كل من الاستاذين: عبد المجيد النجار وحميدة النيفر، نظرا لما تضمنه المقالان من تحليل للتجربة العلمانية في تعاملها مع النخبة ذات «المرجعية الاسلامية» على حد تعبير الاستاذ حميدة النيفر، ومن تأكيد على اهمية الحوار الذي ينبغي ان يقوم بين الاسلاميين والعلمانيين بغية صياغة المشروع التنموي للبلاد العربية على أسس الشورى المتاطرة ضمن الهوية الاسلامية.**

ما اريد اضافته في هذا السياق يتلخص في النقاط التالية:

١ـ اي تجربة للحوار يمكن تقييمها؟ تبدو مسألة الحوار بمعناها العميق، لا تزال مطمحا من مطامح ابناء جيلنا لم تدخل بعد مساحة الفعل والتحقق، نظرا لعديد العوامل التي ساهمت في اعاقة هذا الحوار... فرغم شعور مختلف المثقفين في البلاد العربية ـ الاسلامية بضرورة اعتماد الحوار كأسلوب لبلورة اي توجه سياسي او فكري يمكن ان تنتهجه المجموعة ولكن يظل ذلك مجرد امل لا يتجاوز «التشوقات» و«التمنيات»، فما هي العوامل التي تقف حاجزا وعائقا امام الحوار؟

للاجابة على هذا التساؤل ينبغي تحليل التجربة التي حكمت المنطقة العربية خلال فترة ما بعد الاستقلال، وهو ما حاول الاستاذ حميدة النيفر القيام به من خلال نموذج تونس، وتحليل هذه المرحلة يعد عملية حيوية لفهم طبيعة الخطاب والممارسة التي اعاقت الحوار واوصدت ابوابه. تجدنا اذن امام تجربة تستلهم توجهاتها من خلال مرجعية علمانية، غير ان ما تجدر الاشارة اليه هو عدم «نقاوة» هذه المرجعية، بمعنى ان ما حصل في المنطقة ليس نتاجا لعجز العلمانية في ادارة الحوار او حتى فتح ابوابه في وجه الاتجاهات الاسلامية فقط وان ما حصل هو نتاج تجربة هجينة، اتخذت العلمانية المشوهة معينا لها. فكيف حالت هذه التجربة دون قيام حوار مثمر بين المثقفين؟

● ٢ـ العلمانية المشوهة تقف حاجزا امام الحوار!

لا شك ان العلمانية التي جرى تحقيقها في البلاد الاوروبية كانت بمثابة رد الفعل على تطرق الكنيسة في التدخل في شؤون الحكم وتصرفات المشينة تجاه المجتمع، ومع ذلك فان سيادة العلمانية في جل البلدان الاوروبية لم يمنعها عن اقامة تجربة ديمقراطية تمتعت بثمرتها الكنيسة نفسها ويتجلى ذلك في مستويين: المستوى الاول: يتمثل في تمكين الاحزاب ذات الاساس المسيحي من حرية النشاط والمساهمة في الحكم وهو ما يفتح الباب من جديد امام الكنيسة ليكون لها دور سياسي فعال.. المستوى الثاني: ويتمثل في تسديد الدولة للكنيسة نسبا مرتفعة من النفقات المتأتية من مداخيل الدولة، وتصل هذه النسب الـ ٧٪ وذلك في كل من المانيا واسبانيا وايطاليا...، وهو ما يمكن الكنيسة من اعتمادات مالية ضخمة تجعلها تتمتع بتأثير اجتماعي مهم، وهو ما يلاحض آثاره حيث توازي المؤسسات التعليمية والمستشفيات.. التي اسستها الكنيسة في اغلب الدول الاوروبية نظيراتها الحكومية وذات التمويل الخاص من ذوي رؤوس الاموال.

وخلاصة ما حصل في التجربة العلمانية الاوروبية هو ظهور الكنيسة من جديد في موقع مرموق وذلك نتيجة انتهاج الدولة والنخبة الحاكمة في تلك البلدان اسلوب عدم الاقصاء واعتمادها الحوار لبلورة اي مشروع سواء في المستوى السياسي او الاقتصادي...، مما جعل الديمقراطية في اوروبا نموذجا يحتذى به في سائر بلدان العالم، رغم النواقص والسلبيات التي لاحقتها الا ان ما حصل في بلادنا الاسلامية مغاير تماما لما حصل في اوروبا، اذا اختلفت الشروط واختلفت الاساليب فاختلفت بالضرورة النتائج.. ونعني باختلاف الشروط: ان الاسلام وبخلاف الكنيسة لعب دورا اساسيا في نهضة وتحضر العرب تاريخيا وبلورة نظمهم السياسية القائمة على الشورى بعدما كانت متخلفة يسيطر فيها القوي على الضعيف.. كما لعب الاسلام دورا حاسما في اذكاء روح المقاومة ضد المستعمر، وهو ما كان يؤهله لان يكون ارضية مشتركة لابناء الوطن الواحد يشيدون في اطاره معالم الحضارة الجديدة ويؤسسون بأحكامه دولة قوامها الشورى والعدل.. ومع هذا الاختلاف البين في الدور الذي لعبه الاسلام في تقدم المجتمع بلورة روح التسامح والشورى فيه والدور الرجعي الذي كانت تلعبه الكنيسة في اوروبا، فان اساليب تعامل النخبة التي حكمت بلاد المسلمين في مرحلة الاستقلال اختلفت عن نظيرتها (النخبة) الاوروبية.

ففي حين استهلت النخبة الليبرالية والاشتراكية على السواء افكارها من اصول الماركسية والرأسمالية الغربية فانها لم تأخذ بمضمون التجربة الديمقراطية الغربية في تعاملها مع الكنيسة، بل عمدت الى اقصاء الوجوه الاسلامية ومظاهر الحياة الاسلامية بشكل سافر... مما جعلها في قطيعة تكاد تكون تامة مع الدين الاسلامي (راجع مقال الاستاذ حميدة النيفر ـ النموذج: تونس) وفي الحالات التي يستحضر فيها الخطاب الاسلامي او بعض الرموز والمعالم التقليدية الاسلامية، فانها لا تخرج عن كونها شعورا بتجذر هذا الدين في المجتمع، مما يستلزم اعتماد خطابه للتأثير الايديولوجي على الفئات الشعبية... مما يجعلنا نجزم بان التعامل مع الاسلام والنخبة الاسلامية يتلخص في نقطتين: اما اقصاء او توظيف ايديولوجي.. وهو ما يجعلنا نعتبر العلمانية الوافدة على بلادنا والتي جربت في تربتنا ليست هي نفسها التي نشأت في اوروبا وانما هي نموذج مشوه ادى الى وضع مأساوي في التعامل مع الاسلام كمعالم وكشريعة وكرجالات... ولذلك نحاول في ما يلي تبيان اختلاف النتائج المنجزة عن تجريب العلمانية في البلاد الاسلامية عن نظيرتها في اوروبا.

***

انه وبما لا يدع مجالا للشك يسود اليوم شعور عام لدى النخبة المثقفة والحاكمة في البلاد العربية والاسلامية بالازمة التي بلغتها الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية، مما استلزم فتح حوار عميق يتناول جميع هذه المناحي من حياة المجتمع، ولا شك ان هذا الحوار يستلزم فلسفة خاصة به تقود فكر النخبة واساليب خاصة به تترجمها النخبة الحاكمة في المؤسسات السياسية والاجتماعية، لتصبح عملية الحوار عملية معقلنة في المجتمع لا تخضع لنزوة من النزوات.

٣ـ الاسلاميون بدورهم مطالبون بالكثير في هذا المجال، ونعني بذلك ان عملية الحوار ستجعل الاسلاميين امام تحديات ينبغي الاجابة عنها خطابا وممارسة، اذ لا يتحمل الحاكمون والمؤثرون في حياة المجتمع وحدهم مسؤولية نجاح هذا الحوار او فشله لا قدر الله، وإنما يقف الى جانبهم كل طرف معني بهذا الحوار ان كان بعيدا عن مركز القرار والتأثير، ولا محالة فان درجة المسؤولية تتفاوت بقدر الامكانات المتاحة لهذا الطرف او ذاك، ولكنها تجعل الجميع متساوين في العمل لصالح بلادهم فهم ابناء الوطن الواحد، لا سيما وان الحوار اضحى شرطا من شروط نهضة الامة وبلورة مشروعها الحضاري.

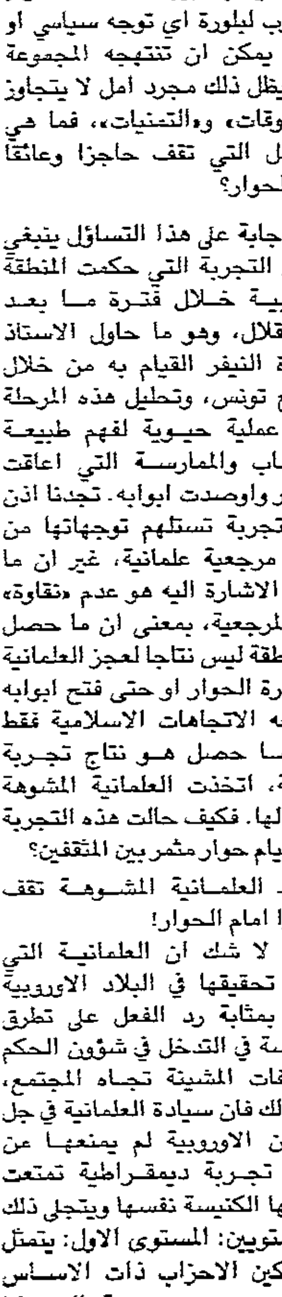
فما هي اذن اوجه التحديات التي ستواجه الاسلاميين؟

● اولها: العمل على ابراز مناطق مساحات الشورى والحوار في النص والفكر الاسلامي لتأصيل عملية الحوار مع الآخر ومبدأ التشاور وتصبح بذلك قناعة راسخة لدى الجيل الاسلامي المعاصر من ناحية ويصبح الاسلام في منأى وحل مما علق به من تاريخ الانحطاط ومحاولات دس وكيد «معاصرة» من طرف اعدائه، من ناحية اخرى.

● ثانيها: ان جنوح العلمانية المشوهة اليوم في كثير من بقاع وطننا الى ممارسة العنف عنف الدولة ضد الاسلاميين، لا ينبغي ان يثنيهم عن اتجاههم نحو اساليب الحوار والشورى خطابا وممارسة ولا ينبغي ان ينصهروا في موجات من ردود الفعل ضد عنف الدولة تتراوح بين عنف الخطاب وعنف الممارسة.. لان الاسلاميين اليوم في موقع حساس على الخريطة الاجتماعية والثقافية مما يجعلهم اكثر مسؤولية تجاه امتهم ككيان اجتماعي وكمستقبل يشكلون (الاسلاميون) محوره الاساسي. ولان الاسلاميين هم بحاجة الى البرهنة على صدق نواياهم وتوجهاتهم الشورية ولذلك فان العنف المضاد سيؤثر على رؤاهم ومؤسساتهم وكذا ممارستهم في الواقع الى درجة يمكن ان يتحولوا الى نواتات همها «الثأر» ورد الفعل، وهي حالة سوف تنعكس سلبا على الامة بأكملها فهي ما يعبر عنه بـ: «علي وعلى اعدائي».

● ثالثها: انه وللحقيقة التاريخية ان الاتجاه العام الذي يساد ويسود الحركات الاسلامية اليوم، ينحو بها نحو اقامة تجربة شورية تتجلى في مستويين وجود مناخ داخلي بين الاسلاميين تحكم التعامل فيه مبادئ الشورى وواجب النصح «الدين النصيحة» وقد ترجمته بعض التنظيمات الاسلامية المعروفة على الساحة العربية بتشكيل مؤسسات ترعى الشورى بل تؤسسها. هذا هو المستوى الاول.

اما المستوى الثاني فيتجلى في ان الاسلاميين ما انفكوا يؤكدون على اعتماد الحوار كأسلوب لحسم الاختلافات السياسية والثقافية وهو خطاب موجه للنخبة التي تستلهم ممارستها من العلمانية، فهو اذن بمثابة اقامة للحجة على نخبة حكمت طوال نصف قرن او يقل ولم تنجح بعد في تأسيس الحوار والديمقراطية في اغلب البلاد الاسلامية.



## أقول لكم

# قدر الفنان..!

● عبد اللطيف السعدون

بعد ثلاثة وعشرين علما على رحيله يتلقى «بدر شاكر السياب» قصيدة غزل من امرأة اديبة.. وشاعرة، وحسناء ايضا.. وقد كان اكبر احلامه وهو حي ان يتلقى بيت شعر واحدا من شاعرة.. او سطرا من امرأة تقرأ شعره فتعجب به.. او – على الاقل – نظرة من عينين حالمتين بالشعر!

وقد اثقل السياب بهذا «الارث» العاطفي مذ «فقد امه ومازال طفلا صغيرا فنشأ محروما من عطف المرأة وحنانها» ثم «كانت حياته كلها بحثا عمن تسد هذا الفراغ.. وكان عمره كله انتظارا للمرأة المنشودة»!

وانتظاره لم يكن سوى انتظار «غودو الذي يأتي.. ولا يأتي».. وبدت تجربته الشعرية «محاولة لتحقيق شيء يحمل من اوله الى آخره طابع القلب الكسير» – على حد تعبير الرسام الشهير فان كوخ – وفي محاولته تلك عاش قضيته «المرأة والحياة» من خلال علاقة جدلية قلقة، مشبوبة باقصى درجات العنف والتوقد والوجد!

كان حلمه امرأة شاعرة حسناء تلازمه كظله.. لكنه كان حين يهبط من هذا الحلم ويصطدم بالواقع المعاش فان موضوع الحلم.. الامرأة الشاعرة.. والحسناء تهرب منه.. وتتوارى!

ويستمر العناق الجدلي: هو يريدها ويتشبث بها حلما في صحته، ومرضه.. في شعره، ونثره... وفي كفاحه اليومي المتواصل.. وهي تهرب منه وتتوارى.. الى ان تختفي تماما.. ليختفي هو الآخر ايضا!

.. وفجأة، وبعد ثلاثة وعشرين علما على رحيله، تظهر امرأة.. اديبة وشاعرة وحسناء ايضا لتعطي بدرا وهو ميت ما افتقده وهو حي.. وتكتب عنه قصيدة على صفحة كاملة تغنيه وجدها وحنانها.. وقد كانت بضع قطرات من هذا «الحنان» كافية لان تغير مجرى حياة السياب.. وتجربته!

تقول الشاعرة (١):

«.. ليلة رأس السنة منذ الف عام
شاعر يموت في فندق بحري
وصبية تتسكع امام الباب
على رصيف الاحلام، تنتظر مركبا تجهله
سيرسو حاملا حبيبها المجهول..
دون أن تحين منها التفاتة الى نافذة المحتضر..
بعد دزينة من ليالي رأس السنة
كبرت الصبية وصارت «انا»...
واكتشفت حين تعلمت القراءة جيدا،
ان الشاعر الذي ابحر به الموت ذلك الزمان
كان الرجل الذي احبت،
وكان اسمه بدر شاكر السياب...»

* * * *

كان ثمة خطأ اذن ان يعيش بدر كل عمره ينتظر قصيدة من امرأة تحبه.. تعجب به.. ثم لا يجد مبتغاه.. ويمضي منكفئا على سريره، منفيا في «مصح» مشحون بالألم.. والاهات.. والموت!

ثم.. وبعد ثلاثة وعشرين علما على غيابه تكون الشاعرة.. وتولد القصيدة.. ويالغرابة المفارقة!

لكن «الشاعرة» نفسها تنتبه لهذا «الخطأ» الذي تعتبره «بسيطا» فتقول:

«... لقد وقع خطأ بسيط:
قرأت حروفه (تقصد حروف الاسم) بعدما رحل به المركب..
ووعيت انه الرجل الذي كنت انتظر
ولكن بعدما مضى!
أهذا قدر الفنان؟
خطأ صغير في التوقيت،
مع القراء.. والزمان؟...»

* * * *

انه «قدر الفنان» اذن! يمضي في انكسار، بلا لمسة حنان.. بلا كلمة حب.. ليعود الى امه التي غابت عنه وهو طفل صغير ويلتقي بها لتناجيه:

«.. آه ياولدي البعيد عن الديار
ويلاه! كيف تعود وحدك، لا دليل بلا رفيق؟»

«لكن امرأة اديبة.. وشاعرة وحسناء ايضا تشهد انها تحبه».. ولكن بعد فوات الاوان!

(١) القصيدة للاديبة المعروفة «غادة السمان».

● الرياض

## إشارات ثقافية

# أخت لشهرزاد!

لندن – «الشرق الاوسط» من زياد الخزاعي:

صدرت مؤخرا الترجمة الانجليزية لرواية الكاتبة الجزائرية المعروفة أسيا جبار تحت عنوان «أخت لشهرزاد» عن دار نشر كوارتيت اللندنية، وفيها اجتهدت المؤلفة تسجيل تقابل درامي لعوالم القوة والخنوع والارادة في توكيد الحق العاطفي، والانعتاق من الحيف الاجتماعي كضد لحالة الارتهان المفروضة كقدر يومي يصنعه ويكرسه الآخرون. وذلك عبر سرد قصة الشخصيتين الرئيسيتين اسماء وحجيلة (وهما زوجتا رجل واحد لا تظهر صورته في الكتاب بل تبقيه الروائية كظل اسود).

فالاولى (وهي من المدينة) تقرر ان ما سيرسم لحياتها المقبلة قائم على خياراتها اولا واخيرا، لذا فهي – ومنذ البداية – تقرر التخلي عن المدرسة الداخلية التي لا تحقق طموحاتها وانطلاقها البهي، وتذهب مع تقدم العمر والتجربة – والراوية ايضا – في هندسة علاقاتها الاجتماعية الجديدة وتصل الى اقصى درجة من الألق الداخلي، حين ترفض لاحقا زواجها القسري، فيما تستقدم الاخرى (وهي من الريف الجزائري) كبديل وتعويض لها، وهي الوجه الاخر للمأساة. فحجيله البسيطة تصبح ورقة الربح لعائلتها الميسورة، التي كانت تطمح بعلاقة اسرية وحلف اقتصادي ومادي مع عائلة الزوج الثرية جدا. ان الجميع يعتبر هذه الزيجة تقديرا وشرفا لهم.

تعاني هذه الشخصية من انعدام الحب وغياب التواصل الانساني داخل عشها (او كما تنعته جبار سجنها الجديد) الفخم والثري، لكنها تجد ضالتها الداخلية في القليل من الحرية، حين تسير – لاول مرة – في شوارع كانت بالنسبة لها نوعا من الحلم. وهذا القليل – الكثير للبطلة حجيلة هو (كتقليل معنوي آخر) الكثير – القليل لاسماء. لكن تبقى الكلمة الفصل كما تريدها الرواية للارادة الاكثر قوة في فرض المعادلة الانسانية والحياتية لكل واحدة منهما.

● أسيا جبار

عالجت أسيا جبار عدة فنون فهي مخرجة سينمائية (لها الفيلم المشهور «نوبة نساء شنوة»)، والفت مجموعة من المسرحيات القصيرة التي جسدت على المسرح المحلي اضافة الى نشرها في باريس، ولها عدد مهم من الروايات والدواوين الشعرية، وهي تعد واحدة من العلامات البارزة في الجزائر اليوم.

ترجمت الرواية (١٥٩ صفحة من القطع الصغير) عن الفرنسية المترجمة دوروثي بلير.

# مسك الغزال

● بعد رواياتها الثلاث السابقة. انتحار رجل ميت، فرس الشيطان، حكاية زهرة (ظهرت بالفرنسية والانجليزية)، ومجموعتها القصصية القديمة «زهرة الصحراء»، اصدرت اخيرا الكاتبة اللبنانية – المقيمة في العاصمة البريطانية منذ سنوات – حنان الشيخ عملها الروائي الرابع. مسك الغزال عن دار الآداب في بيروت.

وفي تقديمه لهذه الرواية كتب الروائي والناقد اللبناني الياس خوري: «اربع نساء وثماني عيون، والواقع يقدم نفسه بنفسه. كأن الكتابة القصصية هي قابل الواقع الذي يولد من جديد نكتشفه وندهش من وجوده المغطى بحجابات عيوننا. الكتابة تكشف العين وتتركها وحيدة امام ما تراه».

«في هذه الرواية، تصل حنان الشيخ الى مفترق في تجربتها الروائية، فهذه الكاتبة التي استطاعت ان تستكشف عالم المرأة العربية، وتكون صوتا خاصا في تقديم هذا العالم، تصل في «مسك الغزال» الى القدرة على القبض على التجربة، وتقديمها باشكالها ومستوياتها المختلفة».

«مسك الغزال هي بهذا المعنى رواية أولى، اولى لانها تقترب من الواقع كمن يكتشف قارة جديدة، وفي الاكتشاف دهشة وخوف وحب. اربع نساء، وحكايات وعالم جديد يتشكل امامنا».

ان قراءة الياس خوري لعمل حنان الشيخ، هو ايضا قراءة أولى، مركزة لعالم الشخصيات الرئيسية: سهى، نور، سوزان، وتمر، وما يمور به ذلك العالم من رغبة وعنف وحب وغيرة، وضجر. وهو الموضوع الذي ما فتئت الشيخ تجسه وتفجر مواضع الألم فيه وخصوصا في عملها الكبير – حكاية زهرة – ان المرأة العربية هي ماجسها وبطلتها في آن واحد، فهي تعمل على دفع صورتها الحقيقية – واحيانا في نفس بطولي مفخم – حتى لو تطلب الامر المزيد من الفضح والاتهام والتعرض للسقطات النفسية والاجتماعية، لكنها تعمل هذا بكل الحب، وبكل الدراية.

تقع الرواية في ٢٥٠ صفحة من القطع المتوسط ورسم غلافها الفنان نجاح طاهر.

حوار

الأديبة المصرية الأصل الفرنسية الإقامة اندريه شديد:

# الدكتوراه الفخرية.. إمرأة أخرى في داخلي!

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط» من رشدي كامل:

زارت القاهرة حديثا الاديبة الكبيرة «اندريه شديد» – المصرية المولد والنشأة – والتي اختارت ان تعيش في فرنسا منذ عام ١٩٤٦ وحتى الآن.

اندريه شديد اصبحت واحدة من ابرز ملامح الحياة الثقافية والادبية الباريسية منذ سنوات طويلة، فقد مارست الابداع الشعري والروائي والقصصي، وصارت اسما بارزا في هذه المجالات.

سبب زيارة الاديبة اندريه شديد للقاهرة هذه الايام هو دعوة الجامعة الامريكية لها لكي تمنحها شهادة الدكتوراه الفخرية تقديرا من الجامعة للدور الادبي والثقافي المتميز الذي اثرت به الحياة الثقافية والفكرية بما قدمته وابدعته من قصص وروايات ومسرحيات وباعتبارها واحدة من المع وانبغ خريجات الجامعة الامريكية.

استغرقت زيارة اندريه شديد للقاهرة عشرة ايام كاملة.

وليست اندريه شديد هي الكاتبة المصرية او العربية الوحيدة التي اختارت اللغة الفرنسية كوسيلة تعبر بها عن ابداعها شعرا ونثرا، فهناك عدد من الاسماء اللامعة اختار هذا الطريق مثل الطاهر وطار.. الطاهر بن جلون، الخ..

المعروف ان السيدة اندريه شديد حصلت في عام ١٩٧٥ على الجائزة الكبرى للاكاديمية البلجيكية تقديرا لاعمالها. ثم بعد اربع سنوات (في ١٩٧٩) حصلت على جائزة جونكور الادبية، ثم جائزة كتاب دول البحر المتوسط.

تعد رواية «اليوم السادس» اشهر اعمال اندريه شديد والتي تحولت الى فيلم سينمائي من اخراج الفنان الكبير «يوسف شاهين» ولعبت دور البطولة المطربة الفرنسية – المصرية المولد بنت شبرا – الراحلة داليدا والنجم الشاب محسن محيي الدين.

قابلت «الشرق الاوسط» الاديبة اندريه شديد في لقاء سريع وجرى معها هذا الحوار:

**● هل تحتل حرية المرأة مساحة ما من تفكيرك الادبي بحكم تواجدك في باريس طوال هذه السنوات؟**

– بالطبع تهمني جدا قضية المرأة وحريتها، ولكن من منظور مغاير تماما ومفهوم مختلف كذلك. فأنا ضد المرأة المتطرفة. وضد المرأة التي تريد ان تتساوى بالرجل لمجرد ان تؤكد وجودها. وانا ضد حرية المرأة عندما تكون على حساب منزلها وزوجها واولادها. ولكني مع المرأة المتقدمة، المتحررة العقل التي تؤمن بالعمل والتقدم. المهم عندي ليس ما ترفعه المرأة من شعارات براقة خلابة ولكن المهم عندي مدى مشاركتها الفعلية في تقدم الحياة ونهضة الامة. ولا نستطيع نحن النساء ان نتجاهل ان غالبية ما حصلنا عليه من مكاسب انسانية كان بفضل الرجل.

**● ولكن بعض الاصوات تطالب بعودة المرأة للبيت مكانها الحقيقي والطبيعي؟**

– ظروف الحياة الآن صارت معقدة وقاسية وصعبة. واصبح البيت يحتاج لنقود الزوجة العاملة مثلما يحتاج لنقود الرجل الزوج!

والاسرة مثل القارب او المركب الشراعي له مجدافان هما الزوج والزوجة!

**● سألتها لماذا بدأت بكتابة الشعر ثم انصرفت عنه الى كتابة القصة القصيرة والرواية والمسرحية؟**

– قالت ضاحكة: كل منا بمجرد ان يمسك القلم ويكتب خواطره ومشاعره واحاسيسه يتصور نفسه شاعرا. وهكذا بدأت كتابة الشعر في سن العاشرة تقريبا.. وفي سن السابعة عشرة كتبت الشعر بمعناه الصحيح.. ولكن فيما بعد احسست ان الموضوع الذي اريد معالجته يفرض علي ان اتناوله في قالب او شكل غير الشعر، فاخترت الشكل القصصي او الروائي او المسرحي. ومع ذلك مازالت روح الشعر تسري بل تتغلغل في كل الاشكال الادبية التي ازاولها. وهذه الملاحظة كانت للدكتورة رجاء ياقوت رئيسة قسم اللغة الفرنسية بجامعة الازهر عندما قالت بالحرف الواحد: يغلب الشعر على طابع واسلوب اندريه شديد في كل كتاباتها سواء كانت مسرحيات ام قصصا طويلة او قصيرة ام حتى قصصها للاطفال!

### اول رواية

**● متى صدرت اول رواياتك وماذا كان موضوعها؟**

– اول رواية صدرت لي عام ١٩٥٢ – اي بعد مرور سنوات على اقامتي في باريس وكان عنوانها «النوم الذي تحرر» والرواية تعالج ببساطة شديدة مشكلات المرأة التي تعوق طموحها.. فهناك امرأة مقهورة مغلوبة على امرها كان ابوها يريدها «ولدا»، وعندما تتزوج يعاملها زوجها بجفاء وخشونة وكأنها قطعة اثاث بالمنزل وكما قلت على لسان البطلة سامية: في داخلي امرأة اخرى.. بنت شابة ثائرة ضد هذا الموت البطيء الذي اسير نحوه..

**● وما هي رواياتك الاخرى؟**

– حوالي ثماني روايات منها: اليوم السادس. درجات من الرمال. الرجل الآخر. نفرتيتي او حلم اخناتون. الوحيد الذي نجا. المدينة الخصبة.. وخمس مسرحيات. ويتم الان دراسة تحويل بعض هذه الاعمال الى مسرحيات وافلام. فروايتي «الرجل الآخر» يجري اعدادها للسينما بطولة برناردو جيراردو، وكذلك لي مسرحية ستقدمها فرقة الكوميدي فرانسيز، كما قامت بعض فرق الشباب بتقديم مسرحيات اخرى.

### اليوم السادس

**● اسألها عن فيلم «اليوم السادس» المأخوذ عن روايتها وعن مدى التزام يوسف شاهين بالنص الروائي؟**

– ابتسمت قائلة: يوسف شاهين مخرج كبير عبقري وله رؤيته السينمائية المتميزة وقد قرأ الرواية. وتناقشنا طويلا حول ابطالها واحداثها.. واختلفنا احيانا.. لكن الفيلم جاء مدهشا، صحيح به بعض الاختلافات عن الرواية ولكن هذا طبيعي، فالمعالجة السينمائية تختلف عن الرواية.

**● بصراحة لقد صدمتنا «داليدا» بلكنتها الفرنسية عندما ادت دور فلاحة مصرية فما رأيك انت؟**

– رأيي الشخصي ان داليدا كانت موفقة كل التوفيق في دورها.

**● في سطر واحد ماذا تقول رواية اليوم السادس؟**

– صراع الانسان ضد الموت المتمثل في وباء الكوليرا.

### الكتاب والفيديو

**● هل صحيح ان الكتاب تراجع الى الوراء قليلا بعد ان سحبت وسائل الاعلام الاخرى (فيديو. سينما. تليفزيون) نسبة كبيرة من القراء؟**

– اعتقد ان هذا غير صحيح، ان التليفزيون مثلا – وانا اتكلم عن التليفزيون الفرنسي – يقدم برامج ممتازة عن الكتب الجديدة.. وفيها تتم استضافة مؤلف الكتاب وتتم مناقشته في جوانب الكتاب المختلفة، فيكون ذلك بالنسبة للمشاهد دافعا الى شراء الكتاب.

واللافت للنظر كذلك ان دار نشر كبيرة مثل «جاليمار» مثلا تتلقى شهريا حوالي ٣٠٠ رواية ومجموعة قصصية ولكن ما ينشر منها حوالي خمسين فقط من هذا العدد الكبير ويبدو لي احيانا ان كل الناس تكتب وان اسهل شيء في الدنيا هو الكتابة.

### الترجمة

**● لوحظ في السنوات الاخيرة نشاط مكثف لترجمة الادب المصري الى الفرنسية؟**

– هذا صحيح.. ومن اكثر الاسماء المترجمة في الفترة الاخيرة نجيب محفوظ ويوسف ادريس وجمال الغيطاني ويوسف القعيد ومجيد طوبيا.. وهناك بعض اعمال الرواد في مقدمتهم طه حسين وخاصة في رائعته «الايام».

**● ما رأيك في العبارة القائلة ان الترجمة خيانة للنص الادبي في لغته الاصلية؟**

– انا من الذين يعتبرون ان الترجمة فن قائم بذاته وعالم كامل من الابداع. ومع ذلك لابد من الاعتراف ان الترجمة هي في الواقع تترجم روح العمل وخصوصية وليس الترجمة الحرفية.

**● ما هو اكثر اكتشاف ادبي اثار اهتمامك في السنوات الاخيرة؟**

– ربما كان اكتشاف ما يكتبه ادباء امريكا اللاتينية وفي مقدمتهم «ماركيز» هو اخطر اكتشاف ادبي. فقد تعرفنا من خلاله على ادب حي ينبض بالحيوية والدفء والحياة. وهو ادب جدير بالمتابعة والقراءة والتقييم.

**● ما هي القيمة الكبرى التي تحتفين بها في اعمالك؟**

– الانسان هو القيمة الكبرى التي تستحق ان نكتب عنها. الانسان في كل حالاته. انتصاره وانكساره. فرحه وحزنه.. تفاؤله وتشاؤمه.

**● لماذا تكتبين؟ وما هو هدفك من الكتابة؟**

– انا اكتب لاني احب الكتابة.. واحس ان الكتابة بالنسبة لي هي الهواء النقي الذي اتنفسه ولولا الكتابة لبقيت اعاني احساس الغربة القاتل. كما ان الكتابة هي الجسر الذي اصل اليه للناس وينتقل الناس من خلاله ناحيتي.

**● نتوقف كثيرا امام ابداعات اسماء كبيرة مثل «فرانسواز ساجان» و«ناتالي ساروت» و«سيمون دي بوفوار» فهل جاءت اسماء نسائية في حجم ومكانة هذه الاسماء حاليا؟**

– نعم توجد عشرات الاسماء النسائية التي تكتب ولكن لا يوجد اسم واحد بنفس حجم المواهب السابقة. وعموما يبدو لي ان عصر النجوم والاسماء اللامعة قد ذهب بغير رجعة. وقد يكون هناك اسماء متوارية الان وسوف تنفجر كقنبلة في المستقبل.

واذكر انني عندما ذهبت الى فرنسا عام ١٩٤٤ كانت هناك اسماء ضخمة ذات بريق مذهل ووجود كبير مثل سارتر، البير كامو، مالرو.. سيمون دي بوفوار، ولكن كل هذه الاسماء اصبحت مجرد تاريخ نتذكره.

### بطاقة عائلية

● اندريه شديد من مواليد عام ١٩٢٩. تلقت تعليمها في مصر. تزوجت من ابن عمها وهو طبيب شهير يعمل الان في معمل لويس باستير.. وهو واحد من اشهر علماء الكيمياء المرشحين لجائزة نوبل.

● لديها ابن وبنت. اما الابن فعمره الان ٤٠ سنة وهو ملحن ومغن وكاتب لكلمات اغانيه وهو من مواليد الاسماعيلية.

● لدى اندريه شديد ستة احفاد.

# الكرمل.. وأهل الكهف!

شعر: محمد ابراهيم عيد

أصنع من قافلة النرجس
والنوار عيون.
ازرع فوق جبال «الكرمل»[1]
كل صباح حقل شجون.
آكل من اصداف البحر
اغرق في احلام الزهر
اقطف من أردان الشمس غذائي
احلم كيف شراع الفجر يكون.

* * *

البس درهم!!
اركب ادهم!!
اسبح فوق جراح الظلمة
اسأل اهل الكهف علام الكون سكون.

* * *

ألعن ثوبي!!
اكره دربي!!
امشي تحت ظلال الطين
أعجب كيف الرجل العاقل يدخل مدرسة المجنون!!

* * *

يا اطفال «الضفة» عفوا
ليس قليلا ما تشكون.
طفل يسقط
طفل ينهض
يزرع درب الظلم منون.

* * *

من «غزة» ابدا بالانشاد
افترش الاجساد
احمل للجلاد ملايين الاعواد
احفر في «المنطار»[2] قبور
اشنق في «المنطار» سماسرة الجلاد
والجلاد.

* * *

معروف ان الشعب محال أن يفنى
لا تفنى في الشعب سوى قائمة الاحقاد

* * *

من يقرضني سيفا او منجل
من يعطيني منشارا
او رمحا مهمل
من يمنحني ميعاد
من يضحك في وجهي
من يغرس في خاصرة الشر معي
مسمار الحداد

* * *

من يبكي إن كفكفت على الاقمار دموع
من يدرك اني اطلب للظلماء شموع
صرخات في واد.. صرخات في واد!!
لكني اقسم لن ارحم.. لن ارحم.
سيجيء الصبح
وفي الميعاد.

● الرياض

١ – جبل في فلسطين
٢ – موقع مرتفع قرب مدينة غزة.

## كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

لا بد انك تساءلت مثلي وانت تمر ببعض الدساكر والقرى المتناثرة عبر مفازات الصحراء، والمقطوعة من الحضارة والعمران، عما يرغم اهلها على الاقامة في مثل هذا الخلاء، حيث لا شيء غير الارض القاحلة الصفراء والهضاب الصخرية العارية من الخضرة، واللون الصحراوي الذي يوحي بالوحشة والفناء. عشش من الزنك، وحيطان من الطين، ونخلة عطش تتحدى شح الزمان، ومعزة تبحث بين الصخور عما تاكله، وكلب ينبح السحب لعلها تطعمه.

هذه هي كل مقومات الحياة في تلك الدواشر والحواكير التي انقطعت من حولها موارد الرزق منذ ان انتهت تجارة القوافل قبل مائة عام، ومع ذلك ظل اهلها يعاندون دورة الزمن، ويديرون اظهرهم لكل ما يحفل به الكون من تحولات، متشبثين بالبقاء في اماكنهم، صامدين في وجه الريح والبؤس، قد يسافرون لالتقاط الرزق من اماكن اخرى ثم يعودون او يرسلون من بينهم من يبعث لهم بما يسدون به الرمق، دون ان يفكروا لحظة واحدة في تغيير ظروفهم والانتقال الى بقاع اخرى اوفر رزقا واقل وحشة وتعاسة واكثر خيرا ونفعا وصلاحية لحياة الانسان. برغم ما قد يتوفر في اوطانهم من جبال خضراء، واراض خصبة مهجورة تبحث عمن يستغلها، او شواطيء عامرة بفرص العمل والرزق.

وهناك قصة تروى عن قاطني هذه القرى، فقد حدث بعد الحرب العالمية الثانية ان ارسلت قيادة جيش الحلفاء مبعوثيها يحملون البشرى بانتهاء الحرب لبعض نقاط التجمع السكاني في الصحراء التي كانت تحيا تحت السيطرة الايطالية، قائلين لاهلها بان الحرب قد انتهت، وان الحكم الايطالي الذي ارسلهم الى هذه المنافي قد طرد من البلاد وان بامكانهم العودة الى بلدانهم وديارهم وممارسة حياتهم الطبيعية بين اهلهم، فقد امر الحاكم الجديد بالافراج عنهم وانتهاء مدة نفيهم من ديارهم.

ورد اهل تلك القرى وسط دهشة المبعوثين والمترجمين قائلين:

– ولكن عن اي منفى تتحدثون، ان هذه هي ديارنا التي لا نعرف ديارا غيرها وهذه هي حياتنا الطبيعية التي لا نعرف حياة سواها.

● الرباط




إعلام

**بحضور ٤٠٠ مدعو من كبار الشخصيات السياسية والفكرية والاعلامية في العالم**

# صحيفة العرب الدولية تحتفل بالذكرى العاشرة لصدورها!

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
يشهد مبنى «دار الصحافة العربية» في لندن، والذي يضم المقر الرئيسي لصحيفة العرب الدولية «الشرق الأوسط» والشقيقات مجلة «المجلة» ومجلة «سيدتي» ومجلة «الشرق الأوسط» اجتماعات مكثفة في اطار الاستعدادات النهائية لحفل جريدة «الشرق الأوسط» الكبير الذي ستقيمه بمناسبة الذكرى العاشرة لصدورها في السابع من شهر يوليو (تموز) المقبل، والذي سيسبقه افتتاح الندوة الكبرى عن تجربتها ودورها ومستقبلها من منظور المفكرين ورجال الاعلام وذلك يوم الثلاثاء الخامس من يوليو (تموز) المقبل وتستمر لمدة يومين بقاعة «بول روم» بفندق «هايد بارك» في لندن.

ومن المقرر أن يتحدث أمام حفل العشاء الكبير، الذي يضم أكثر من ٤٠٠ مدعو من كبار الشخصيات السياسية والفكرية والاعلامية من مختلف أنحاء العالم، كل من ديفيد ميلر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، وديفيد ستيل عضو مجلس العموم البريطاني حاليا ورئيس حزب الأحرار البريطاني سابقاً.

## الندوة الكبرى

أما الندوة الكبرى ـ والتي تمثل خطوة فريدة من نوعها في الصحافة العربية ـ فستناقش عبر جلساتها الأربع التي سيترأسها السادة ابراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير جريدة «الاهرام»، وميشال أبو جودة رئيس تحرير جريدة «النهار»، والفريق أول متقاعد عبد الرحمن سوار الذهب رئيس جمهورية السودان السابق، والدكتور مهدي المنجرة المفكر المغربي المعروف، موضوع كيف يمكن ايجاد صحيفة عربية متوازنة، قوية ترضي صانع القرار ورجل الشارع العربي على حد سواء، اضافة إلى النظرة المستقبلية لدور «الشرق الأوسط» سياسياً وفكرياً وصحفياً، كما سيتعرض بعض الذين ساهموا في مسيرة «الشرق الأوسط» إلى تجربتهم في الصناعة الصحفية عبر هذه المطبوعة وكيف أن القارىء العربي أصبح يجد صحيفة عربية تلاحقه اينما حل أو رحل وفي أي مدينة عبر أربع قارات في العالم.

## المتحدثون

وتضم قائمة المساهمين في الندوة كمتحدثين الزملاء: مصطفى أمين، ود. محمد الرميحي، وبيتر مانسفيلد، وأمير طاهري، وسمير عطا الله، وعرفان نظام الدين، وخالد القشطيني وأحمد بهاء الدين ومحمود الكايد والدكتور هاشم عبده هاشم.

## لماذا «الشرق الأوسط»

وولدت فكرة أصدار «الشرق الأوسط» تلبية لحاجة القارىء العربي بعد مضي سنتين على اصدار صحيفة «عرب نيوز» الشقيقة الكبرى لـ «الشرق الأوسط»، وجاءت الفكرة من ملاحظة أن صحيفة «هيرالد تريبيون» كانت تصدر من باريس وتطبع في لندن وتوزع في كل العواصم الأوروبية في اليوم نفسه، وهكذا جاء السؤال: لماذا لم تصدر إلى الآن جريدة عربية عالمية تطبع وتوزع في مختلف أنحاء العالم بما فيها البلاد العربية؟

لقد امتازت صحيفة «الشرق الأوسط» منذ صدور عددها الأول في ٢٩ رجب ١٣٩٨هـ الموافق ٤ يوليو (تموز) ١٩٧٨م، بشعارها «جريدة العرب الدولية» وبابقاء آفاق الخدمة الصحفية التي تطمح إلى تقديمها للقارىء العربي مفتوحة لا يحدها سقف. وقد شكل صدور «الشرق الأوسط» نقطة تحول في تاريخ الصحافة العربية حيث تم نقلها من النطاق المحلي إلى النطاق العالمي، وصدر العدد الأول من «الشرق الأوسط» من مركزين ـ لندن وجدة ـ في قارتين متباعدتين. وبعد مضي ١٠٠ يوم على صدورها كانت اعداد الصحيفة تصل إلى معظم انحاء بريطانيا وأوروبا الغربية ودول حوض البحر الأبيض المتوسط والدول العربية في شمال افريقيا ودول الجزيرة العربية والخليج.. وعلى مدى الأعوام العشرة الماضية تجد «الشرق الأوسط» ان لها ١٠ مراكز طبع في: لندن، جدة، الرياض، الظهران، باريس، مارسيليا، فرانكفورت، نيويورك، الدار البيضاء، والقاهرة، واختارت «الشرق الأوسط» مراكز الطبع هذه بعناية لتغطية مناطق توزيعها وضمان انتشارها.

## أول صحيفة في العالم

«الشرق الأوسط» هي أول صحيفة في العالم والوحيدة التي تطبع في أربع قارات هي أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا، وهي الصحيفة الأولى في العالم التي استعملت الأقمار الصناعية لتنقل صفحاتها عبر القارات، وهي أول صحيفة غير أمريكية تطبع في الولايات المتحدة الأمريكية في يوم صدورها نفسه، وهي الصحيفة الفريدة في العالم التي تمتلك اليوم شبكة اتصالات عالمية عبر الأقمار الصناعية تمكنها من الطباعة في أي وقت وأي مكان من العالم، وتعتز «الشرق الأوسط» بأنها الصحيفة العربية الدولية الأولى التي تنقل عبر أجهزة اتصالاتها الدولية ثلاثاً من أهم الصحف في العالم: صحيفة «اساهي شيمبون» اليابانية التي توزع ١٢ مليون نسخة يومياً، وصحيفة «الأهرام» المصرية وصحيفة «الجارديان» اللندنية.

ومنذ البداية زودت صحيفة «الشرق الأوسط» نفسها بأحدث آلات الصف والتجهيز الالكتروني وسجلت اشتراكات في جميع وكالات الأنباء العربية والعالمية، وعززت مصادر استقائها للمواد التحريرية والاخبارية بشبكة مكاتب ومراسلين وكتاب مساهمين في عدد كبير من المراكز العربية والعالمية الرئيسية.


● عبد الرحمن سوار الذهب ● ديفيد ميلر ● ديفيد ستيل


● ابراهيم نافع ● ميشال ابو جودة ● د. المهدي المنجرة


● مصطفى أمين ● د. محمد الرميحي ● بيتر مانسفيلد


● د. هاشم عبده هاشم ● أمير طاهري ● عرفان نظام الدين


● خالد القشطيني ● أحمد بهاء الدين ● محمود الكايد

## بلا حدود

# ذكريات نورماندي!

بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لغزو الحلفاء لنورماندي ـ الشاطىء الفرنسي وتمهيداً لمرور ربع قرن في السادس من يونيو من العام المقبل ظهرت عدة كتب تستعرض ما حدث في ذلك اليوم المشهود وقبله وبعده.

في ستة يونيو ١٩٤٤ تدفقت القوات الحليفة لبريطانيا والولايات المتحدة بصورة رئيسية على الشواطىء الفرنسية في اكبر عملية انزال بحري في التاريخ ولم يحدث مثلها منذ ذلك الحين. اشتركت فيها اكثر من احد عشر الف سفينة تحمل مئات الفرق ـ الفرقة قد تبلغ عشرة آلاف فرد ـ وعدد لا يحصى من المعدات من المدافع الرشاشة الى الميدانية الى العربات البرمائية والدبابات. وحلقت فوق الجميع بضعة آلاف من الطائرات لتدك معاقل الالمان الذين كانوا يحتلون فرنسا ومعظم اوروبا الغربية والشرقية وتحمي الجحافل الغازية من الطيران الالماني الاسطوري لوفتواف.

وبعد القضاء على القوات الالمانية الباسلة بمساعدة المقاومة الفرنسية التي خربت خطوط مواصلات المحتلين تقدمت القوات الحليفة وحررت فرنسا ثم هرولت نحو برلين.

والكتاب الجديد ـ رياح فوق الرمال ـ يتناول سيرة الرئيس الامريكي الشهير فرانكلين روزفلت الذي قاد بلاده خلال الحرب الثانية حتى توفي قبل تحقيق النصر بأشهر وقبيل القاء القنبلة الذرية على اليابان.

يقول المؤلف فردريك ماركس استاذ التاريخ في جامعتي برديو وسانت جون ان روزفلت لم يكن بالقائد التاريخي الاسطوري الذي ادعته وسائل الاعلام الامريكية. على عكس ذلك كان جهولاً ومتخلفاً في فهم خفايا السياسة الخارجية وخصوصاً ما يجري في اوروبا واليابان.

ويتهمه المؤلف بمناسبة الانزال العظيم في نورماندي بان جهله كان احد اسباب نشوب الحرب العالمية الثانية في اوروبا لانه امتنع منذ البداية من ابداء الرأي الامريكي بصرامة ووضوح وحزم ضد تصرفات هتلر في المانيا ومؤامراته مع ستالين في الاتحاد السوفيتي. كما انه يدعي بان تهاونه مع اليابان اغراها بالهجوم واحتلال الدول الآسيوية. ولو كان صارماً معها كما يجب لارعوت عن غيها وربما امتنعت عن احتلال كل القارة تقريباً ما عدا الهند واستراليا الا ان الكاتب يحتفظ بأشد الانتقادات لسياسة روزفلت في اوروبا ويدعم ادعاءاته التي ستثير جدلاً حاداً بمئات الوثائق والادلة التي تنشر بعضها لأول مرة.

ويقول ان روزفلت كان يقود اكبر دولة صناعية عسكرية اقتصادية في العالم بدون مستعمرات كبريطانيا مثلاً ومع ذلك لم يتمكن من استخدام تلك القوة ولو باستعراض عضلاته امام اقرانه وخصومه على السواء. حتى تشرشل رئيس وزراء بريطانيا اثناء الحرب والذي كان يتوسل اليه ان يمده بالطائرات والمعدات والمال كان يزدري جهله بالسياسة الدولية ولكنه يضطر الى مجاراته ومجاملته للاستفادة من الجبروت العسكري الامريكي في ضرب المانيا.

وكذلك كان يفعل ستالين الذي تآمر في البداية مع هتلر لاقتسام الغنائم الاوروبية ثم اضطر الى الاستغاثة بامريكا لمده بالسلاح الثقيل والعربات بانواعها لمقاومة هتلر.

وادعى الاستاذ المؤرخ ان السياسة السلبية التي انتهجها روزفلت مكنت ستالين من احتلال دول اوروبا الشرقية كافة بعد الحرب وضمها الى فلك بلاده. وكان بامكان روزفلت ان يبايعه على ذلك اثناء الحرب وينتزع منه عهداً بتركها وشأنها كما فعلت امريكا مع الدول الاوروبية التي حررتها ثم تركتها تقرر مصيرها بنفسها ـ فرنسا وبلجيكا والمانيا وهولندا وايطاليا والدانمارك والنرويج وغيرها باستثناء سويسرا التي ظلت محايدة واحترمت الاطراف المتحاربة حيادها.

ولذلك اختار ذلك العنوان لكتابه ليصف سياسة روزفلت الزعيم الاسطوري بانها اشبه بالرمال المتحركة والرياح المتقلبة اي لا يعتمد عليها.

فاروق لقمان

## للأحداث وجوه

# إدريس الجزائري

## رمز النجاح العربي في العالم

صلاح ٨٤

تعاني العديد من المنظمات الدولية من متاعب مالية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) ليس استثناء، ومع اقتراب موعد التجديد الثالث لموارد الصندوق فان عدم الالتزام القاطع حتى الان من قبل الدول المانحة يلقي بظلال من الشك وعلامات الاستفهام حول مدى بقاء الايفاد نفسه او على احسن الفروض اعادة تشكيله بصورة تقضي على وضعيته الفريدة والتي تحتل فيها الدول النامية مركز الثقل لتمتعها بثلثي القوة التصويتية، وهو وضع لا شبيه له في المنظمات الدولية.

استمرار الصندوق بوضعيته هذه يعتبر الهم الرئيسي لادريس الجزائري الرئيس الحالي للايفاد الذي بدأ سلسلة من المشاورات والاتصالات لضمان استمرار صيغة التعاون بين دول الاوبك والدول الصناعية من اجل المؤسسة التي تركز في نشاطها على فقراء العالم في القطاع الزراعي. والجزائري بحسب خلفيته العائلية وخبرته العملية يأخذ مستقبل الصندوق كتحد شخصي له. فالرجل حفيد للامير عبد القادر الجزائري وقد ابعدت اسرته عن الجزائر طوال فترة الاستعمار الفرنسي حيث عاشت بين ليبيا وسورية ولم تعد الى البلاد الا عقب الاستقلال، وقد اتاحت له تجربة الغربة فرصة الاحتكاك بالمشرق العربي.

والجزائري البالغ من العمر ٥٢ عاما يمتلك خلفية اكاديمية وثقافية متنوعة كذلك. فهو خريج في مدرسة الادارة الوطنية في باريس، واتبع هذا بدرجة للماجستير من جامعة اكسفورد البريطانية ودرجة اخرى من هارفارد الامريكية. اما سجله العملي فقد تركز في الحقل الديبلوماسي وباهتمام خاص بالشؤون الاقتصادية والتنموية. فلفترة سبع سنوات بدأت عام ١٩٦٣ عمل الجزائري رئيسا ثم مديرا لادارة الشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في وزارة الخارجية ثم مستشارا لرئيس الجمهورية للشؤون الاقتصادية والتعاون الدولي بين ٧١ ـ ١٩٧٧. بعدها شغل منصب نائب الامين العام لوزارة الخارجية الجزائرية بين ٧٧ ـ ١٩٧٩ ثم سفيرا لبلاده بعد ذلك ولمدة ثلاث سنوات في بلجيكا، لوكسمبرج والسوق الاوروبية المشتركة واخيرا سفيرا متجولا ومختصا بالشؤون الاقتصادية حتى اختياره لرئاسة «الايفاد» بالاجماع في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ ليخلف بذلك اول رئيس للصندوق هو الدكتور عبد المحسن السديري من السعودية.

اما على المستوى الدولي فقد شغل الجزائري منصب رئيس مجلس محافظي البنك الافريقي للتنمية ورئيس لجنة الحوار بين الشمال والجنوب المنبثقة من الجمعية العامة للامم المتحدة وهو عضو في مجلس محافظي جمعية التنمية الدولية التي انتخب لها مرتين.

والجزائري الذي يترأس منظمة تتعامل مع فقراء العالم يؤمن بان يتسق سلوكه مع اهداف «الايفاد» ومعاملاتها. لذا فقد وضع لها سياسة تقشف صارمة طبقها على نفسه ابتداء. فهو يسافر في الدرجة السياحية وينزل في غرف عادية في الفنادق بالرغم من ان امتيازات منصبه تتيح له حق الاقامة في الاجنحة والسفر في الدرجة الاولى، لذا فهو يتحدث بفخر ومصداقية عن ان كل دولار ينفقه الصندوق على المشاريع لا يكلف اكثر من سبعة سنتات في الاعداد الاداري والفني، وهي نسبة عالية بكل المقاييس يزيد في اهميتها انها تحققت تحت ظل ادارة عربية.

وفترة رئاسة الجزائري للايفاد تنتهي في يناير (كانون الثاني) المقبل وليس هناك مرشح ينافسه حتى الان اذا رغب في التجديد، لكن القريبين منه يعتقدون انه قد لا يجدد اذا فشلت حملته الحالية لابقاء تركيبة الايفاد كما هي وذلك بانجاح عملية تجديد الموارد. فالدول الغربية تسعى جاهدة الى فرض سيطرتها على هذه المؤسسة وهو لا يرغب في ان يرى نفسه اداة في يد الغرب واقصى آماله ان يتمكن من تسليم الامانة كما تسلمها سجلا نظيفا يفخر به العرب والدول النامية.

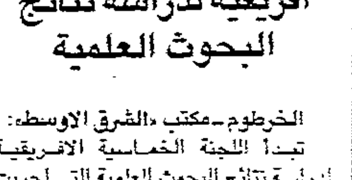
# السودان عضوا في لجنة افريقية لدراسة نتائج البحوث العلمية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تبدأ اللجنة الخماسية الافريقية لدراسة نتائج البحوث العلمية التي اجريت في افريقيا عامة وخاصة الخاص بالاقطار جنوب الصحراء والتي من بينها السودان.

ستبدأ خلال هذا الشهر ولفترة ثلاثة اشهر قائمة في مراجعة نتائج البحوث العلمية في مجال الامن الغذائي وتوفير البروتين الحيواني.

كما ستقدم تصوراتها بشأن اجراء بعض البحوث في النواحي التي تحتاج لمعلومات تساعد على توفير الغذاء وتجنب الازدواجية في البحوث

في مثل هذا اليوم في




● تقارير من بيروت وواشنطن تفيد أن منطقة الشرق الأوسط على عتبة انفجار كبير.
● اجتماعات عسكرية سرية بين أمريكا واسرائيل.
● جولة عربية للقليبي تبدأ بلبنان والجامعة العربية تعد سلسلة مبادرات لانهاء الخلافات وحل القضايا الملتهبة.
● تقرير مهم من الأراضي المحتلة ـ اعتقالات واسعة واقامة ٥ مستوطنات جديدة ومحاكمة العرب تتحول إلى رفض للاحتلال والمعاهدة.
● كيسنجر في القاهرة للتحضير لوصول الشاه.

## جراحة في عين الشمبانزي!

● قام جراح استرالي بإجراء عملية جراحية لفرد من فصيلة الشمبانزي تم خلالها استئصال سرطاني من إحدى عينيه كما هو ظاهر في الصورة أعلاه.

## في كل مكان

● وافق مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية الدكتور سامي بن محمد الصقير على انتقال التدريب العملي لطالبات المعهد الصحي الثانوي للبنات بالقطيف من مستشفى القطيف العام إلى مستشفى القطيف المركزي الجديد والذي تبلغ سعته ٣٨٥ سريراً.

من جهة أخرى يواصل المعهد الصحي الثانوي للبنات بالقطيف استعداداته لتخريج الدفعة السابعة من طالبات المعهد للعام الدراسي ١٤٠٧/ ١٤٠٨هـ والبالغ عددهن عشرين طالبة تخصص تمريض. وقد بلغ عدد الطالبات اللاتي تخرجن من المعهد المذكور منذ عام ١٤٠٢هـ وحتى نهاية العام الجاري مائة وتسعة وأربعين طالبة. كما بلغ عدد الدارسات بالمعهد للعام الدراسي الحالي سبعة وثمانين طالبة يدرسن مجال التمريض.

***

● الدكتور عبد الله المطلق وكيل المعهد العالي للقضاء بالرياض، ألقى مساء أمس الأربعاء محاضرة في المركز الصيفي بالمعهد العلمي بحي الشفاء التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية كان موضوعها «أهمية الوقت في حياة المسلم»، وذلك ضمن النشاط الثقافي للمركز الذي يعد من بين ٥٠ مركزاً صيفياً اقامته الجامعة في عموم مناطق السعودية.

***

● تيسير مصطفى، مدير الاعلام بالصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد»، وصل إلى الرياض قادماً من روما في جولة خليجية يزور خلالها السعودية وقطر والكويت والامارات العربية المتحدة في مهمة عمل يلتقي خلالها بالأوساط الاعلامية بدول الخليج ليلقي الضوء على نشاطات الصندوق وتجاربه الزراعية في دول العالم الثالث.

● سعد علي الرميح، من العلاقات العامة ـ مكتب الشركة السعودية للأبحاث والتسويق بالرياض، حصل على درجة البكالوريوس من كلية التربية قسم جغرافيا بجامعة الملك سعود.

***

● خديجة علي عبد الله زارع تحصلت على درجة الدكتوراه في الفيزياء النووية من كلية التربية للبنات بالرياض (الأقسام العلمية) في رسالة كان موضوعها «دراسة مستويات الطاقة لبعض النويات المشعة»، وأشرفت على الرسالة الدكتورة زينب عبده صالح الاستاذ المشارك بقسم الفيزياء بالكلية.




● السفير فؤاد الترك بعد تعليقه الوسام على صدر بسام فريحة في باريس

● قلد سفير لبنان في فرنسا فؤاد الترك مدير عام «دار الصياد» الزميل بسام فريحة وسام «الارز الوطني» من رتبة ضابط منحه اياه الرئيس الشيخ امين الجميل، بحضور عدد من الشخصيات والأصدقاء منهم النائب رينه معوض، المطران غفرائيل صليبي، الوزيران السابقان فؤاد بطرس وفريد روفايل، وسفير لبنان لدى الاونسكو الدكتور عادل اسماعيل والشيخ سليم الخوري والسادة رزق رزق، جوزف عبده الخوري، عهد بارودي، ادمون بارودي، حبيب عبد النور، الشيخ خليل الخوري.

والقى السفير فؤاد الترك بالمناسبة كلمة قال فيها:

أصحاب المعالي والسيادة والسعادة، أيها الأصدقاء الاعزاء، اتصل بي منذ يومين فخامة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل وابلغني انه قرر منح الأستاذ بسام فريحة وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط وطلب إلي تعليق الوسام على صدر الاستاذ بسام فريحة في لقائنا هذه الليلة.

وكم كان سروري بالغاً ان يكون أول عمل أقوم به بعد تقديم أوراق اعتمادي للرئيس ميتران ومباشرة مهامي في فرنسا هو تنفيذ هذه المهمة. وإذ افعل فمن منطلق العبارة اليونانية الشهيرة في الطقس البيزنطي «اكسيوس» أي «مستحق».

فبسام فريحة استحق هذين التكريم والتقدير بما قدمه لوطنه وللصحافة من جليل الخدمات. فلقد تسلم مع شقيقه عصام وشقيقته الهام عن والدهم الكبير الوزنات الخمس فاذا بهذه الوزنات تصبح اضعافاً مضاعفة والدار التي شادها سعيد فريحة تتحول إلى صرح لبناني شاهق والغرسة التي تركها راحت تنمو حتى باتت شجرة باسقة، اغصانها تعم هذا الشرق كله.

فبعد «الصياد» و«الأنوار» و«الشبكة» و«الطيار» بدأت اصدارات الدار بالمطبوعات المتخصصة بمعدل مطبوعة كل عامين وهي ملحق الأنوار، الاداري، الدفاع العربي، تقارير وخلفيات، سحر، سمر، فيروز، الكمبيوتر والالكترونيات، فارس فيروز، والويكلي أويزرفر ـ حتى بلغ عددها الآن إحدى عشرة ظلت تصدر مدعومة بإرادة لا تقهر. يضاف إلى كل ذلك مؤسسة «سعيد فريحة للخدمات العلمية والاجتماعية» التي أسست عام ١٩٧٣ والتي بلغت تقديماتها عشرات الملايين من الليرات اللبنانية وشملت الوف اللبنانيين دون تمييز من مختلف مناطق لبنان ومختلف شرائح المجتمع وفي مختلف مجالات التقديمات والانسانية والمهنية.

## رد بسام فريحة

ورد بسام فريحة بكلمة قال فيها: كم كان يسعدنا، أخي الكبير عصام وأنا، في هذه المناسبة الكريمة لو أن الوالد كان بيننا بجسده مثلما هو بروحه. فالتكريم هو لتراثه، والتقدير هو لنهجه، والتشريف هو لعطائه. فهو من زرع ونحن من حصد. شقيقتي الهام في العام الماضي يوم ذكرى الاستقلال وصدور أول عدد من الصياد، وأنا اليوم.

واليوم اردناه بالواقع تكريماً لرجل من المعدن الثمين نفسه. واجتمعنا لنقدر رجلاً اعطى المسؤولية قيمتها يوم فقد المسؤولون قيمهم. وأعلى من قيمة الوطن عندما اضاع المواطنون قيمهم. ونحن وهو، نعرف تماماً ان التشريف الحقيقي لكل مواطن هو بعودة لبنان حراً مستقلاً عالي الشأن والكرامة، عاصياً ـ كما قال السفير ـ على كل دخيل.

## أبيض وأسود
# هل ستبيح الولايات المتحدة تجارة المخدرات؟

السلطات الامريكية توصلت اخيرا إلى قناعة شبه راسخة بانها بدات تخوض حاليا حربا خاسرة ضد عمليات تهريب المخدرات إلى الولايات المتحدة والاتجار بها والحد من انتشار السموم البيضاء بين المدمنين الذين اشارت الاحصاءات الاخيرة إلى انهم باتوا متغلغلين بشكل كبير حتى في اوساط طلبة المدارس المتوسطة والاعدادية.

والسبب ان للمشكلة زوايا متعددة ووجوها مختلفة لا يمكن حصرها في اجراء حاسم واحد، او في حل جذري أو عام.

فالحدود الامريكية حدود طويلة ومتشعبة، وتمتد على مسافة شاسعة بحيث تكثر فيها الموانىء السرية وغير الشرعية ونقاط التهريب والتسلل ابتداء من الحدود الكندية في الشمال وانتهاء بالحدود المكسيكية في الجنوب، مرورا بالساحلين الشرقي والغربي على المحيطين الاطلسي والهندىء على التوالي. فضلا عن مئات المهابط النائية التي تحط فيها طائرات المهربين.

ويستخدم المهربون في عملياتهم احدث السفن والطائرات المزودة بالمعدات التقنية المتطورة، من رادارات وسونار واجهزة الكشف والرصد الالكترونية، لا بل ان بعض هذه المعدات هي افضل بكثير مما لدى خفر السواحل وحرس الحدود اللذين يعدان الافضل في العالم عدة وعددا، واللذين يشكلان في الولايات المتحدة السلاح الخامس في القوات المسلحة.

لذلك يعتمد المهربون على المطارات والموانىء الشرعية في تهريب بضاعتهم، كما انهم لم يوفروا حتى القواعد الجوية والبحرية، والطائرات والسفن العسكرية لادخال المخدرات إلى البلاد بعدما تبين من الاحصاءات الاخيرة ان حوالي ٤٠ في المئة من افراد القوات المسلحة الامريكية هم من المدمنين فعلا، في حين ان ٦٠ في المئة منهم تقريبا يتناولون، او تناولوا في الماضي، بعض انواع المخدرات الخفيفة او الثقيلة في مرحلة ما، او فترة قصيرة من حياتهم.

وقدرت السلطات المختصة انها بحاجة إلى عدد الجيش الصيني نفسه، كي يتسنى لها مراقبة الحدود بشكل معقول.

من هنا اقرت السلطات بعجزها تماما امام ذهول الجميع، وقالت إنه بالرغم من كل الجهود المبذولة، والاموال المهدورة، فمازالت شوارع نيويورك الخلفية وشيكاغو ولوس انجيليس وسان فرانسيسكو تعج بكل اصناف المخدرات ومروجيها، وعلى راسها «الكراك» الذي يعتبر اخطرها جميعا نظرا إلى انه مصنوع من الهيروين النقي جدا.

إذا ما الحل؟

مرشحا الرئاسة الامريكية بوش ودوكاكس، وحتى جيسي جاكسون نفسه، الذي يتمتع بالكثير من الاحترام والتقدير في الاوساط الحالية، يقترحون حلا من نوع آخر، حسبما ورد في برامجهم الانتخابية.

يقول الحل: اذا لم تستطع القضاء على «العرض»، أي سبل استيراد المخدرات، فحاول القضاء على «الطلب»، أي «الاستهلاك».

بعبارة اخرى محاولة غض الطرف عن سبل التهريب وشبكات التوزيع على ان يجري التركيز على مقاومة ذلك عن طريق تعميم برامج التوعية بين الشباب، ونشر مضار هذه السموم، واعادة تاهيل المدمنين منهم، والقيام بحملات واسعة لتعريف طلاب الجامعات بمدى الاخطار المترتبة عليها فرديا واجتماعيا وقوميا وصحيا.

ولم يستبعد احد اعوان دوكاكس ان ياتي اليوم الذي يصبح فيه استيراد المخدرات، ومن ثم توزيعها وبيعها، من الامور الشرعية في الولايات المتحدة اسوة بالمسكرات والمشروبات الروحية، على ان يكون العلاج من الطرف الآخر، اي المستهلك.

ويستشهد اصحاب هذا الراي بفترة الثلاثينات واوائل الاربعينات، يوم حرمت الولايات المتحدة استيراد او صنع الخمور والمسكرات، قبل اباحتها قانونيا. فكانت النتيجة خوض حرب خاسرة على كل الجبهات استنفدت اموالا وجهودا هائلة، وحشدت لها السلطة جيشا جرارا من الرجال والمعدات.

المهم في كل ذلك ان الفكرة هذه راقت للسيدة تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية المعجبة جدا بالنموذج الامريكي في السياسة والحياة، فطلبت من مستشاريها دراستها من كل الوجوه تمهيدا لعرضها على البرلمان الاوروبي للسوق الاوروبية المشتركة، بعدما تبين ان اوروبا، وعلى راسها دول مثل هولندا وبريطانيا، تخوض هي الاخرى حربا خاسرة ضد المخدرات وعصابات التهريب.

ولكن هل هذا هو الحل المناسب او النهائي لهذه المصيبة التي حلت بالعالم الغربي؟

أحد المراقبين من المشرفين الكبار على اعادة تاهيل المدمنين في المراكز الخاصة التي استحدثتها الحكومة البريطانية عقب على ذلك بالقول ان مثل هذه التشريعات الجديدة لو قيض لها ان ترى النور، سواء في الولايات المتحدة، او أوروبا، فانها ستكون المسمار الاخير في نعش الغرب الذي اخذ يتهاوى تحت ضربات الابتعاد عن القيم الاخلاقية والروحية والاسرية، وشرع يهبط السلم سريعا إلى اسفل الدرك.

نديم نحاس

## جوائز
### ١٢ فائزا وحجب ١١ جائزة:
# اعلان جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من آمال عثمان:

**اجتمع المجلس الأعلى للثقافة في مصر أمس لاعلان اسماء الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية والقانونية لعام ١٩٨٧. حيث فاز بجوائز الدولة التشجيعية ١٣ مفكرا وفنانا واديبا وحجبت ١١ جائزة رات لجنة الفحص عدم ارتقاء الأعمال المقدمة لنيلها.**

منح المجلس في الفنون ٤ جوائز في فرع الرسم ونال الجائزة الفنان محمود محمد شطا بقشيش عن لوحة منظر من الصحراء. وفي فرع العمارة فاز د. مهندس عاطف فهيم عبد العزيز عن مشروع مسكن بناحية دهشور. أما في فرع استلهام المأثورات الشعبية فاز علي محمد الجندي عن المأثورة الشعبية «ايزيس واوزوريس»، وفي فرع فنيات المسرح فاز د. صبري احمد عبد العزيز عن ديكور ومناظر مسرحية «لعبة السلطان».

وحجبت الجوائز في فروع الموسيقى التصويرية للأفلام التسجيلية وفرع الاخراج السينمائي للأفلام الروائية، وفي الآداب فاز خمسة مرشحين في فرع الترجمة إلى العربية من روائع الأدب العالمي، وفاز د. عبد اللطيف عبد الحليم عن كتاب «خاتمان من أجل سيدة»، وفي فرع ثقافة الطفل فاز ابراهيم عبده شعراوي عن مسرحية «ابن عنزانة»... أما في الرواية فقد فاز الكاتب عبد المنعم احمد السلاب عن رواية حكاية المواطن والضابط، وفازت في فرع الشعر الحديث الشاعرة وفاء وجدي محمد شبانة عن ديوان «الحرث في البحر» وفي فرع تحقيق التراث فاز الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب عن كتاب صحيفة همام بن منبة عن ابي هريرة، رضي الله عنه، وتم حجب جائزة الدراسة اللغوية «نظرية أو قضية».

### العلوم الاجتماعية

أما في العلوم الاجتماعية فمنحت اللجنة ثلاث جوائز في فرع الفلسفة الحديثة والمعاصرة للاستاذ الدكتور محمد مجدي الجزيري عن كتاب «كلود ليفي شتراوس والحضارة المعاصرة»، وفي فرع التربية منحت الجائزة للدكتورة نادية يوسف جمال الدين والدكتور حسان محمد حسان عن كتاب «مدارس التربية في الحضارة الاسلامية»، وفي فرع علم النفس فاز الدكتور مصري عبد الحميد حنورة عن كتاب «سيكولوجية التذوق الفني»، وحجبت الجائزة في فرع الاجتماع والجغرافيا والتاريخ.

وفي العلوم الاقتصادية والقانونية فاز الاستاذ الدكتور محمد شكري سرور عن كتاب مهندسي ومقاولي البناء والمنشآت الثابتة الأخرى، وذلك في فرع القانون المدني والتشريعات الاجتماعية وحجبت الجائزة في فرع القانون العام.

### ٢٠ مرشحا

كما تم التصويت على جوائز الدولة التقديرية والذين يبلغ عددهم ٢٠ مرشحا في فروع الفنون خمسة هم: الدكتور ثروت عكاشة والفنان التشكيلي الحسين فوزي والموسيقار محمود الشريف والمهندسان الدكتور مصطفى شوقي والدكتور مصطفى الشافعي.

أما المرشحون في الآداب فعددهم ٤، وهم المرحوم عبد السلام هارون ود. يوسف عزالدين عيسى وسعد الدين وهبة والدكتور زغلول سلام زغلول. وفي فرع العلوم الاجتماعية تم ترشيح ١١، منهم الدكتور ابراهيم نصحي وعبد المنعم البدراوي ويوسف الحجاج ود. اسماعيل صبري والمرحوم محمد كامل ليلة





## تحت «الشماسي» .. يتفرجون !

● هطل المطر على ملعب ويمبلدون أول من أمس بينما كانت تجري إحدى المباريات في كرة التنس. وكان المطر خفيفاً في البدء فاستمر الحاضرون يتابعون المباراة وقد حملوا مظلات واقية (الصورة الأولى). لكن الامطار قويت على نحو حمل الجمهور على مغادرة الملعب باستثناء هاتين الفتاتين اللتين اصرتا على البقاء في المدرج تحت المظلة (الصورة الثانية).

## عرب وعجم

● الزميل رياض نجيب الريس، صاحب شركة رياض الريس للكتب والنشر في لندن، دعا يوم الخميس المصادف ٧ يوليو (تموز) المقبل إلى حفلة غداء وكوكتيل بمناسبة الشروع بالاسبوع الثقافي العربي الذي تنظمه شركته للفترة ما بين ٧ـ١٣ يوليو (تموز)، وذلك عند الساعة الثانية عشرة وحتى الساعة الثالثة ظهرا في قاعة Chelsea Twon Hall ووجهت الدعوة إلى عدد كبير من المسؤولين العرب والأجانب والصحفيين والمثقفين المتواجدين في العاصمة البريطانية.

### أفراح

● النقيب ابراهيم حويعد الحربي، احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه ليلة الخميس الماضي الى كريمة الشيخ عايش المحمادي بقصر افراح (السندي) بمكة المكرمة.

***

● بدر الدين علي صديق بشركة زهران الفنية بجدة تم وسط فرحة الأهل والأصدقاء بجدة وشندي بالسودان عقد قرانه على الآنسة هويدا كريمة عوض حسين عمارة وذلك في الاسبوع الماضي.

***

● هادي علي عمر محسن احتفل بزفافه يوم الخميس الماضي على الآنسة مها علي عوض السيد في صالة افراح فندق العمودي في جدة.

## صورة وخبر

## حصان أمام القضاء !

● لقطة طريفة يبدو فيها مزارع أمريكي ماثلا أمام إحدى المحاكم في ولاية كاليفورنيا، وقد أحضر معه حصانه الصغير في محاولة لاقناع المحكمة بابقاء الحصان في عهدته داخل منزل يملكه في مدينة سكرامنتو. وقد غرمته المحكمة بمبلغ مئة دولار وطلبت منه نقل الحصان إلى مزرعة خارج المدينة حسب قوانين الولاية التي تحظر تربية الخيول داخل المدن.

● وزير الاعلام الاردني الدكتور هاني الخصاونة وصل إلى بون قادما من عمان في زيارة لألمانيا الاتحادية تستغرق عدة أيام، يلتقي خلالها مع عدد من المسؤولين الألمان للتباحث في العلاقات الثنائية بين البلدين.

***

● الهادي خليل وزير التربية القومية سيرأس الوفد التونسي الرسمي للحجيج هذه السنة، ويضم الوفد السادة قاسم بوسنينة والبشير عرفة ونور الدين الحمودي ومحمد كريم المستوري وعلي نور الدين والمقدم البشير ثابت بن عبد الله.

***

● سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الجديد لدى منظمة الأمم المتحدة وهيئاتها المتخصصة عبد العزيز باعيسى قدم أوراق اعتماده إلى مدير عام المنظمة في أوروبا هانز مارتينسين وبذلك يحل السفير الجديد باعيسى محل السفير السابق محمد الاسطل.

***

● عباس محسن الوالي، رئيس اقليم تونس العاصمة، سمي مديرا عاما للتشريفات برئاسة الجمهورية، وسمي خلفا له على رأس اقليم العاصمة السيد كمال بلخوجة المدير العام للمندوبية المركزية للتنمية الفلاحية.

## مثل اليوم



ابو شوي هناه..
وابو كثير عناه..!

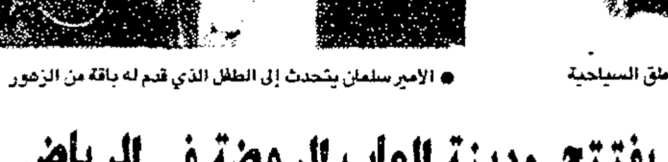
## حالة الطقس

| | الصغرى | الكبرى | |
|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٢٨ | ٤٦ | صحو |
| المدينة المنورة | ٢٦ | ٤٣ | صحو |
| الرياض | ٢٨ | ٤٠ | صحو |
| جدة | ٢٥ | ٤٥ | صحو |
| الظهران | ٢٥ | ٤١ | صحو |
| ابها | ١٥ | ٣٢ | غائم |
| الطائف | ٢٣ | ٣٣ | غائم |
| البحرين | ٣٠ | ٣٦ | صحو |
| القاهرة | ٢٠ | ٤٤ | صحو |
| بيروت | ١٨ | ٣٥ | صحو |
| الجزائر | ١٩ | ٣٢ | صحو |
| تونس | ٢٠ | ٣٣ | صحو |
| الرباط | ١٨ | ٣٥ | صحو |
| امستردام | ١٠ | ١٧ | غائم |
| اثينا | ١٥ | ٢٧ | صحو |
| برلين | ١١ | ١٨ | غائم |
| بروكسل | ١٤ | ٢٢ | غائم |
| كوبنهاجن | ١٥ | ٢٤ | غائم |
| دبلن | ١٥ | ٢٤ | صحو |
| فرانكفورت | ١٥ | ٢٦ | غائم |
| جنيف | ١٥ | ٢٥ | صحو |
| هلسنكي | ١٠ | ١٨ | صحو |
| هونج كونج | ٣٥ | ٤٥ | صحو |
| جاكرتا | ٣٦ | ٤٥ | صحو |
| كوالالمبور | ٣٨ | ٤٨ | غائم |
| لشبونة | ١٥ | ٢٥ | غائم |
| لندن | ١٣ | ٢٣ | غائم |
| مدريد | ١٥ | ٢٦ | صحو |
| مانيلا | ٣٠ | ٤١ | صحو |
| مونتريال | ١٥ | ٢٢ | غائم |
| موسكو | ١٥ | ٢٤ | صحو |
| نيودلهي | ٣٠ | ٤٠ | صحو |
| نيويورك | ١٥ | ٢٥ | صحو |
| نيقوسيا | ١٨ | ٣٥ | صحو |
| باريس | ١١ | ٢٣ | غائم |
| روما | ١٥ | ٢٦ | غائم |
| استوكهولم | ١٥ | ٢٨ | غائم |
| سيدني | ١٨ | ٢٤ | ممطر |
| طوكيو | ١٥ | ٢٥ | صحو |
| فيينا | ١٥ | ٢٧ | صحو |

### تم تصميمها وفق قواعد البيئة الاسلامية وتكلفتها ٦٢ مليون ريال

● الأمير سلمان يتلقى هدية تذكارية من الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية

● الأمير سلمان يتحدث إلى الطفل الذي قدم له باقة من الزهور



# الأمير سلمان يفتتح مدينة ألعاب الروضة في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

**عبر الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض عن سعادته وسروره لكل استثمار سعودي يتم في داخل الوطن. وقال الأمير سلمان في تصريح له عقب افتتاحه مساء أول من امس لاكبر مدينة ترفيهية بالسعودية في شرق الرياض: إن الدولة والمواطنين متعاونون في كل المجالات حيث تقوم الدولة بتشجيع المواطن على الاستثمار، وذلك بتقديم القروض وتأجير الاراضي لاقامة المشروعات.**

وأكد ان المواطن والدولة يعملون في نطاق واحد لتطوير بالدعم والتعاون في كل المجالات.

ودعا الأمير سلمان بن عبد العزيز رجال الأعمال إلى استثمار أموالهم في مجال انشاء الحدائق والمتنزهات وأماكن التسلية والترويح عن المواطنين في جميع انحاء السعودية.

وقال أمير منطقة الرياض إن مدينة ألعاب الروضة التي قامت بانشائها الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية، ستكون متنفسا للمواطنين وخاصة الأطفال الذين سيجدون الألعاب التي تسليهم في أوقات العطل المدرسية وغيرها.

وأضاف: إننا نحمد الله على توفر اماكن التسلية للمواطنين وخاصة لأطفالنا. وأشار إلى انه تم تصميم هذه المدينة وفق البيئة السعودية الاسلامية، حيث هناك مكان للرجال مستقل عن مكان النساء مما سيمكن الجميع من الاستمتاع في هذه المدينة.

ودعا الأمير سلمان كل مستثمر إلى أن يفيد ويستفيد، كما دعا المواطنين إلى المحافظة على المنشآت التي انشئت لأجلهم.

وأثنى أمير منطقة الرياض على خطوة الشركة السعودية للفنادق والمناطق السعودية بانشائها هذه المدينة التي بلغت تكاليفها الاجمالية ٦٢ مليون ريال.

وبعد حفل خطابي تجول الأمير سلمان والمدعوون داخل مدينة الألعاب وشاهد تجهيزاتها التي تجاوزت قيمتها ٣٥ مليون ريال واستمع إلى شرح واف من رئيس مجلس إدارة الشركة الدكتور فيصل البشير حول مراحل انجاز هذه المدينة والخدمات التي توفرها للمواطنين وأسرهم، ثم أزاح الأمير سلمان اللوحة التذكارية لمشروع المدينة وتلقى هدية تذكارية من الدكتور البشير.

وقد عبرت مجموعة من الاطفال عن فرحتهم بافتتاح الأمير سلمان بن عبد العزيز للمدينة حيث قدموا له باقة من الزهور وانشدوا بعض الأناشيد.

### امين مدينة الرياض

وكان السيد عبد الله النعيم، امين مدينة الرياض، قد استهل الحفل الخطابي بكلمة أشاد فيها بمتابعة الأمير سلمان بن عبد العزيز لكل مشروعات مدينة الرياض وخاصة ما يتعلق منها بتوفير مجموعة من المتنزهات الكبيرة التي كانت مزارع للنخيل تملكها امانة مدينة الرياض فتم تحويلها إلى متنزهات.

وقال امين منطقة الرياض في كلمته: لقد جاء دور القطاع الخاص ليستثمر امواله ويستفيد ويفيد، حيث مجالات الاستفادة واسعة متعددة. وفي بلادنا الغالية حيث تنعم بالاستقرار والأمن يطمئن القطاع الخاص إلى ضمان أمواله وعائد ارباحها، مشيرا إلى أن الاستثمار داخل المملكة واجب وطني لا يحتمه رد الجميل إلى هذه البلاد فقط، وانما هو مجال مأمون للاستثمار الوطني. ولقد رأينا كيف تأثر الاقتصاد العالمي وتحمل المستثمرون خارج المملكة خسائر لا تقدر بينما نحن هنا ننعم باستقرار الأحوال وضمان العائد.

وقال: ولعل هذا المشروع الحيوي مثال رائد تقتدي به الشركات المحلية ورجال الأعمال حيث استثمر عدد من رجال الأعمال مواقع تابعة للأمانة فانشأوا مراكز ترفيهية افادتهم وسهلت للمواطنين واولادهم قضاء بعض أوقات الفراغ في جو يتناسب وتقاليدنا الموروثة وعقيدتنا السمحة.

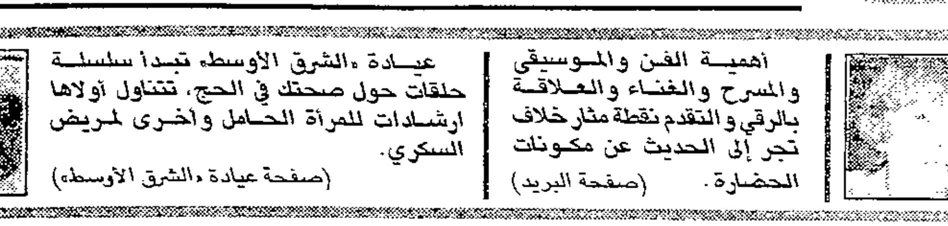
وتمنى لهذا المشروع النجاح والتوفيق ليكون نموذجا يحتذى. وقال النعيم: انني باسمكم يا سمو الأمير وباسم وزير الشؤون البلدية والقروية ادعو رجال الأعمال إلى التقدم إلى الأمانة لاستثمار مواقع كثيرة في مختلف انحاء المدينة على غرار هذا المشروع، وأكد ان رجال الأعمال سيجدون كل التسهيلات والعون. وقال: إننا في عهد زاهر ميمون نحمد الله عليه ونشكره، فمنشكر تزيد النعم. لقد وهبنا الله الخير الوفير والاستقرار والأمن والقيادة الحكيمة الموجهة إلى الخير دائما ولذلك سعدت هذه البلاد وتطورت وعظمت في أعين اهلها وزائريها وأصبحت مضرب المثل في التقدم والرخاء.



● جانب من تجهيزات مدينة الألعاب — تصوير جيوفاني باسكوالي

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الخميس ١٦ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٦/٣٠م - السنة العاشرة - العدد ٣٥٠٢
London - Thursday, 30 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3502

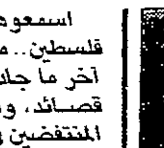




غدا

كاتبة يهودية تنتقد الاصرار الفلسطيني على ذكر دير ياسين باعتبارها المذبحة الوحيدة التي تكشف فظائع الصهاينة.
(صفحة كتب ودراسات)

أهمية الفن والموسيقى والمسرح والغناء والعلاقة بالرقي والتقدم نقطة مثار خلاف تجر إلى الحديث عن مكونات الحضارة.
(صفحة البريد)



عيادة «الشرق الأوسط» تبدأ سلسلة حلقات حول صحتك في الحج، تتناول أولاها ارشادات للمرأة الحامل وأخرى لمريض السكري.
(صفحة عيادة «الشرق الأوسط»)



اسمعوها.. اسمعوا برقية مستعجلة.. من فلسطين.. من القدس بدارا مرسلة.. هذا مطلع آخر ما جادت به قريحة الشاعر الأميري من قصائد، وهو يتابع مع الأمة بطولات المنتفضين في فلسطين.
(صفحة دين وتراث)

الدول العربية قادرة على أن تفرض وجودها في عالم التقدم بتنفيذ برامج جبارة تخرج بها إلى ما يجب أن يكون عليه العلم والعمل والاخلاق.
(صفحة الرأي)

## تقرير خطير لخبير أمريكي في حماية البيئة:

# تقلص غلاف الأوزون الواقي للأرض يزيد نسب الإصابة بسرطان الجلد

تورنتو (كندا) - أ.ف.ب: كشف خبير من الوكالة الأمريكية لحماية البيئة انه من المتوقع أن يؤدي الانخفاض بنسبة واحد في المئة في طبقة الاوزون التي تحمي الارض من الاشعاعات فوق البنفسجية إلى تسجيل نحو ٧٠ الف اصابة جديدة بسرطان الجلد كل سنة. واوضح الخبير، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، ان هذا الرقم المقلق الذي لا يطاول سوى العرق الأبيض من سكان الأرض، وهو أكثر عرضة من غيره لهذا النوع من السرطان، قد يبلغ ٣٦٠ الف اصابة مع تقلص طبقة الاوزون بنسبة ٥ في المئة.

ومع أن نسبة الوفيات بسرطان الجلد لا تبلغ سوى واحد في المئة، إلا أن هذه المعطيات تؤكد الضرورة العاجلة لخفض انتاج الغازات التي تساهم في تقلص طبقة الاوزون وخصوصا غازات الكلوروفلوروكربون وذلك وفقا لاحكام بروتوكول مونتريال الموقع عام ١٩٨٧.

لكن هذا الخبير الأمريكي رأى انه من المستبعد ان يكون ارتفاع عدد الاصابات بسرطان الجلد ناجماً عن تقلص طبقة الاوزون في السنوات الأخيرة، بل يعود في نظره إلى التعرض المتزايد للاشعاعات فوق البنفسجية الطبيعية أو الاصطناعية/ حمامات الشمس منذ سن صغيرة وبلباس بحر يغطي مساحات من الجلد تزداد تقلصاً وموجة صالونات اسمرار البشرة.

لكن مفعول تعرض الجلد للاشعاعات فوق البنفسجية مفعول متراكم، والغازات التي تؤدي إلى خفض طبقة الاوزون تستمر لمدة طويلة جداً تصل إلى مئة سنة، لذلك يمكن الادراك منذ الآن أنه سينبغي اعتماد تغيير جذري في العادات. وتساءل الخبير ما اذا كان سيتوجب مثلا اجراء مباريات كرة القدم في ملاعب مقفلة أو التخلي عن بعض المباريات التي تجري في الهواء الطلق.

وعن النتائج الأخرى لتقلص طبقة الاوزون ارتفاع نسبة أمراض العيون وخصوصاً مرض الماء الزرقاء الذي يبقى في المرتبة الثالثة من اسباب العمى في الولايات المتحدة رغم تطور الجراحة البصرية.

وانخفاض طبقة الاوزون بنسبة واحد في المئة سيؤدي إلى ارتفاع الاصابات بالماء الزرقاء في هذا البلد بمعدل ٥٧ الف اصابة في السنة في أسوا الاحتمالات.

وتزداد كمية الاوزون على عكس ذلك في المناطق القليلة الارتفاع فتتشكل مع غازات أخرى تلوث المدن الذي يؤدي إلى انتشار امراض الجهاز التنفسي.

ومن المخاطر الأخرى الناجمة عن هذه الظاهرة الأمطار الحمضية التي تذيب المعادن السامة في الأرض والأنابيب، فتتراكم بعد ذلك في الجسد. اما جزئيات الحامض المعلقة في الهواء فهي مؤذية للرئة. وقد كشفت دراسة المانية أن مرور كتلة من الهواء الملوث عبر اوروبا في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ أدى إلى ارتفاع في معدل الوفيات في المانيا الغربية في تلك الفترة، وارتفع عدد الأشخاص الذين نقلوا إلى المستشفيات بنسبة ١٥ في المئة.

وتابع الباحث ان ارتفاع حرارة الجو بسبب التلوث قد يؤدي مباشرة إلى زيادة نسبة الوفيات بين الأشخاص المسنين وزيادة عدد الاصابات بالأمراض المعدية التي تنقلها عوامل تتأثر بالحرارة كالبراغيث.

وارتفاع مدة الفصل الحار قد يؤدي إلى تكاثر هذه الحشرات وبالتالي انتشار الأمراض التي تنقلها.

## براعة قائدة الطائرة البريطانية انقذت الركاب من كارثة

لندن - كونا: نجا ركاب طائرة مدنية تابعة لطيران «بريتش ايلاند» من كارثة محققة اثر تعطل جهاز الاقلاع واستمرار الطائرة في الانطلاق حتى نهاية المدرج.

وتمكنت قائدة الطائرة، وتدعى كارولين فروست - وهي الطيارة الوحيدة في طاقم الشركة المكون من ٥٠ ملاحاً - من انقاذ الموقف باعلان حالة الطوارىء اثر اصطدام طائرتها بسرب طيور أثناء محاولة الاقلاع.

وأشاد ناطق باسم شركة الطيران بتصرف الكابتن فروست السريع وايقافها الطائرة بسلام والحفاظ على أرواح ٩٦ مصطافاً كانوا على متن الطائرة وهي من طراز باك ١١-١ كانت منطلقة من مطار نيوكاسل في شمال شرقي انجلترا في رحلة داخلية لها.

وقال إن سلطات الطيران المدني البريطانية ستجري تحقيقا في هذا الحادث، شأنها في أي حادث طيران آخر.

من جهة أخرى، أعادت شركة الطيران البريطانية الرئيسية «بريتش ايرويز» طائرتيها من طراز ايه ٣٢٠ ايرباص إلى العمل أمس الأول بعد مداولات جرت في أعقاب كارثة تحطم طائرة فرنسية مماثلة يوم الأحد الماضي أدت إلى مقتل ثلاثة ركاب.

وقال ناطق باسم الشركة ان هذه المداولات قد تركزت حول ما اذا كان السبب المؤدي لهذه الكارثة ناتجا عن عيب في التصنيع أم لسبب آخر، وقد انتهت بالرضا الكامل عن سلامة هذا النوع من الطائرات وكفاءته.

وكانت نتائج التحقيقات الفرنسية قد أثبتت ان خطأ اقترفه الطيار هو الاكثر احتمالا لتحطم الطائرة التي تتميز بتقنية متقدمة وبطيران مبرمج بالكومبيوتر.

## محكمة في سري لانكا تخفف حكم الاعدام على هولندي

كولومبو - ر: خففت محكمة الاستئناف أمس حكم الاعدام على شخص هولندي أدين بتهريب الهيروين إلى ١٥ سنة في السجن. ورفضت المحكمة التماسا من ستيفانوس كورنيلوس فان در هولتس بالغاء الحكم بادانته.

وقالت المحكمة إنها وضعت في اعتبارها سن فان در هولتس (٥٦ سنة) عند ادانته عام ١٩٨٦، لدى اتخاذ قرار تخفيف حكم الاعدام.

وكان فان در هولتس قد ادين بمحاولة تهريب ٤٨٢ جراماً من الهيروين من سري لانكا بربطها في خمس رزم حول خصره.

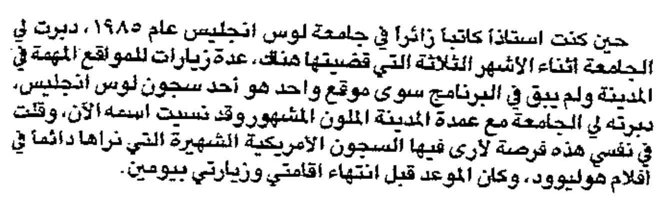
واعتقله رجال الجمارك قبل ان يستقل طائرة إلى بومباي.

### نكتة اليوم

تصفيق

الأولى: هل تعلمين أن الناس تصفق لابني عندما تراه؟
الثانية: لا.. هل هو ممثل مشهور؟
الأولى: لا.. جرسون في مطعم!

من القارىء
عبد العزيز عبد الله الربيعة



## صباح الخير
مع يوسف ادريس

حين كنت استاذاً كاتباً زائراً في جامعة لوس انجليس عام ١٩٨٥، دبرت لي الجامعة اثناء الأشهر الثلاثة التي قضيتها هناك، عدة زيارات للمواقع المهمة في المدينة ولم يبق في البرنامج سوى موقع واحد هو أحد سجون لوس انجليس، دبرته لي الجامعة مع عمدة المدينة الملون المشهور وقد نسيت اسمه الآن، وقلت في نفسي هذه فرصة لأرى فيها السجون الامريكية الشهيرة التي نراها دائماً في أفلام هوليوود، وكان الموعد قبل انتهاء اقامتي وزيارتي بيومين.

هكذا كان المقدر.

ولم اكن اتصور ولا أحلم اني سأزور السجن على تلك الصورة التي حدثت.

كانت الجامعة قد اعطتني سيارة مدة اقامتي لأن المسافات شاسعة في لوس انجليس والشارع قد يبلغ طوله أربعين كيلومتراً، وكنت راكبا السيارة في طريقي من البيت إلى البنك لكي اسحب ما تبقى لي من نقود واغلق الحساب. وفي اشارة مرور، كانت مفتوحة، وجدت فجأة عربة فورد قديمة تقف أمامي، ولأن ما بين سيارتي وبين السيارة الأخرى لم يكن يتعدى متراً، فقد حدث ما لا بد أن يحدث واصطدمت مقدمة سيارتي بمؤخرة الفورد، ووقف ووقفت، ووجدته رجلا من أصل كوبي طويلا عريضاً يميل إلى السمرة، وفي الحال وجدته يطلب مني اربعمائة دولار لاصلاح مؤخرة سيارته وصحيح أني انا الذي اصطدمت به من الخلف ولكن دمي فار بالغضب، فهذا ابتزاز واضح، وعلمت بعد هذا انها شبه احتراف، قيادة عربة قديمة والوقوف فجأة، والاصطدام ثم طلب النقود وإلا اتى البوليس ويصبح الأمر حكاية، ورفضت بالطبع أن ادفع، وفي ثوان كان البوليس قد حضر وطلب منا الرخص، واعطاه الرجل رخصته، واعطيته انا رخصة قيادة دولية فاذا به يقول: هذه الرخصة لا تصلح. كيف؟ قال: مصرح لك برخصة دولية لمدة شهر واحد في ولاية كاليفورنيا تستخرج اثناءها رخصة قيادة خاصة بالولاية، فأنت تقود إذن بدون رخصة. وما العمل؟ قال: هكذا.

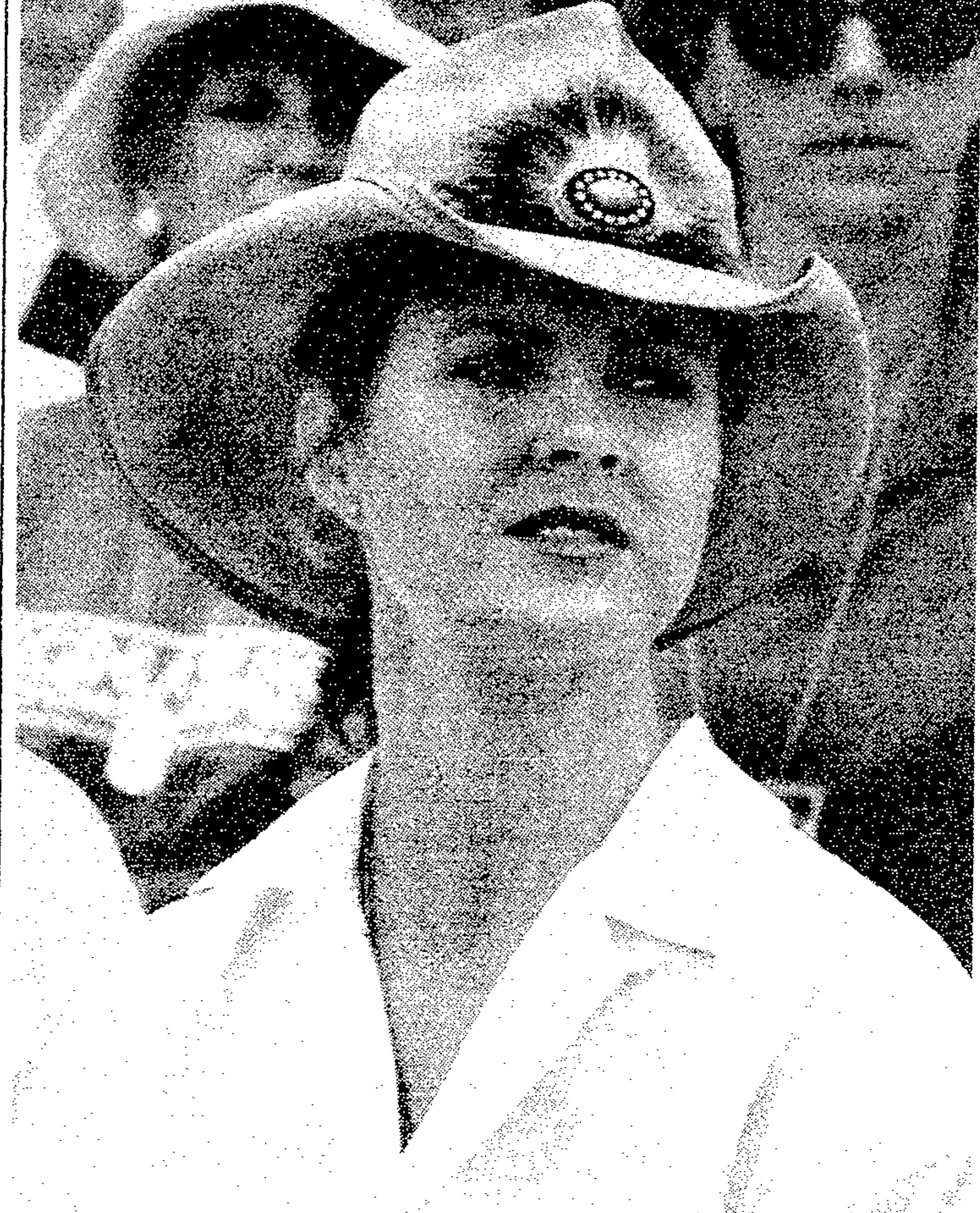
واوقفني ووجهي إلى جانب العربة ورفع يدي إلى سطحها، وفتشني تماما ثم سحب يدي ووضع فيهما القيد الحديدي المشهور. وبعد دقائق كنت موثق اليدين بالكلابشات جالسا بين رجلي بوليس، والعربة متجهة إلى مركز الشرطة. ودون كلمة أو سؤال وجدتهم يقودونني إلى بدروم أسفل البدروم حيث رأيت القضبان الحديدية المشهورة، والسجن الذي كان مفروضا أن أزوره كضيف محترم على المدينة وعمدتها. وفتحوا بابا وفكوا القيود وأغلقوا الباب وانا في ذهول. وحين بدأت اتطلع حولي وجدت اننا في النصف الرجالي من العنبر وأمامنا النصف النسائي عامر ببنات المهنة اللائي رحن يعلقن على مجيئي بكلمات كان يحمر لها وجهي ويقشعر جسدي. اما الرجال فقد كان معظمهم مقبوضا عليهم في تعاطي أو الاتجار في المخدرات المنتشرة جداً في لوس انجليس. اما الجانب الأمريكي في السجن فهو ان سريراً لي كان هناك، ومرحاضا نظيفا وتليفونا لي الحق في استعماله مرة واحدة.

واخذت علما لكي اتذكر رقم تليفون أحد أصدقائي المصريين وطلبته وشرحت له الوضع، فقال سأتصل بوكالة خاصة تدفع لك الكفالة التي لن تقل عن الف دولار، مقابل مائة دولار، وسأحضر لك محامية. كم سيتقاضى؟ قال: على الأقل الفي دولار.

وست ساعات قضيتها في السجن قدموا لي وجبة غداء وكان (الاستيك) فيها ألذ استيك أكلته في لوس انجليس وافرج عني في المساء، وفي الصباح ذهبت إلى البنك وسحبت كل نقودي (٣١٠٠) دولار، وسددت لصاحبي ما دفعه، وحين اقلعت بي الطائرة من لوس انجليس إلى لندن لم يكن قد تبقى معي إلا عشرة دولارات.

اما القضية، فرغم الألفي دولار اتعاب المحامي والمكالمات الدولية له، فقد حكم القاضي بسجني ثلاثة ايام بتهمة القيادة بدون رخصة. وسألت المحامي بعد الحكم ولكني الآن في القاهرة.. قال: اذا عدت مرة أخرى للوس انجليس فسيأخذونك من المطار مباشرة إلى السجن أو إلى مدرسة تعليم القيادة لتلتحق بها لمدة ثلاثة أشهر.

كم كان جشع النصاب الكوبي أكثر تواضعا بكثير من جشع عمدية وقوانين ومحامي لوس انجيلس.





## أمريكية في ويمبلدون

الأمريكية جودي نيلسون قطعت آلاف الأميال لتكون في ملاعب التنس البريطانية تتابع بطولة ويمبلدون. جودي هنا في لقطة لها أمس تتابع فيها لاعبتها المفضلة مارتينا نافراتيلوفا بعد أن وضعت على رأسها قبعة رعاة البقر.

## لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

أخيرا ألقت الشرطة البريطانية القبض على ذئب الفساد الذي دوخ الأهالي في حي «باتني» غربي لندن.

تبين أن الذئب زوج لشرطية وأنه قد اعتدى على ٧ نساء خلال ١٦ شهراً وكانت آخر جرائمه قبل اسبوع واحد من زفافه على الشرطية.

رجال الشرطة اكتشفوا أنه سبق لهم القاء القبض مرتين على الشخص نفسه بعد أن اشتبهوا في ارتكابه جريمتين مماثلتين ولكنهم افرجوا عنه لعدم ثبوت الأدلة ضده.

زوج الشرطية وقف أمام محكمة أولدبيلي ليستمع إلى ممثل الادعاء وهو يروي كيف ارتكب ذلك الذئب جرائمه وكيف أمكن التوصل إليه من الشهادات التي أدلت بها النساء الضحايا.

## أجهزة التحقيق الفلبينية تسترجع ٥٣٠ زوجاً من أحذية ايميلدا

مانيلا - ر: أعلنت أجهزة التحقيق الفلبينية انها استطاعت استرجاع ٥٣٠ زوجا آخر من الأحذية التي كانت تملكها في وقت مضى سيدة الفلبين الأولى السابقة ايميلدا ماركوس التي اكتسبت شهرة شبه خرافية بامتلاكها ٣٠٠٠ زوج من الأحذية خلفتها وراءها عند هربها من الفلبين.

وصرح ناطق باسم لجنة الاصلاح التابعة لرئاسة الجمهورية أمس بأن الدفعة الأخيرة من الأحذية اكتشفت في قصور في تالكوبان وهي مدينة ايميلدا ماركوس التي تقع في وسط الفلبين.

وعثر على هذه الأحذية في ٧٧ صندوقا تحتوي على أمتعة خاصة بينها سبع آلات بيانو من النوع الممتاز وكرسيان للتدليك.

كانت ايميلدا ماركوس قد غادرت الفلبين سنة ١٩٨٦ مع زوجها الرئيس فرديناند ماركوس حيث يعيش الزوجان الآن في منفاهما في هاواي.

### منافق افندي

•منافق في فرنسا•